

مصر:  
الطوفانيون في  
مرسى نيران  
التكفيريين

10



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## تعويض الحكومة بضمانات عون [4]

### إعلاميون وإعلاميون في خدمة ابن سلمان

MBC في مهب الريح  
ومساعد الأمير يدير  
الفضي

جمع يتوسط  
لامبراطورية الشويري  
لدى الرياض

تجميد الدفعات  
الشهرية لـ LBC وترقب  
في «النهار»

[3.2]



(الرشيف)

## ثقافة وناس

المطعمون  
لا يملون  
فأغادوت تحاول  
التسلل مجدداً



22

## تقرير



تحالف ابن سلمان  
محاربة الإرهاب بعد  
انهيار «داعش»!

14

## فلسطين

الابتزاز يتواصل  
«التسقيف المالي»  
مستمر على  
معبر رفح



12

قضية اليوم

# الفصل الإعلامي في محاولة الانزاع

إبراهيم الامين

الارتدادات اللبنانية لزلزال مجنون الرياض محمد بن سلمان لا تزال مستمرة. لا يتعلق الأمر فقط باحتجاز الرئيس سعد الحريري ثم استعادته حريته المهذبة بشروط. بل إن مخطط الانقلاب لم يكن يترك تفصيلاً من دون العمل عليه. ومع فشل الجولة السياسية الأولى، لم تُسدل الستارة بعد عن بقية الفصول، ومنها الإعلامي، وضمناً الإعلاني. ورغم محاولة الرئيس الحريري نفسه التغطية على أمور كثيرة، رغبة منه ومن فريقه بعدم التصعيد مع الرياض، فإن ما يظهر، تباعاً، يكشف أن العملية بجانبها السياسي والإعلامي كانت محضرة كما هو بيان الاستقالة. وهو ما تسرع وزير الحرب السعودي ثامر السبهان في استهلاكه دفعة واحدة، في الأيام الأولى للانقلاب، فكشف عن أوراق كثيرة كان يعتقد أنها ستكون حاسمة

في قلب المشهد. علماً أن السبهان ومن يقف خلفه لا يزالون، على ما يبدو، مؤمنين بالنمط التقليدي للانقلابات: اعتقال المنقلب عليهم، والسيطرة على القوى الأمنية والجيش، واحتلال الإذاعة والتلفزيون، وتلاوة البيان الرقم واحد! في الشهور التي تلت انتخاب الرئيس ميشال عون، كان السبهان يبني شبكته المحلية، الحزبية والسياسية والإعلامية وحتى الأمنية. وعندما تقرر الساعة الصفر، أطلق أمر العمليات بعد دقائق على تلاوة الحريري بيان الاستقالة المريب. وخلال ساعات، امتلأ المشهد الإعلامي في لبنان، وحيث تصل يد مملكة القهر، بمحللين اعتبروا الاستقالة فعلاً إرادياً، وأن مضمونها هو إعلان حرب على الخصم المشترك لكل هؤلاء: حزب الله! وسرعان ما تبين، في بيروت، أن عدّة الشغل تشمل كل الذين اعتبروا أنفسهم متضررين من التسوية الرئاسية التي حملت عون

والحريري إلى سدة الحكم. ويشمل هؤلاء بقايا 14 آذار، والقوات اللبنانية، وجناحاً قوياً في حزب الكتائب، وصولاً إلى المنشقين عن تيار «المستقبل» وفي مقدمهم اللواء أشرف ريفي. إضافة إلى حشد من الإعلاميين الذين أبعدهم مناخات التسوية عن الشاشات لشهور طويلة، وبينهم من يشغل مناصب بارزة في وسائل الإعلام التابعة لـ 14 آذار وتيار «المستقبل» نفسه. أما المترددون ممن خسروا الدعم في السنتين الأخيرتين، فقد فتحت الحقائق الكبيرة على طاولاتهم. وفي انتظار انتهاء تحقيقات جهات معنية، وقريبة من السلطة في لبنان، فإن الحديث يدور عن ملايين من الدولارات، صُرفت على عجل، بغية إشاعة المناخ الداعم لمحاولة الانقلاب. الحريري نفسه، الذي اكتشف وفريق محدود من مساعديه حجم الانقلاب، أظهر إلى جانب الشجاعة، حكمةً ظهرت في سلوك الأوفياء له من مساعديه وأتباعه. وهذا ما دفعه إلى الإبقاء على

## القناة في مهب الرياح

# معاونت ابن سلمان يدير «الفوضى غير البناءة» في MBC

قبل سنوات، واجه أحد مديري شبكة «MBC» مشكلة مع الولايات المتحدة، فتدخل مكتب حاكم دبي محمد بن راشد لدى القنصلية الأميركية في الإمارة لمعالجة المشكلة. وكانت الكلمة المفتاح: هذا الرجل موظف رئيسي في القناة التي تروّج لثقافتكم في بلادنا؟ القناة التي أصبحت الأكثر انتشاراً ونفوذاً في العالم العربي، توسعت لتوفر الخدمات لجميع أفراد العائلة،

من الأطفال إلى كبار السن، مع اجتياح غير مسبوق لجيل الشباب. وإذا كانت هذه المهمة قد احتاجت إلى 25 سنة من الجهد والإنفاق الخيالي، إلا أنها لم تحتج إلى أكثر من 5 أيام لجعلها في مهب الرياح، وتحويلها إلى مسرح لأبشع عمليات انتقام بين المشرفين عليها. مع اعتقال صاحب الشبكة الوليد الإبراهيم، انقطع الاتصال مع صاحب

القرار الأوحده. حتى عائلة الرجل لا تعرف أي تفاصيل عنه. وتحاول نساء العائلة وكبارها التوسط لدى الديوان الملكي أو أجهزة الأمن للثبث من مصيره ووضع الصحي بعدما انضم إلى حلقة الرهائن من خصوم محمد بن سلمان المحتجزين في فندق «ريتز كارلتون» في الرياض. المتصلون بالعائلة يتحدثون عن تحوله إلى ورقة ضغط على شقيقته الجوهرية

أرملة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز التي تعيش في جنيف حالياً، والتي يريد ابن سلمان ما بحوزتها وملفات المقربين منها الذين كانوا يستفيدون مالياً من الديوان أيام حكم فهد. وقد جرى التعرف إلى قسم من هؤلاء بعد الاستماع إلى إفادة محمد سليمان (متزوج بلبنانية) الذي عمل مديراً لمكتب الملك فهد نحو عقدين من الزمن. ابن سلمان لم يكتف بتوقيف الإبراهيم، بل قبض على 10 من إخوته،

والعاملين فيها. بعضهم بدأ يبحث عن عمل، رغم التطمينات التي صدرت عن الإدارة. لكن توقف بعض المصاريف الإنتاجية أثر على شبكة من البرامج، وسط شائعات عن نية الحكومة إقفال مكاتبها واستديواتها في بيروت ودبي ونقلها إلى السعودية. وينقل عن مسؤولين في الرياض قولهم لمراجعين من قبل القناة، إنه لن يكون هناك تغيير كبير، بل انتقال الإشراف إلى رجالات البلاط السعودي، وسط

وروعي في اعتقالهم عزلهم بعضهم عن بعض لمنع التواصل بينهم. وسرت شائعات بأن ابن سلمان يدقق في معلومات عن مبالغ مالية كبيرة من خزينة الدولة تقاضاها الإبراهيم لدعم مؤسسته، مع إعفاءات من رسوم كثيرة، علماً بأن العائدات الإعلانية الكبيرة كانت تغني الـ MBC عن هذا الدعم. وتدقق السلطات السعودية في معلومات عن تحويله، في السنوات الأخيرة، نحو خمسة مليارات دولار، بعضها من عائدات عقود إعلانية، إلى حسابات خاصة في أوروبا.

ومع اعتقال الإبراهيم، دب الذعر في مفاصل القناة وعاش المديرون والمسؤولون التنفيذيون أياماً عصيبة، بعدما غابت المرجعية الحاسمة في كل شاردة وواردة، وتعرّزت المخاوف لدى العاملين بعد تجسيد صلاحيات بعض المديرين، وإجراء تغييرات، وسط نفوذ غير مسبوق للسعودي تركي آل الشيخ الذي يعدّ من رجال ابن سلمان وأحد المستشارين في الديوان الملكي.

التغييرات بدأت بتوقيف برنامج «et بالعربي» قبل أيام من اعتقال الإبراهيم، بعد نشره خبراً عن زواج تركي آل الشيخ بمغنية مصرية. ومع اعتقال الإبراهيم، فجر تركي غضبه على القناة، وأجبر المنتجة سمر عقروق (تعمل في القناة منذ 20 عاماً) على الاستقالة، علماً بأنها زوجة الأردني أيمن الزيود مدير شركة «كاريزما» التي تتولى إنتاج «et بالعربي».

ويجري تركي تغييرات عشوائية في القناة، من دون أن يستشير أحداً، علماً بأنه يقدم نفسه كمتقف وعاشق للشعر، ويتنذر عاملون في القناة بأنه دفع مبلغاً مالياً كبيراً مقابل موافقة الفنان المصري عمرو دياب على إنتاج البوم من أشعاره، صدر الصيف الماضي. كما أنه كتب أخيراً أوبريت «علم قطر» التي أداها مطربون خليجيون هاجموا فيها قطر بسبب «خبايتها للعرب». مستقبل القناة مجهول لدى غالبية

## تحقيقات في تحوّل الإبراهيم نحو خمسة مليارات خاصة في أوروبا

تأكيدات بأنه سبصار إلى الاستغناء عن خدمات أسماء بارزة، وخصوصاً من جنسيات غير خليجية.

والاحتمال الأقوى، الذي يصعب حسمه الآن، هو إخضاع المحطة بكامل قناتها وبرامجها لسلطة «هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي» التي عين الصحافي داود الشريان رئيساً لها، علماً بأن له أصدقاء كثر داخل المحطة، وكان يقدم أبرز برامجها السعودية المحلية «الثامنة»، وله سمعته المهنية الجيدة في الأوساط الإعلامية السعودية والعربية.

معلوم أن القرار النهائي بشأن المحطة سيكون له تأثيره على دول عربية عدة، أبرزها الإمارات العربية المتحدة، ولا سيما إمارة دبي التي اتخذت «MBC» منها مقرأ رئيسياً لها، وكانت لها مساهمتها في بناء «مدينة دبي الإعلامية» التي يعتبرها حاكم الإمارة محمد بن راشد واحداً من أهم إنجازاته. ويظهر مقربون من ابن راشد خشية من قرار سعودي بضرب الواجهة الإعلامية للإمارة.

كذلك، ستكون بيروت من الخاسرين لأن القناة تشغل عشرات العاملين، كما أن عقد التعاون الموقع بينها وبين المؤسسة اللبنانية للإرسال سيكون معرضاً للتعطيل، بالإضافة إلى احتمال التوقف عن تمويل مشاريع درامية كبيرة تنتج في بيروت وسوريا.



بنك عوده

استعمل بطاقة ماستركارد™  
credit card بسفرتك

لفرصة ربح\* tablet

استمتع بالسفر والتسوق! إستخدم بطاقتك ماستركارد™ credit card على نقاط البيع خارج لبنان أو عبر الانترنت، خلال شهري تشرين الثاني وكانون اللؤل 2017، واحصل على فرصة ربح tablet عند شرائك بقيمة \$1,500 أو أكثر بالشهر.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة: bankaudi.com.lb



1570

\*تطبق الشروط والأحكام / على بعض بطاقات ماستركارد™ credit cards



# قلاب على الحريري

يستفيد منها، بخلاف ما قرره رجال السبهان في بيروت والرياض، وسط اتهامات قاسية - مصدرها عائلة الحريري - لإعلاميين كانوا شركاء في محاولة جعل المقابلة محاولة لنفي كل كلام عن ان الرجل فاقد لحيته.

وبحسب ما تجمّع حتى الآن من معطيات، فإن الحبكة كانت تتطلب هجوماً شاملاً يشمل بيانات وتصريحات ومقابلات وبرامج هزلية وسياسية وزخات من التغريدات والأخبار المجهولة المصدر. لكن «شيئاً ما حصل» أدى الى تعطل الحملة، ودفع خصوم الحريري الى التريث، قبل ان ينكشف أمر «أبناء الدار» منهم، الذين جرى نعتهم بـ«أهل الغدر وجواسيس السبهان وكتبة التقارير». وقد يكون من الصعب على الحريري وفريقه رفع الغطاء عن هؤلاء دفعة واحدة. لكن الابتسامات، وإن أمسكت بما هو عالق في الحناجر، لا تخفي ما في القلوب!

احتجاز الحريري، كان الإرباك يزيد في صفوفها يوماً بعد يوم. لا سيما مع انكشاف المحاولة، واحتواء الحكم للصدمة الاولى، والبدء بالهجوم المضاد. وحصل في هذه الفترة الكثير من المعارك الجانبية، وعمليات البيع والشراء، قبل ان تهدأ العاصفة. على موقف أوروبي جعل ابن سلمان وصبيته في لبنان ينسحبون تدريجياً نحو مربع الصمت، الى ان انتهى المشهد على احتفالية بائسة لهؤلاء بخروج الحريري من الرياض الى فرنسا، ثم عودته الى بيروت. على أن فصلاً لا يقل حساسية، يتعلق بالمقابلة التلفزيونية التي أجرتها بولا يعقوبيان مع الحريري أثناء احتجازه في منزله في السعودية. إذ بدأت الأخبار تتوالى عن كيفية اتخاذ القرار بالمقابلة، ومن قرر ان تتولى يعقوبيان المهمة، وعن دور مدير الأخبار في تلفزيون «المستقبل» نديم قطيش في هذه العملية، إضافة الى تفاصيل مشوقة حول ما رافقها من إجراءات جعلت الحريري

خط التواصل الوثيق مع من وضعوا فوراً في دائرة الشك، وتم استخدامهم للتغطية على المعركة الكبيرة التي دارت على جنبات المشهد الإعلامي، حيث لم يكن أحد، خصوصاً في وسائل الإعلام القريبة تقليدياً من 14 آذار، قادراً على الإشارة إلى أن الحريري يمرّ في ظروف غير طبيعية. وبالتالي، كان على هؤلاء العمل تحت ضغط مزدوج: الاغراء بمعالجة أزماتهم المالية في حال انخراطهم الكامل في المعركة، والخضوع للتهويل الذي أريد له تثبيت أن ما يقرره الملك يصبح واقعاً. ودخل الجميع في حكايات خرافية، كان أجملها على الإطلاق تصرف «صبية السبهان» على ان طائرات مقاتلة أقلعت لضرب مواقع حزب الله في لبنان. وفيما كانت وسائل إعلام، تشمل «المؤسسة اللبنانية للإرسال» و«مر تي. في» و«المستقبل»، إضافة الى صحف «النهار» و«أوريون» و«لوجور» ومواقع الكترونية عدة، تخوض معركة التعمية على حقيقة

## هل يطيح ابن سلمان إمبراطورية الشويري؟

# وساطة قواتية لدى الرياض وتجميد أموال «LBC»



قد يكون من الصعب على الحريري وفريقه رفع الغطاء عن المتورطين إعلامياً دفعة واحدة (هيثم الموسوي)

التي تنتظر إدارتها القرار النهائي لـ«شويري غروب» حيال الأمر نفسه. المشكلة مع الشويري لا تقتصر على ما يطاول العقد مع المؤسسات التلفزيونية السعودية، بل قد يصل إلى وقف عملها في السعودية، وسط تزايد «الضغوط» على الحكومة السعودية لإنشاء شركة سعودية تتولى إدارة الملف الاعلاني لجميع وسائل الإعلام في المملكة، على أن يجري تشكيلها من خلال دمج بعض الشركات المحلية، والاستعانة بفريق من المتخصصين، بينهم من عمل سابقاً لدى الشويري. وكان لافتاً في هذا السياق النشاط المتزايد لرجل الاعلانات اللبناني ج. ر.، الذي تولت شركته إدارة مراسم الاحتفالية بإعلان مشروع «نيوم» الذي أعلن محمد بن سلمان نيته إنجازه قبل عام 2030.

وسبق أن عمل ج. ر. في مشاريع إعلامية وإعلانية عدة. وهو واجه مشكلة كبيرة في قطر قبل عدة سنوات، كانت ذروتها منعه من السفر إلى حين الانتهاء من دعوى قضائية دفع بموجبها مبلغاً مالياً كبيراً، ضمن ملف يخص شركة إعلانية كبرى. وقد طاولت العقوبات يوماً أحد أفراد العائلة الحاكمة في قطر.

بل طلب من قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع مساعدته على مواجهة الأزمة ومعالجة أي ضرر يمكن ان ينشأ من ابن سلمان وأزلامه. ويستند الشويري في طلبه هذا الى أن جعجع من المقربين الآن من ابن سلمان والسبهان، وأن للشويري مونة كبيرة على «القوات اللبنانية» التي كان والده يوفر مساعدات مالية كبيرة لكوادر بارزة فيها، خلال وجود جعجع في السجن بعد ادانته باغتيالات سياسية طالبت رئيس الحكومة الشهيد رشيد كرامي ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون وعائلته. وتردد ان رجل الاعمال ف. س. الذي عمل لوقت طويل في حقل الاعلانات، وهو قريب جداً من جعجع، توجه الى السعودية للمساعدة في معالجة اي مشكلة تواجه الشويري وشركته.

على ان الانعكاس الأبرز لإجراءات الشويري لبنانياً كان على «المؤسسة اللبنانية للإرسال». إذ يجري الحديث عن تجميد الشركة المبلغ الشهري المفترض تحويله الى القناة والذي يقارب المليون دولار، ما قد يدفع الى عدم صرف كامل رواتب العاملين في المؤسسة هذا الشهر، كما هي الحال بالنسبة الى جريدة «النهار»

والاعلام المكتوب، على اثر التراجع الكبير في حجم السوق الاعلانية في دول الخليج في السنوات القليلة الماضية. فقد تراجعت قيمة العقد السنوي الأخير بين «شويري غروب» و«MBC» إلى مليار وثلاثمئة مليون دولار سنوياً، ما عُدّ تراجعاً كبيراً في عمل الشركة الاعلانية العملاقة. لذلك كان ردّ فعلها الأول على التطورات الأخيرة تجميد الإنفاق، بما في ذلك وقف الدفعات الشهرية المستحقة عليها، لبنانياً على الأقل، حتى انجلاء الصورة.

لكن الشويري لم يقف عند هذا الحد،

بالتواتر، ان اسمه وُضع على لألحة «ترقب وصول»، وهي إجراء أمني يُتخذ عند المنافذ الحدودية لتوقيف من يرد اسمه في هذه اللائحة وإحالاته الى الجهات الأمنية والقضائية المعنية. وهذا ما أثار دعر الشويري، ودفعه إلى بدء اتصالات في العواصم الخليجية لمعالجة الأمر. وعلم أن معلومات وصلت إلى الشويري بأنه مطلوب للاستماع إلى إفادته في ملف الإبراهيم، وأنه تمنع عن السفر حتى الآن، نزولاً عند نصائح والدته روز الشويري التي تعمل في الشركة، خشية توقيفه. كما علم أنه بات يتفادي البقاء في الإمارات العربية المتحدة بشكل دائم لخشيته من أن سلطاتها الأمنية ستوقفه على الفور في حال طلبت السلطات السعودية ذلك. وقد بدأ مساعدون له التواصل مع السلطات الاماراتية للتثبت من أنها لن تلاحقه بناء لطلب سعودي، علماً أن هذه السلطات استعدت مقبمين في الإمارات ممن تربطهم علاقات بالأمرء الموقوفين في الرياض واستمعت الى إفاداتهم بطلب من الحكومة السعودية.

وتفيد المعلومات أن المحققين السعوديين يدققون في حجم الموجودات المالية الموجودة في حوزة الإبراهيم، وفي ما إذا كان الشويري أو آخرون ساعدوه في نقل جزء منها الى حسابات مصرفية في العالم. علماً أن نافذين في الشبكة السعودية ينفون حصول الأمر، ويؤكدون أن التحويلات المالية الشهرية من «شويري غروب» الى القناة كانت تتم عبر حسابات تخص الشركة ولا تخص الإبراهيم نفسه. ويتهم هؤلاء منافسين للشويري بإشاعة انباء خاطئة، ولا يستبعدون ان يكون هؤلاء قد تقدموا الى السلطات السعودية بمعلومات تستهدف الشويري وشركته.

معلوم ان مشكلة الشويري مع السعودية سابقة لازمة اعتقال الإبراهيم. إذ سبق للسلطات هناك أن أوقفت بيار أبو جودة، أحد أبرز رجالات الشويري في الرياض، وجفدت حساباته المالية التي قيل إنها تناهز مليار ريال سعودي (نحو 275 مليون دولار أميركي) تتعلق بشركة تعمل في مجال الاعلانات الطرقية تبين ان الشويري باع اسهمه فيها، قبل وقت من ملاحقة أبو جودة الموجود الآن في الإقامة الجبرية وليس في السجن بسبب وضعه الصحي الدقيق.

كما يواجه الشويري أزمة أخرى، بعد خروجه من سوق الاعلانات الطرقية

قالت مصادر لبنانية عاملة في الإمارات العربية المتحدة إن جميع العاملين في الحقل الإعلامي والاعلاني يعيشون حالاً من التوتر، في انتظار ما ستؤول إليه الإجراءات التي بدأتها حكومة السعودية ضد رجال أعمال يملكون أبرز الوسائل الإعلامية الناشطة عربياً، كالوليد بن طلال ووليد الإبراهيم وصالح كامل. وكشفت المصادر أن القلق يتجاوز توقف الأعمال، ويلازم خطر استدعاء رجال أعمال لبنانيين، شركاء للموقوفين، للاستماع إلى شهاداتهم. وقد عاد بعض هؤلاء سريعاً الى بيروت، وهم يخشون من أن توجه إليهم أي «دعوات» لزيارة السعودية.

وبين الشركات التي تواجه تحديات صعبة شركة «شويري غروب»، لأصحابها ورثة رجل الاعلانات الراحل أنطوان شويري. إذ قررت الشركة وقف دفع الفواتير الشهرية الخاصة بوسائل الإعلام العاملة معها في بيروت وصرف مستحقات لبرامج ومشاريع تَبَثَّ على قنوات تلفزيونية عدة، وذلك على خلفية اعتقال صاحب شبكة «MBC» العملاقة وليد الإبراهيم الذي وقّع، منذ سنوات عدة، عقداً حصرياً مع «شويري غروب» لإدارة ملف الاعلانات التجارية في الشبكة.

قرار مجموعة الشويري وقف صرف الأموال يعود إلى أن المدير الحالي للشركة، بيار الشويري، لم يتمكن بعد من الإحاطة بكامل مجريات الحدث السعودي، لا سيما خلفية وأبعاد اعتقال الإبراهيم، الذي يتهمه محمد بن سلمان بالتورط في الفساد وهدر أو اختلاس أموال تابعة للدولة. أضف الى ذلك الإرباك الذي حلّ بالإجراءات الإدارية اليومية نتيجة توقيف الإبراهيم، وهو المفوض من الشركة لإنجاز أمور كثيرة لا سيما ما يتعلق بقرارات الصرف والقبض. توقيف صاحب «MBC» له ما بعده، خصوصاً أن القرار السعودي شمل تعيين الزميل داوود الشريان، أحد أشهر مقدمي البرامج في المجموعة نفسها، رئيساً لهيئة الإذاعة والتلفزيون. واللافت، هنا، أن الشريان ليس فقط من أبرز معارضي آل الحريري في السعودية، بل لديه «نظرة خاصة» الى العمل مع الشركات الإعلامية والاعلانية اللبنانية، وهو يعتقد بأن بعض هؤلاء «استغلوا المملكة أكثر من المحتمل».

مشكلة الشويري تطوّرت مع تبلّغه،

## المشهد السياسي

# مشاورات رئاسية اليوم تمهيداً لإعادة الحياة إلى الحكومة

مع بدء المشاورات السياسية في قصر بعبدا، تنطلق اليوم مرحلة جديدة من تثبيت الاستقرار اللبناني. ودفعت «الانقلاب» على التسوية الرئاسية الذي حاولت السعودية تنفيذه. وتأتي هذه الخطوة بمباركة أميركية - فرنسية - مصرية، للجهود اللبنانية التي ستؤجج بعودة الحكومة إلى الحياة



سيحصل عون على تعهد من السياسيين ليؤكد النأي بالنفس، اتفاق الطائف، العلاقات المبررة (هيلم الموسوي)

الخطوة العملية الأولى لقرار رئيس الحكومة سعد الحريري التريث في تقديم استقالته، تنطلق اليوم مع الاستشارات التي سيجريها الرئيس ميشال عون للكتل النيابية والأحزاب الممثلة داخل مجلس الوزراء وغير الممثلة. فمذ الصباح الباكر، يبدأ رئيس الجمهورية لقاءاته السياسية بهدف معالجة الأزمة التي سببتها السعودية في لبنان، بعد إجبارها الحريري على تقديم استقالته. وبعد الانتهاء من المشاورات، سيلتقي عون في قصر بعبدا رئيس مجلس النواب نبيه بري، لإطلاعها على نتيجة جولته، كما سيضع الحريري في صورتها. خلاصة ما يقوله أكثر من مصدر من انتماءات سياسية مختلفة، أنّ عون سيأخذ من القوى التي يلتقيها تعهدات تسمح له بإصدار بيان، يصدر إما عن الرئاسة الأولى أو مجلس الوزراء، يؤكد الثوابت الآتية: النأي بالنفس، اتفاق الطائف، والعلاقات مع الدول العربية. بعد ذلك، من المفترض أن تعود الحكومة إلى الانعقاد، ويكون الحريري قد تراجع كلياً عن فكرة الاستقالة. وتؤكد المصادر أنّ المسار السياسي، ومن ضمنه مشاورات بعبدا، يأتي

في ظلّ غطاء دولي - عربي، عمادة الولايات المتحدة وفرنسا ومصر. كذلك لا يُمكن فصل استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته لعقيلة الحريري وولديه في الإليزيه، عن هذا السياق. وقد هدفت الرئاسة الفرنسية، من خلال الصورة «العائلية»، إلى تأكيد أنّ حرية التنقل لعائلة سعد الحريري وخروجها من السعودية ساعة تشاء، هي من الضمانات التي حصلت عليها باريس من الرياض. وفي هذا السياق، تشير المصادر إلى أنّ الإليزيه تواصلت مع عون والحريري ومع القيادة السعودية، بهدف تجديد إصرارها على المُضي قدماً في إعادة ترتيب الوضع اللبناني الداخلي، بما يضمن استقرار الحياة السياسية، واستمرار التسوية الرئاسية التي قام بها الحريري، واستمرار الأخير في العمل السياسي. على الرغم من ذلك، تُبدي مصادر أخرى تشاؤماً، وهي تسال عن «الخطوة المقبلة التي ستقوم بها السعودية؛ فمن الصعب أن يقبل ولي العهد محمد بن سلمان التسليم بالفشل التام للانقلاب الذي حاول القيام به. من غير المعروف كيف سيرد، ولكنه

أول من أمس أول اجتماع لوزراء دفاع ما يُسمى «التحالف الإسلامي ضد الإرهاب»، الذي أسس قبل عامين ولم يعقد أي اجتماع له إلا بعد القضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي، والذي كان محور المقاومة، في العراق وسوريا، الدور الأكبر في إنهاء وجوده. ومثل لبنان في الاجتماع السفير لدى السعودية عبد الستار عيسى، بعد أن كان عون قد كلف الوزير يعقوب الصراف المشاركة، ثم طلب منه التراجع عن ذلك وبحسب المعلومات، فإن وزارة الخارجية لفتت نظر دوائر القصر الجمهوري إلى أنّه حين تأسس «التحالف» عام 2015، اشركت السعودية لبنان فيه من دون إبلاغ الدولة اللبنانية بذلك، ما أذى إلى استنكار وزارة الخارجية في حينه. انطلاقاً من هنا، ولأنّ لبنان لا يعتبر نفسه معنياً بتحالف لم يُشارك في تأسيسه، تقرّر أن يُشارك عيسى بصفة مراقب، على الرغم من أنّ البعض تحدّث عن أنّ خضض التمثيل اللبناني، له أبعاد سياسية، وتأكيد للعلاقات غير المستتبة بين الدولتين بعد أزمة إقالة الحريري.

(الأخبار)

اعتبر بري أن الأهم هو التزام الجميع النأي بالنفس

## تقرير

# سقطّة الـ«فيغارو» في الحرب ضد لبنان والحريري

محمد بلوط

السنة الذين تدعّمهم السعودية والرييس الحريري، للضغط عليهم، لترجيح كفة حزب الله في الانتخابات النيابية المقبلة. وإذا كان هذا هو الهدف، فلماذا تخترق حسابات وزارتي العدل والخارجية غير المعنيتين بالانتخابات؟ وتجدر الإشارة إلى أنّ نشر الخبر حصل «مصادفة»، بينما تستعد قناة «اي تيلي» الفرنسية لإجراء مقابلة مساء اليوم مع الحريري، وهي الأولى منذ عودته من الاحتجاز السعودي، فيما تحاول مجلة «الرجل» الخليجية استخدام «سبق» صحافي بنشر مقابلة مع الرئيس الحريري، أجريت عندما كان محتجزاً في السعودية. هذه الوقائع تتجسّد طرح سؤال عمّا إذا كانت حملة الأكاذيب الإعلامية السعودية قد بلغت صحيفة «لو فيغارو»، بهدف ابتزاز الحريري وهو حرّ في لبنان.

المغالطات، تحوله إلى سقطّة كبيرة لـ«لو فيغارو». السؤال الأول الذي يفرض نفسه: إذا كانت المخابرات الغربية على علم باختراق قرصنة إيرانيين لحواسيب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وحساباتهما البريدية، وتملك كل الدلائل على ذلك، فلماذا لم تعلم الجانب اللبناني عبر القنوات الرسمية الأمنية المتوافرة بين لبنان والجهات الغربية، ولماذا أغمضت أعينها عن هذا الاختراق طوال الأشهر الستة الماضية؟ السقطّة الساذجة الأكبر للصحيفة الفرنسية العريقة، هي ما (تقوله المخابرات الغربية)، عن هدف عملية الاختراق الإيرانية المزعومة، وهو الحصول على كلمات مرور معلومات ووثائق يمكن استخدامها في الوقت المناسب وملفات من نوع الفضائح الشخصية المرحجة للمرشحين

تعمل منذ ستة أشهر، وقد دخلت علبة البريد الإلكتروني للرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، وإن المجموعة التي قرصنت المنظومة المعلوماتية مدنية، مدعومة سرّاً من وزارة الدفاع الإيرانية، وهي تطلق على نفسها اسم «أويلريغ». الخبر الذي يحاول اكتساب صدقية مدعومة يربط بين عمليات القرصنة المزعومة وعمليات سابقة يزعم كاتب الخبر أنها قامت بها على مستوى من الحرفية والخبرة لا سابق لها عندما اخترقت 120 موقعاً إسرائيلياً، ومواقع سعودية، وأخرى أميركية، خلال المفاوضات على الملف النووي الإيراني. وحاولت «الأخبار» الحصول على تعليق من الجهات اللبنانية الواردة في الخبر، إلا أنها لم تتمكن من التواصل معها ليل أمس. الخبر تعتربه مجموعة كبيرة من

## تقرير

# عيتاني: «كوليت» كافتني جمع معلومات عن حزب الله

بأنه كان يتواصل مع «كوليت»، ومن أنه (عيتاني) كان يعرف بأنها ضابطة في الاستخبارات الإسرائيلية. ولفتت المصادر إلى أنّ اعترافات عيتاني سيجري العمل على التثبت من صحتها، بأدلة. فعلى سبيل المثال، طلب القاضي جرمانوس أمس من المديرية العامة لأمن الدولة، الكشف على سجلات التحقيقات المالية التي وردت إلى لبنان باسم زياد عيتاني، أو باسم عارف مرعي، الاسم الذي قال عيتاني (على ذمة مصادر «أمن الدولة») إنه كان يُستخدم لتحويل الأموال إليه.

وقضائية، أقرّ عيتاني بأن «مشغلته» طلبت منه جمع معلومات عن ناشطين في حزب الله. من جهة أخرى، توقفت مصادر معنية بالتحقيق عند موجة التشكيك بنتائج التحقيق مع عيتاني، مشيرة إلى أنّ ما تقوم به المديرية العامة لأمن الدولة يجري بإشراف قضائي مباشر من قبل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس. وقالت المصادر إن جرمانوس الذي اطلع على أدلة «أمن الدولة» قبل أن يعطى الإشارة بتوقيف عيتاني، شارك شخصياً في استجواب الأخير، وتثبت من اعترافه

سياسية تؤيد التطبيع مع العدو. ثانياً، لم يخبت أن عيتاني تلقى تعليمات للمشاركة في عملية اغتيال. لكن، بحسب مصادر وزارية معنية، فإن جمع معلومات عن سياسيين لحساب استخبارات العدو الإسرائيلي يشير إلى التحضير لتنفيذ عمل أممي، ولو مستقبلاً. فالاستخبارات الإسرائيلية تضع نصب أعينها تنفيذ أعمال أمنية في لبنان، في الوقت الذي تراه مناسباً، ومن بينها عمليات اغتيال لأهداف سياسية أو أمنية أو عسكرية. ثالثاً، على ذمة مصادر أمنية

استكملت المديرية العامة لأمن الدولة تحقيقاتها مع الممثل المسرحي زياد عيتاني، الذي أوقفته الخميس الفائت، بعد الاشتباه في تعامله مع العدو الإسرائيلي. وقالت مصادر أمنية وقضائية ووزارية لـ«الأخبار» إنّ التحقيقات أثبتت حتى اللحظة «الوقائع» الآتية: أولاً، كان عيتاني يتواصل مع ضابطة في استخبارات العدو، وكانت تكلفه تزويدها بمعلومات عن شخصيات سياسية وإعلامية، إضافة إلى جمع عدد ممكن من الإعلاميين ومستشاري السياسيين، بهدف تأسيس نواة مجموعة

## توضيح

### شبحا كما حنين

من بين مقولات ميشال شبحا الواردة ضمن مقال «عون ليس شبحاً: التبعية ليست طبيعة» (عدد «الأخبار» يوم الجمعة 24 تشرين الثاني 2017)، تبين أنّ مقولة «لبنان عندما يرتهن يعتز وعندما يستقل يهتز» ليست لشبحا، بل لإدوارد حنين، الذي يعود الفضل لشبحا «في أنّه وفر له كل المقدمات الضرورية ليصوغ معادلتها» (على ما يُنقل فواز طرابلسي ويُعلق في كتابه «صلوات بلا وصل: ميشال شبحا والأيديولوجيا اللبنانية»)... لذا اقتضى التوضيح. إشارة إلى أنّ شبحا هو «أستاذ» مدرسة التبعية (للغرب تحديداً) بلا منازع، الذي كتب في ذكرى استقلال لبنان: «في ما يتعدى الاستقلالات، توجد التبعية في الطبيعة، ومثالنا على ذلك: طبيعة الأشياء». وهو القائل أيضاً: «إنّ نضال العالم العربي من أجل الانفكاك عن الغرب بغية العودة إلى نفسه بـ«حرية» هو إلى الوهم أقرب» (لوجور، 1953). وليس من آخر تنظيراته في هذا المجال، التبعية، أن يعتبر سماح العرب بأن «تخترقهم التبعية المتبادلة للأمم هو طريقهم الرشيد لكي يضموا استقلالهم» (لبنان، ص 136).



## القوات و«التياران»: ليس ل«الحكيم» من يحالفه

بعد فشل المشروع الانقلابي السعودي في لبنان، الذي راهنت عليه القوات اللبنانية، وبتهمها حلفاؤها السابقون بالمشاركة فيه، تمر قيادة معرّاب في واحدة من أصعب مراحلها السياسية، منذ خروج سمير جعجع من السجن، محاولتها الانقلاب على «عهد ميشال عون».

## جعجع يقلب الأدوار: أنا ضحية الحريري!

ميسم زرق

تُراوح العلاقة المستقبلية - القواتية بين منزلتين: لا قطيعة، ولا عودة إلى ما كانت عليه قبل انتخاب ميشال عون رئيساً، ولا حتى الفترة التي سبقت استقالة الرئيس سعد الحريري (مُرمغماً) من الحكومة. وإذا كان الكثيرون في بيت الوسط ومعرّاب لا يوافقون على أن سعد الحريري وسمير جعجع باتا خصمين في السياسة، فإنه ممّا لا يختلف بشأنه المحيطون بهما، أنهما «لم يعودا حليفين»، هما الآن في «النصف»، إلى حين جلاء الصورة كاملة عن ملامسات ما حصل قبل استدعاء الحريري إلى الرياض وخلال فترة احتجاجه فيها والدور الذي لعبته القوات في تلك الفترة.

في هذا الوقت اختار رئيس القوات اللبنانية، أن يلعب الدور الأحمق إلى قلبه، وهو تحويل نفسه إلى ضحية «بعض المستقبلين الذين يفضلون حلف التيار الوطني الحر على الحلف مع القوات، ويسعون إلى تفجير علاقة الحكيم بالشيخ»، والجانب الأهم في هذا الدور هو ما يروّجه قواتيون عن توقيت زيارة جعجع للحريري، إذ يحاول هؤلاء قلب صورة الظالم والمظلوم، فالحريري هنا هو الظالم الذي لم يخرج حتى الآن ببيان يعتذر عن كل الاتهامات التي ساقتهما دائرته المقربة ضد جعجع، والمظلوم هو الأخير الذي لن يزور الحريري قبل صدور بيان توضيحي ينفي كل ما قيل عن كنية التقارير والخونة والغدارين. وبهذه الحملة المبرمجة يظن جعجع أنه قادر على نسف قناعة راسخة لدى كثير

من المستقبلين بأنه من المحرضين على رئيس الحكومة أمام أولياء الأمر في المملكة العربية السعودية. ليست الأزمة بين المستقبل والقوات وليدة الظروف التي أحاطت باستقالة الحريري. لكن الخلافات سابقاً كانت ترمّم بلقاءات ثنائية وزيارات متبادلة. لطالما كانت بوابة معرّاب مفتوحة أمام الحريري، ومائدة الأخير ممدودة لجعجع ولو على سحور رمضاني. غير أن الواقع حالياً مختلف تماماً. هي اليوم أزمة «خيانة» وتامر على رئيس الحكومة في أكثر لحظات ضعفه، بحسب مستقبلين رفيعي المستوى. وهي سقطة وجدت فيها الدائرة الضيقة القريبة من الحريري حبل نجاة من هذا التحالف المشكوك في نيّاته. مع ذلك، ليس مهما اليوم استعادة كل الضربات التي صدّعت جزء المستقبل والقوات، بل التركيز على نتائج تعامل القوات مع هذه الأزمة، التي ستظهر تبعاً في المرحلة المقبلة، ولا سيما أن الحريري يفضل إدارة هذه العلاقة من النقطة الصفر. فخلال تروّسه الاجتماع الأخير مع تياره بمنزله في وادي أبو جميل، أمسك العصا من المنتصف في معرض تناول الحاضرين لمستقبل هذه العلاقة فقال: «لسنا في خصومة مع القوات، وسيكون هناك حوار معها»، حسب ما قالت مصادر مستقبلية.

تيار المستقبل لا يزال، كما كان، منقسماً حول كل الملفات، وهذا الانقسام ينسحب أيضاً على العلاقة مع القوات نفسها. فيه جناح يتعامل بواقعية، وعبر عنه في أول تصريح رسمي وزير الداخلية نهاد المشنوق منذ أيام، حين اعترف في مقابلة

تلفزيونية «بوجود ندوب في العلاقة». وفيه جناح آخر ممن قلبهم مع سمير جعجع، ولو لم يُعلنوا ذلك، وقد تحدّث باسمهم أمس النائب عقاب صقر الذي نفى «وجود صدع

### القوات: ننتظر اتصالاً من الحريري وبيان نفي للاتهامات بحقنا

في العلاقة»، داعياً «المصطادين بالماء العكر إلى التوقف عن الحديث في هذا الموضوع لأنهم سيرون جعجع في بيت الوسط قريباً فتسقط كل الاتهامات الباطلة». ما قاله صقر فيه شيء من الصحة وشيء من عدمها، وكان الأصح أن يقول إن ثمة تياراً داخل المستقبل يفضل ألا تأخذ العلاقة مع جعجع هذا المنحى. إذ رأت أوساط قريبة من الحريري أن «كلام صقر لا ينفي سوء التفاهم الحاصل، وهو لا يعدو كونه كلاماً تقليدياً في السياسة، لأن القطيعة لم تحصل

المستقبل: لسنا مصيبين بشكر جعجع، فهو لم يكن عنصراً مساهماً في نهاية الأزمة (هروان طحطح)

بعد، رغم تفضيل جزء كبير في التيار العلاقة مع العونيين على العلاقة مع القوات». وتستغرب الأوساط «الحملة المضادة التي تشنها معرّاب على المستقبل، حيث لم يخرج من بيننا كلام رسمي يدينها»، مشيرة إلى أن «ما قاله الوزير السابق غطاس خوري كان يستهدف بالدرجة الأولى الوزير السابق أشرف ريفي والنائب السابق فارس سعيد».

في الحسابات المستقبلية «ليس هناك تدهور في العلاقة الثنائية، بل ندوب تحتاج إلى حوار»، وهذا الحوار «سيحصل بين الحريري وجعجع عاجلاً أو آجلاً. فلم الاستعجال؟» أما عن عدم زيارة جعجع لبيت الوسط حتى الآن، فتعلق مصادر مستقبلية بارزة بالقول: «هل طلب موعداً ورفضناه؟»، مشيرة إلى أن «عدم اتصال الحريري بجعجع لشكره أمر طبيعي»، فهو «لم يكن من الأشخاص الذين ساهموا بنهاية هذه الأزمة، ولم يخرج عنه أي تصريح اعترافي، كما حصل من عون والنائب وليد جنبلاط، اللذين تحركا وتحادثا بشكل



## قيادة «التيار»: القوات شريكة في مشروع الفتنة

ليا القرزي

واحدة من بنود «جرمة الحساب» التي يجريها التيار الوطني الحر، لأزمة رئيس الحكومة سعد الحريري، هي في كيفية التعامل مع القوات اللبنانية بعد الحديث عن دور سلمي لعبه قائدها سمير جعجع لمصلحة السعودية، ضد لبنان. المستنق الذي أغرقت «القوات» نفسها فيه عميق جداً. ظن جعجع أن بإمكانه القفز فوق حدود «الدائرة الحمراء» المرسومة له، فوجد نفسه محاصراً بالرمال المتحركة، وعبثاً يلقي من يستغيث لصرخاته حتى يُنتشل من ورطته. أعاد جعجع نفسه، مجازياً، إلى «الزنزانة الانفردية»، بعد أن حوّل تيار المستقبل من حليف إلى خصم لدود، ونجح في ترسيخ الخلافات أكثر بينه وبين التيار الوطني الحر. وصلت الأمور إلى مكان يصعب فيه إقناع قيادة التيار الوطني الحر بأن جعجع لم يمارس فعل «الخيانة» بحق بلاده، وحتى لو نجحت محاولات عقد لقاء بين الحريري وجعجع، وحتى لو نظمت القصاص في «المصالحة المسيحية - المسيحية»، بات واضحاً أنّ الثقة سُحبت من جعجع.

الكلام الذي يُسمع من مسؤولين

عونيين بحق جعجع، قاس. «كان مُشاركاً في فعل خيانة، وفي مشروع هدف إلى جز البلد نحو الفتنة»، يقولون. صحيح أن الأسابيع الماضية كشفت النقاب عن حقيقة العلاقة السيئة بين بيت الوسط ومعرّاب، ولكنها أيضاً تركت ندوباً بين الأخيرة و«الرابية»، تبدو عصية على الترميم. فاعتبرت علاقة جعجع بالسعودية، وبوزيرها ناصر السبهان، قطعة «البازل» الناقصة في «ملفات سوء» بين شريكي «إعلان النوايا»، من تشكيل الحكومة، والنفط، والكهرباء، والتعيينات الدبلوماسية والقضائية والإدارية، وقانون الانتخاب، والتحالقات في الانتخابات النيابية.

يستفيض مسؤولون في التيار الوطني الحر في الكلام عن العلاقة بينهم وبين حزب القوات، «بصرف النظر إذا كان الكلام عن أن جعجع ساهم في التحريض على الحريري، لا يُمكن نكران أنه هدف إلى ضرب التسوية الرئاسية ككل، مشكلته معنا أصبحت كبيرة». فساكن معرّاب الذي بشر كثيراً بخيار العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، «لم يكن فرحاً بما آلت إليه الأمور. تفاجأ بأنه لن ينال الحصص التي سنحصل عليها نحن (التيار العوني)، وأضيف إلى

ذلك، التطور الكبير في العلاقة بيننا وبين تيار المستقبل. حكماً، اعتبر جعجع نفسه مُتضرراً وأراد تخريب التسوية». عملية الانقلاب السعودي على التسوية اللبنانية، لم تتحقق أهدافها، وأحدها التفرقة بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل. على العكس من ذلك، توطدت الأواصر بين الحليفين

### مصادر العونيين: لن يكون أحد مستعداً لمراعاة القوات مستقبلاً

الجديدين، وتعزّز التنسيق السياسي بينهما. حالياً، هناك نقاش يسود أوساطهما، في ما خص شكل التعامل الجديد مع «القوات». قسم من العونيين والمستقبلين يدعو إلى «ضرورة التحاور مع معرّاب». أما القسم الثاني، ويمثل الأغلبية، فيتحدّث عن ضرورة «عزل القوات اللبنانية سياسياً»، في مجلسي النواب والوزراء.

قبل الكثير عن أن «القوات» نالت حصة وزارية أكبر من حجمها الشعبي والنيابي، بعد «خطيئتها» الأخيرة،

يجب أن يكون «أحد أهداف التغيير الحكومي، إخراج حزب جعجع من التركيبة الحالية». تتحدّث مصادر في التيار الوطني الحر عن ذلك، سائلة: «ما هي الإنجازات التي سجّلها وزراء القوات في الصحة أو الشؤون الاجتماعية؟ الوحيد الذي يجيد نسج العلاقات السياسية هو ملحم رياشي، الذي لا ينتمي في الأصل إلى حزب القوات». فبعيداً عن الدعاية، «أداء الوزراء القواتيين كان فاشلاً. مثلاً، الوزير غسان حاصباني يدخل إلى جلسات مجلس الوزراء يقرأ ورقة، من دون أن يُظهر قدرة على النقاش أو إماماً بالملفات، وكل كلامهم عن محاربة الفساد، لا يتعدى إطار البروباغندا».

وبحسب المصادر نفسها، «لم يعد بإمكان جعجع غش الجمهور أكثر من ذلك». قبل قرابة خمسة أشهر من تاريخ الانتخابات النيابية، «سعيد جعجع، وفقاً للمعلومات، إعادة طرح استقالة وزرائه من حكومة سعد الحريري». ليس السبب أنه «لا يُمكن أحداً يحترم نفسه أن يبقى في الحكومة»، كما صرّح بعد قراءة الحريري لبيان استقالته السعودي، بل لأنه بحاجة «إلى شدّ عصب حزبه الشعبي، وإلا فعلى أي أساس سيخوض الانتخابات؟»، أما على صعيد مجلس النواب

علني»، بل «ساق مضبطة اتهام بحق الحريري، وهو لا يزال في المملكة». من جهتها تربط مصادر القوات «زيارة جعجع للحريري ببيان توضيحي ينفي كل الاتهامات التي سبقت بحقنا. فالحكيم لن ينزل بنفسه لأخذ صك براءة من المستقبلين». وأشارت المصادر إلى أن «ما قاله ولو بشكل ممّوه بعض الأشخاص في التيار هو بمثابة خبطة لن نتهاون معها»، خصوصاً أن «كثراً يسيرون بالرواية التي تتحدث عن تامر جعجع على «الحريري». القوات «منفتحة على أي حوار»، وفق ما تقول المصادر، «قرأت حديث صقر بإيجابية، وإذا كان رسالة غير مباشرة من الحريري، فهذا يعني أن الأمور ستبدأ بالحل، لكن هذه الرسالة يجب أن يعقبها اتصال من الرئيس الحريري بجعجع».

معرّاب، رغم كل «الإساءة» التي تدعي أنها تتعرض لها، لم تجد نفسها مجبرة حتى الآن للرد عليها ولا التحرك في وجهها. فحكيمها غائب عن التصريح منذ أكثر من أسبوع، ووزراؤها «باقون في الحكومة» كما تؤكّد المصادر، لأن «البلد دخل مرحلة جديدة من المفاوضات والمشاورات حول الأسباب التي دفعت الحريري إلى تقديم استقالته، ونحن معنيون بالبقاء إلى جانبه في هذه المرحلة ومساعدته». وتعتبر أن «الأيام المقبلة هي التي ستحسم وجهة الحريري، فإذا قرر ترك المملكة، فإنه حتماً سينفصل عنا، وإذا قرر التظلل تحت عباؤها فسنكون نحن وهو في الاتجاه ذاته».

والانتخابات المقبلة، فُتْشِير المعلومات إلى بدء العمل الجدي لمحاولة تشكيل حلف انتخابي يجمع معظم القوى السياسية، ويستثنى معرّاب. وما دام «لدى تيار المستقبل حليف مسيحي قوي، وقف معه في أزمته، فما هي حاجته إلى القوات؟». لا يزال من المبكر الجرم بإمكانية نجاح هذه المحاولات، «ولكن لا شيء مُستبعد. يجب انتظار تطور الأمور بين القوات والمستقبل، ولو أنه حتى الساعة القلوب بينهما مليانة». تقول المصادر إنه «لم يبق للقوات الكثير من الأصدقاء، ولن يكون أحد مستعداً لمراعاتهم مُستقبلاً». ولكن، هناك فريق آخر داخل التيار الوطني الحر، لم يكن في الأصل «معادياً» للتقارب مع معرّاب، يقول إن ما تقدّم «في الحديث عن خيانة أو قطيعة أو تحالفات انتخابية أمرٌ مبالغ به. لا تُنكر وجود اختلاف وخلاف في بعض الملفات، هو موجودٌ قبل 4 تشرين الثاني، ولكن الأكد أنه لا عودة إلى الوراء في ملف المصالحة المسيحية - المسيحية». وبالنسبة إلى التحالفات الانتخابية، «لا تزال الأمور غير محسومة. في الأصل، اتفاق التيار الوطني الحر مع القوات اللبنانية سياسي وليس انتخابياً».



## تقرير

اشترت شركة «المبيعات انكوربوريشن» أصول وموجودات شركة «أف أند بي فنتشر» التي تملك مزارع ومعامل تعنايك للألبان والأجبان ومعاملاً لبوظة. «المبيعات» مملوكة من رجل الأعمال الكويتي بدر الخرافي الذي دفع 52 مليون دولار لشراء هذه الشركة وديونها البالغة 32,9 مليون دولار

# حجم المبيعات يقدر بـ 500 مليون دولار سنوياً

## بدر الخرافي يقبض على سوق الألبان والأجبان

محمد وهبة

شهدت الصناعات الغذائية في لبنان واحدة من أكبر الصفقات في هذا القطاع مع إعلان شركة «دانة الصفاة» الكويتية، قبل أسابيع، تحويل ملكية شركة «أف أند بي فنتشر لبنان» إلى شركة «المبيعات انكوربوريشن» التي سددت 85% من الثمن المتفق عليه والبالغ 52,1 مليون دولار. هذه الصفقة ستتيح للشاري السيطرة على حصة سوقية واسعة من مبيعات الألبان والأجبان المقدرة بنحو 500 مليون دولار سنوياً.

اشترى الخرافي «مزارع تعنايك» و«بون جوس» بـ 52 مليون دولار

وفي 18 تشرين الأول الماضي، قُدمت «دانة الصفاة» إفصاحاً في بورصة الكويت يشير إلى «تحويل ملكية شركة أف أند بي فنتشر هولدنغ - لبنان» إلى المشتري شركة المبيعات انكوربوريشن» المملوكة من رجل الأعمال الكويتي بدر الخرافي.

ويتضمن الإفصاح، أيضاً، استلام «دانة الصفاة» 44,33 مليون دولار من الثمن المتفق عليه مع الشاري، على أن يدفع بقية الثمن (7,82 مليون دولار) بعد حسم كل ما طرأ من التزامات ومصاريف حتى نفاذ الصفقة. ويأتي تحويل الملكية بعد سلسلة إفصاحات من البائع في البورصة الكويتية. ففي آذار 2017 أعلنت «دانة الصفاة» أنها تلقت عرضاً من «المبيعات» للاستحواذ على 100% من أسهم «أف أن بي فنتشر هولدنغ في لبنان» بقيمة 85 مليون دولار. وبعد أقل من أسبوع، كشفت الشركة عن موافقة مبدئية لمجلس الإدارة على العرض ورفع الموضوع إلى الجمعية العمومية وفقاً للأصول. وبعد الاستحصال على موافقة الجمعية العمومية، أعلنت «دانة» في 31 أيار 2017 توقيع عقد البيع، ثم تحويل ملكية الشركة في 18 تشرين الأول الماضي.

والفارق بين العرض (85 مليون دولار) والثمن المسدد (52,1 مليون دولار) يبلغ 32,9 مليون هي قيمة ديون الشركة.

ومن المعلوم أن «دانة الصفاة» حاولت منذ أكثر من 10 سنوات بيع شركة «أف أند بي» لرغبتها في الانسحاب

من مجال الصناعات الغذائية. فعلى ما يبدو، اكتشفت الشركة بعد استحوادها على «أف أند بي» من هنري أبو خاطر، أن ليس لديها القدرة على مجاراة هذه الصناعة التي تتطلب الإحاطة بمفاصل عدة من حلقات الإنتاج وربطها ببعضها البعض وصولاً إلى إنتاج الألبان والأجبان المعلبة. لذا، عرضت بيع «أف أند بي» على أكثر من طرف، من بينها مجموعة نجيب ميقاتي (م 1) التي تملك إلى جانب محمد غندور مصنع «دايري داي»، لكن الصفقة لم تتم عام 2008 بسبب خلاف على تسعير «أف أند بي» التي كانت، آنذاك، عبارة عن خطوط إنتاج تعمل بطرق تقليدية وبجودة لا يمكن تصنيفها بـ «وسط»، بينما كانت «مزارع تعنايك» صغيرة ودون المستوى المطلوب، بحسب الانطباع الذي خرج به فريق من «دايري داي» بعد زيارته إلى الشركة.

فشل الصفقة استثمرت «دانة» ملايين الدولارات لتطوير خطوط إنتاجها والمزارع، واشترت معمل «بون جوس» ومصنعاً للبوطة كانت تملكه «ترانسيد»، عندها أدت «لبنان ليه» اهتمامها وعرضت شراء الأصول والموجودات بقيمة 95 مليون دولار، إلا

أن الصفقة لم تتم أيضاً، ما أثار الكثير من علامات الاستفهام. فقد تبين أن بدر الخرافي الذي كان شريكاً في المجموعة التي تملك شركة «دانة الصفاة»، عرض على شركائه شراء كامل أصول «أف أند بي» وموجوداتها ضمن سعیه لتأسيس «بزنس» منفرد بعد انفصاله عن بقية عائلة الخرافي وبدء توزيع الحصص والمجموعات المشتركة (نقداً أو أسهماً) على أفراد العائلة، وأخرها بيع 12% من أسهم شركة الاتصالات الكويتية «زين»، واللافت أن عرض الخرافي جاء أدنى من عرض «لبنان ليه» بنحو 10 ملايين دولاراً.

هكذا بدأت الصفقة «الفعلية» تتبلور. وتبين أن أصول وموجودات «أف أند بي فنتشر» تشمل أراضي مزرعة تعنايك، وأرضاً كانت مملوكة من مصنع بون جوس تمتد على أكثر من 10 آلاف متر مربع في منطقة الفنار، إضافة إلى حصص سوقية كبيرة في مجال الألبان والأجبان والعصائر والحليب السائل والبوطة، فضلاً عن خطوط إنتاج في مصنع مزارع تعنايك. ويقول مطلعون إن حجم الاستثمار يزيد على 45 مليون دولار، وأن حجم الأعمال السنوية يزيد على 20 مليون دولار وأن الأرباح السنوية

تتراوح بين 5% و15% من المبيعات، ما يعني أن الشركة تحقق أرباحاً سنوية مقبولة تزيد على مليون دولار سنوياً، على عكس ادعاءاتها السابقة أمام الصناعيين بأنها تخسر وأن كلفة إنتاجها كبيرة وأن لديها نسبة مرتفعة من المرتجعات (تبلغ نسبة المرتجع من مختلف الأصناف 20%) علماً بأن كلفة المرتجع محسوبة من ضمن سعر كلفة المبيع.

وتبين أيضاً أن حصة «أف أند بي» من مبيعات اللبن تصل إلى 40% من مجمل مبيعات سوقية تقدر بنحو 50 مليون دولار، وأن لديها نسبة 33% من مبيعات اللبن، و15% من مبيعات الحليب السائل، و20% من مبيعات الجبنه و5% من الحليب المخلوط مع نكهة، إضافة إلى حصة وازنة من مبيعات العصير تحقق أرباحاً كبيرة لأن كلفة هذه السلعة لا تتجاوز ربع سعر مبيعه... هذه الحصص السوقية لا تؤمن للشركة أرباحاً مقبولة قياساً على المردود الإجمالي الضعيف للصناعات الغذائية، بل تعد منصة للتصدير الذي يوفر إيرادات كبيرة نسبياً. وفيما تقدر مصادر الشركات والأجبان المبيعات الإجمالية في لبنان بقيمة 500 مليون دولار سنوياً، تلقت التي أن هناك 500 مليون دولار أخرى تمثل السوق الموازية، أي المصانع غير المرخصة والمراكز الصغيرة في الأرياف التي تباع اللبنه والجبنه والحليب من دون المرور بالقنوات المعلنة المعتادة.

كل هذا يجعل شراء بدر الخرافي لهذه الشركة فرصة ذهبية للفوز باستثمار من هذا الحجم في بلد ارتفع فيه استهلاك السلع الأساسية بشكل كبير بعد تدفق أكثر من 1,5 مليون نازح سوري. علماً أن الألبان والأجبان والعصائر والبوطة المنتجة في «أف أند بي» تأتي ضمن مستويات إنتاج مختلفة. فمن المعروف أن لبنه «بون جوس» أرخص من لبنه «مزارع تعنايك» نظراً إلى الفارق بين تقنيات الإنتاج بينهما وفي المواد الأولية. كما أن عصائر «بون جوس» رخيصة الثمن فيما الأجبان المنتجة في مزارع تعنايك أعلى من مثيلاتها في السوق. وفي هذا دلالة على الشرائح الاستهلاكية التي تستحوذ عليها الشركة من خلال ملكيتها لهذين المصنعين وعلامات تجارية مختلفة.



لدى «تعنايك» و«بون جوس» حصة واسعة من مبيعات الألبان والأجبان والمصائر والبوطة (مروان طحطح)

## تقرير

# لجان الأهك «المعلبة»: مخالفات وتوريت ومحكوهون وذووو سيرة

قلعة معرضة الأهك بالقوانين الناظمة للجانهم تعطي إدارات المدارس ذريعة لانتزاع حقوق اللجان المنتخبة بتمثيل الاهالي، هنا عينات من إدارات مدارس مارست ضغوطاً على المرشحين

قانت الحاج

الحكايات التي يرويها أولياء أمور عن انتخابات لجان الأهك لهذا العام تكشف تجاوزات مختلفة. إدارات المدارس لا تتوانى عن تعويم لجان أهل تابعة لها، وتتوسل أساليب

تنطوي على كثير من المخالفات القانونية.

عدم احترام المهك القانونية

في مدرسة سيدها البلمد - الكورة، حددت الإدارة يوم الانتخاب بعد أسبوع من تاريخ إصدار الدعوة التي تتضمن اقفال باب الترشيحات قبل 4 أيام من تاريخ الاستحقاق الانتخابي، تاركة للأهل 3 أيام للتحضير والترشح وتشكيل اللوائح، وفي هذا مخالفة واضحة بالشكل. إذ ينص القانون 81/11 على وجوب الدعوة الشخصية الى الانتخاب

قبل أسبوعين على الأقل من تاريخ الاستحقاق.

جرت العملية الانتخابية في الجولة الثانية، كون النصاب لم يكتمل في الدورة الأولى، فتم الانتخاب بمن حضر، وفازت اللائحة الموالية للإدارة بالتركية. في اليوم التالي، تبلفت الإدارة بإلغاء نتائج الانتخاب بناءً على اعتراض الأهك الذي نتج عنه تقرير لمفتش وزارة التربية يلحظ عدم احترام المهك القانونية، وطلبت رئاسة المنطقه التربوية في طرابلس إعادة العملية الانتخابية واحترام

المهل. لكن الإدارة لم تراجع عن دعم مرشحها إلى رئاسة اللجنة والمعروف بسيرته السيئة، ويشهد على سلوكه السيئ العديد من أبناء قريته ورعيته. إلا أن مدير المدرسة لم يتوان عن تقديم كل أشكال الدعم لمرشحه. وفي غياب مشاركة كثيفة للأهل، فاز مرشحو الإدارة المدرسية التسعة وثمانية من اللائحة المعارضة ثم اختارهم من «بلوك» المعلمين الموعودين من مرشح الإدارة بدفع سلسلة الرواتب من حساب الأهك وليس من حساب أرباح المدرسة.

لائحة منافسة في المدرسه الانطونية

في مدرسة الأباء الأنطونيين في بعبداء، شكّل الأهك المعترضون على الزيادة المقترحة من إدارة المدرسة، وهي 37%، لائحة موحدة في وجه لائحة إدارة المدرسة التي تحاول إعادة ترشيح الرئيس السابق للجنة الأهك لدورة ثانية. وكان الأهالي كونوا في الأسابيع الأخيرة كتلة ضاغطة ونواة مجموعة عمل أودت إلى توقيع عريضة من 312 ولي أمر، أكدوا فيها رفضهم للزيادة واعطاء



# قانون الإيجارات «معلق» بصندوق المساعدات

لم ينشأ الصندوق المخصص لمساعدة المستأجرين القدامى على دفع الزيادة على البدلات التي فرضها قانون الإيجارات الجديد. بعد القانون لا يزال معلقاً بالنسبة للمستأجرين الذين تنطبق عليهم شروط الاستفادة. جزئياً أو كلياً. من هذا الصندوق. أما الذين لا يستفيدون منه، فهم بانتظار تشكيل لجان بت النزاع المتعلقة بتحديد الزيادات بين المالكين والمستأجرين. هذه اللجان تنتظر صدور المراسيم التطبيقية من قبل الحكومة اللبنانية



المهل القانونية تسري على المستأجرين الذين لا يستفيدون من صندوق المساعدات (مروان ططم)

## هديك فرفور

لا يزال جزء كبير من الأحكام القضائية المتعلقة بقضايا الإيجارات مُعلقاً حتى الآن بموجب المادة 58 من قانون الإيجارات الجديد. المادة التي أضافها مجلس النواب اللبناني عندما أقر قانون الإيجارات في جلسته التشريعية المنعقدة بتاريخ 19 كانون الأول الماضي، قضت بـ «تعليق تطبيق أحكام مواد هذا القانون على الفئة التي تستفيد من مساعدات الصندوق إلى حين البت في مسألة تمويله لمساعدة المستأجرين الأكثر هشاشة».

حتى الآن، ورغم مُضي نحو ثمانية أشهر على نشر القانون في الجريدة الرسمية، إلا أن الصندوق أو الحساب المخصص لمساعدة المستأجرين الذين لا يتجاوز دخلهم خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور، لم ينشأ بعد نتيجة عدم التوصل إلى آلية واضحة لتمويله.

وكان رئيس الحكومة سعد الحريري أخذ على عاتقه خلال الجلسة التشريعية آنذاك إنشاء الحساب/ الصندوق خلال ثلاثة إلى أربعة أشهر، ما يعني أنه كان من المفترض أن يكون الصندوق قد أنشئ منذ نحو أربعة أشهر.

وبالتالي، وفي غياب هذا الصندوق، تبقى الكثير من الأحكام القضائية المتعلقة بالمستفيدين منه «مُحجّدة» إلى حين إنشائه. ولفت المحامي ماجد فياض في اتصال مع «الأخبار» إلى أن هذه الأحكام تشمل جزءاً كبيراً جداً من المستأجرين نتيجة ارتباط أحكام القانون بالمساعدات التي يُقدّمها الصندوق.

الجدير ذكره في هذا الصدد أن وزارة المالية اللبنانية قدّرت نسبة المستأجرين الذين تنطبق عليهم شروط الاستفادة من الصندوق بنحو 85% من المستأجرين القدامى؛ 75% منهم يستفيدون كلياً و25% استفادة جزئية، وذلك استناداً إلى أن نحو 70% من العائلات اللبنانية لا يتجاوز دخلها السنوي 10 آلاف دولار.

وقدّرت الوزارة كلفة الصندوق المخصص لمساعدة المستأجرين بمليار و830 مليون دولار ستُصرف على مدى 9 سنوات، تاريخ تحرير العقود القديمة، معلنة أنها غير قادرة على تغطية هذه الكلفة.

الاستفادة الكلية من الصندوق تعني أن الأخير سيُغطّي كامل الزيادة التي يفرضها تطبيق القانون على البلديات

التي اعتاد المستأجر دفعها وهي تشمل المستأجرين الذين لا يتجاوز دخلهم ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، أما الاستفادة الجزئية وهي تشمل المستأجرين الذين يتراوح دخلهم بين ثلاثة وأربعة أضعاف الحد الأدنى للأجور، فتعني أن الصندوق سيُغطي جزءاً من هذه الزيادات. الإشارة إلى تعليق القانون بالنسبة للمستفيدين من الصندوق أو الحساب، تعني أن المهل التي وضعها القانون لتحرير العقود القديمة (بعد تسع سنوات من تاريخ نشر القانون) لم تسر بعد عليهم.

تقول عضو تجمع المحامين المولجة للطعن بالقانون المحامية مايا جعارة لـ «الأخبار» إن المادة 58 واضحة من جهة «تعليق» القانون، ما يعني أن المهل تبدأ من تاريخ بدء تطبيق القانون، لافتة إلى أن المهل تسري على الفئة التي لا تستفيد من الصندوق والتي لا ينطبق عليها تالياً حكم المادة وهم المستأجرون غير اللبنانيين، وأولئك الذين استأجروا وفقاً لأحكام

القانونين 67/29 و10/74 في الأبنية التي تعتبر «فخمة». هذه المهل بدأت منذ نشر القانون في الجريدة الرسمية في 1 آذار عام 2017. إلا أن هناك عاملاً آخر قد يحول دون تطبيق قانون الإيجارات الجديد بالنسبة لغير المستفيدين من الصندوق، وهو مُتعلق باللجان المكلفة بت النزاع في الزيادات على بدلات الإيجار التي أشار إليها فياض. هذه اللجان لم تتشكل بعد، بسبب عدم إصدار المراسيم



كان يفترض أن ينشأ الصندوق قبل نحو أربعة أشهر



التطبيقية لها من قبل الحكومة حتى الآن. فالمستأجر الذي لا يستفيد من الصندوق والذي ينطبق عليه القانون، إذا لم يُوقع اتفاقاً رضائياً مع المالك، يستطيع أن يُعين خبيراً لتحديد بدلات الزيادة. وإذا ما كان تقرير الخبير مناقضاً لتقرير الخبير الخاص بالمالك، وجب اللجوء إلى اللجنة لبت النزاع. وبما أن هذه اللجنة لم تتشكل بعد، فإن تطبيق القانون يبقى مُعلقاً. إلا أن الفرق بين «تعليق» القانون بالنسبة للمستفيدين من الصندوق والتعليق بالنسبة لغير المستفيدين هو أن المهل القانونية تسري على غير المستفيدين. بمعنى، أنه فور تشكيل اللجان القضائية تسري على المستأجر غير المستفيد من الصندوق مهلة انتهاء العقود القديمة بدءاً من 1 آذار 2017 وليس من تاريخ تشكيل اللجان. أما المستفيدون، فتسري عليهم المهل «بدءاً من تاريخ إنشاء اللجان والصندوق بموجب مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء»، وفق جعارة.

## المستأجرون القدامى لتعديده القانون

لم ييأس المستأجرون القدامى من مساعي تغيير وقع القانون عليهم. فبحسب ممثل حركة المستأجرين في لبنان انطوان كرم، وضع المستأجرون القدامى اقتراحات لتعديل القانون يتم تقديمها على شكل قانون معجل مكرر على مجلس النواب. وأوضح: «كنا قد حدّدنا موعداً مع مُستشار رئيس الحكومة سعد الحريري لإطلاعه على هذه التعديلات على أن نُقدّمها لعدد من النواب كي يتم تبنيها وتقديمها إلى المجلس النيابي. إلا أن الأحداث المتعلقة بغياب الحريري حالت دون ذلك. ونحن بانتظار عودته وحلحلة الوضع السياسي لإقرار هذه التعديلات».

الدعوة الأولى للانتخابات على أن تتبعها دعوة أخرى تحترم المهل.

### ترشيح محكومين

إحدى المدارس العريقة رشحت لرئاسة لجنة الأهل شخصاً محكوماً بجرم الإحتيال والنصب، فيما لم يجد المرشح المعارض سبيلاً للمواجهة إلا الإنسحاب. يذكر أن هناك دعوى تعرض للأخلاق العامة بحق المشرف على المدرسة. المسألة تتعدى البساطة المعهودة في انتخاب لجان الأهل لهذه السنة. فما تسعى إليه المدارس ولا سيما اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة هو رفض

### اللاعب على الوقت

مدرسة في منطقة جبل لبنان أبلغت الأهالي عبر رئيس اللجنة الحالي تأخير موعد إجراء الانتخابات إلى ما بعد عطلة الميلاد ورأس السنة بشكل مخالف للقانون الذي يحدد الفصل الأول موعداً لإجراء الانتخابات، وذلك بغية تمرير التوقيع على الموازنة من اللجنة المنتهية الصلاحية.

مدرسة أخرى في النبطية خالفت المهل في الدعوة إلى انتخاب لجنة الأهل، فاعترض بعض الأهل وقدموا شكوى إلى قضاء العجلة، ما أدى إلى إبطال

### ضغوط على الموظفين

في ثانوية روضة الفيحاء - الفرع الفرنسي، نجح تجيش المعلمين والموظفين والضغط التي مارستها إدارة المدرسة بإيصال مرشحها للجنة الأهل في وجه لائحة رأسها أحمد عبد الله عوقب منذ أشهر بطرد أولاده من المدرسة لأنه علق على صفحات التواصل الاجتماعي على ارتفاع الأقساط. وقد تعرضت هذه اللائحة لحملة مبرمجة عبر الاتصال بالأهل فرداً فرداً والطلب إليهم عدم التصويت لها.

التوقيع على الموازونات من لجان الأهل ليتحول النزاع حول دفع السلسلة من الإدارات المدرسية vs المعلمين إلى الأهل vs معلمين، من دون أن تسعى أي من اللجان المنتخبة بموافقة المدارس إلى طرح الموضوع الأساسي وهو فتح الموازونات والتدقيق فيها.

في الحاليتين، سترفض لجان الأهل المعارضة لإدارة والمالية لها دفع الزيادات على الأقساط، ولكن من منها سيكون له دور في فضح الأرباح غير المشروعة للمدارس وسؤالها عن تراكم الزيادات التي حصلتها بحجة السلسلة خلال السنوات العشر الماضية؟

## «غير حسنة»!

حقوق المعلمين وتطبيق القوانين الناظمة للموازنة المدرسية ولجان الأهل.

### ورثة عائلية

في مدرسة راهبات المحبة كليمنصو، رشح رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في بيروت كامل الريشاني زوجته إلى لجنة الأهل بعدما فقد هذا الحق لفوزه باللجنة لدورتين متتاليتين. علماً أن القانون يعتبر ولي الأمر (الأم أو الأب أو أحد المكلفين رسمياً) صوتاً انتخابياً واحداً أو مرشحاً واحداً، ولا يمكن اعتبار الأب ومن ثم الأم كولي أمر مختلفين، وبالتالي لا يجوز ترشيح الزوجة.



# فؤاد مقصود نجم العلوم: اللهاث وراء الأحلام



مقصود: الشهرة ليست هدفاً للعالم ولا تدخل ضمن أولوياته

## بين الاستسلام والأحلام

يشجع مقصود أترابه من الشباب للمضي وراء أحلامهم أيّاً كانت. فرغم أن الطريق قد يكون أصعب كونهم ينتمون إلى هذه البلاد، إلا أن لذته أكبر، بحسب مقصود الذي استذكر الدموع التي ملأت عينيه حين أعلن أنه حصل على العلامة الأعلى في تاريخ برنامج «نجوم العلوم».

«ما بين الاستسلام والمضي وراء الأحلام شعرة»، يقول فؤاد،

اختراع أولية من الولايات المتحدة، إلا أن الأغراض الطبية لمنتجه تحتم عليه الحصول على مصادقات عالمية أخرى يعمل عليها حالياً. وعلى غرار التحديات العلمية، لا تزال أمامه تحديات عملية في التسويق لمنتجه وجذب المستثمرين.

يؤكد مقصود أن برنامج نجوم العلوم ساهم في ظهور اسمه إعلامياً وتعزيز اختراعه، إلا أن هناك العشرات من أمثاله من الشباب العلماء يقدمون ما هو أهم من دون أن تعرف أسماؤهم.

عازلة للمياه من الخارج، أما من الداخل فهي مزودة بدواء خاص لمعالجة الحروق البالغة، من الدرجة الثالثة خصوصاً، وتقراحت مرضى السكري والتشنجات العضلية.

طموح مقصود لم يخفت مع نجاحه في صناعة نموذج الأولي للأداة، فتقدم إلى جانب 8000 شخص إلى برنامج «نجوم العلوم» بموسمه التاسع، الذي يعتبر أنه فرصة فريدة ونموذجية للمخترعين



## أمام مقصود تحديات عملية في التسويق وجذب المستثمرين



العرب. نجح مقصود إلى جانب 134 مخترعاً في التصفيات الأولية، وتاهل مع 33 شخصاً إلى المجلس العلمي في البرنامج، لينتاقس إلى جانب 9 مشتركين آخرين في الوصول إلى نهائيات البرنامج بعد حصوله على أعلى علامة في تاريخ البرنامج، إلى أن فاز باللقب.

## لا خيار لنا سوى العلم

يؤكد مقصود أن أهمية البرنامج ليست فقط إعطاء فرصة للمخترعين العرب بالظهور الإعلامي لأن «الشهرة ليست هدفاً للعالم ولا

تدخل ضمن أولوياته، وإن كان التقدير من المجتمع يعطيه دافعاً كبيراً، إلا أن العلماء لا يعتمدون عليه لأن هدفهم الرئيسي هو تقديم ما يخدم علمهم ومجتمعهم».

يقول إن البرنامج فتح له أبواباً لتعزيز اختراعه، إذ تمكن خلال ثلاثة أشهر من صناعة آلة أكبر بعشرات الأضعاف من النموذج الأولي الذي عمل عليه، وذلك من خلال الدعم الذي قدمه البرنامج على الأصعدة كافة.

طريق طويل لا زال أمام العالم الشاب، فرغم حصوله على براءة

## دعاء دهيني

على أبواب الجامعة الأميركية في بيروت يحييه أصدقائه: أهلاً بعالم لبنان. يرد عليهم بضحكة قانلاً: واحد مثلكم عالم، ويمضي في طريق ألفها لليال طوال.

هو فؤاد مقصود، شاب لبناني يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً، اختار الطريق الأصعب، كما يقول. بدأ اسمه بالظهور إعلامياً قبل أسابيع إثر اشتراكه في برنامج «نجوم العلوم».

إغراء «النانو تكنولوجي»

من بلدة علمان الجنوبية في قضاء الشوف، بدأت مسيرة الشاب فؤاد مقصود. مسيرة لم تكن واضحة المعالم كما يروي. فبعد تخرجه من ثانوية مغدوشة الرسمية، اختار كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، وكانت خطته دراسة الطب، إلا أن الخطط تغيرت، مع إعادة توجيه بوصلته ومتابعة دراسته في كلية العلوم، في مرحلة الدراسات العليا، أهله علاماته للحصول على منحة لدراسة الهندسة البتركيماوية في جامعة الروح - القدس الكسليك.

لم يكتف مقصود من العلم الذي فتح له أبواباً جديدة مدعومة مرة أخرى بمنحة دراسية، وهذه المرة في الجامعة الأميركية، حيث أقرته الأبحاث في «النانو تكنولوجي»، وهي تقنية الجزيئات النانوية الصغر، التي أدخلها ثلاثة أساتذة من الجامعة الأميركية إلى لبنان والعالم العربي. الأبواب الفكرية المشرعة أمام الطلاب في الجامعة ساعدت مقصود وجعلت عمله، ضمن فريق، مثمراً.

## نقل التكنولوجيا إلى منتج

من طاولة المختبر، بدأت الفكرة تتجلى لدى الشاب، إذ أدرك أن أمام هذه التكنولوجيا فرصة لأن تخرج وتصبح منتجاً بين أيدي الناس لتفيدهم. أنشأ مختبراً صغيراً خاصاً به، وعمل على فكرته لبالي طويلة حتى نجح في إخراج تقنية «النانو» إلى القطاع الصناعي لخدمة المجتمع.

اخترع مقصود آلة بإمكانها تغطية القطع القماشية أو الثياب بغشاء مؤلف من ألياف النانو فتصبح

رغم المنافسة الشرسة، نجح فؤاد مقصود في الفوز بلقب أفضل مبتكر في العالم العربي. المخترع اللبناني تصدر تصويت لجنة التحكيم في برنامج نجوم العلوم، واستحوذ على 43% من أصوات الجمهور

## نجوم العلوم

هو برنامج تلفزيوني الواقع التعليمي والترفيهي أطلق بمبادرة من مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. ويهدف البرنامج إلى دعم وتشجيع رواد الأعمال الطموحين في مجال العلوم والتكنولوجيا في المنطقة. يشارك في البرنامج علماء من مختلف البلدان العربية، وكان اللبناني بسام جلفا قد فاز في الموسم الأول من البرنامج في عام 2009.

إلى جانب فؤاد مقصود شارك في الموسم التاسع من البرنامج الشاب اللبناني وسيم الحريري الذي يبلغ من العمر 24 عاماً ويعمل على مشروع روبوت لتسليم الطعام لمرضى المستشفيات.



# التلامذة الموهوبون: إلى القمة أو منها؟

نطوع تلامذتنا بحسب المناهج، مع تأكيد أهمية الإمتحان لما يضع الطفل في حالة مشكلة (situation probleme) مع حدث ما ويتدرب على كيفية التعاطي مع مواقف مشابهة.

## الانزاع والانطوائية

هكذا، يجد الكثير من الموهوبين أنفسهم أمام مشاكل اجتماعية. فيلجأ جزء كبير منهم إلى الإنعزال، أو يرتجون عند مواجهة الآخرين، ويعود ذلك، بحسب مارتا ثابت المنسقة السابقة لمشروع إعداد الخطة الوطنية التربوية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المركز التربوي، إلى أن الطفل الموهوب يشعر بأن الآخرين لا يفهمونه. فمثلاً يتسم الطفل الموهوب إجمالاً بالصدق في مختلف المواقف، وهذا ما قد يزعج الأقران، كما أن تحصيله العالي قد يكون أيضاً مشكلة أمام زملائه، فيجدون أنه

الموهبة نفسه. إذ يتوقع المجتمع منه أن يكون مبدعاً في كل شيء، وأن تحصيله الدراسي هو حتماً أعلى من أقرانه. لكن الحقيقة مغايرة لذلك، إذ بحسب أدبيات الكشف عن هؤلاء التلامذة، قد نجد بعضهم يعانون من صعوبات تعلمية في أماكن أخرى. فالموهوب في الحساب مثلاً، قد يكون لديه صعوبة في الكتابة، أي أن الطفل «الموهوب» ليس بالضرورة موهوباً في كل الظروف ولو في المادة أو المهارة ذاتها.

أما العائق الثاني فهو المنهج. فالمنهج اللبنانية لا تراعي قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي يأتي الإمتحان الرسمي عائقاً ثالثاً بسبب عدم فهم الطفل الموهوب الأسئلة المطروحة، أو أن يُظلم في التصحيح فلا يحاسب إلا وفق أسس تصحيح موضوعة مسبقاً. وبدل تطويع المناهج والإمتحانات بحسب قدرات الأطفال ومهاراتهم وحاجاتهم،

منسقة برامج الموهوبين في مدرسة Lwis Cis، مسألة فطرية يمكن تطويرها، ولكن لا يمكن اكتسابها إذا لم تكن لدى الطفل استعدادات داخلية ذهنية ونفسية. وبما أن «اختبار الذكاء» (IQ) المتعارف عليه يقيس الأداء الأكاديمي للتلميذ في الرياضيات واللغات فحسب، ظهر IQ معذل يطال الإبداع، والالتزام ومهارات القيادة، وغيرها. هذا الاختبار ينسجم مع نظرية تعدد الذكاءات لعالم النفس التربوي الأمريكي هوارد غاردنر، والتي تشير إلى أن الذكاءات عند الأشخاص متنوعة، من ذكاء منطقي، وطبيعي، واجتماعي، ولغوي، وموسيقي، وذاتي، ومكاني وغيرها.

## من هم «الموهوبون»؟

إلا أن التلميذ «الموهوب» في مدارسنا لا يزال يحاط بكثير من الأخطاء الشائعة حول مفهوم

## سعاد رمضان

كثر الحديث، أخيراً، عن فئة «الموهوبين» في النظام التعليمي اللبناني. فبعد التركيز على فئة التلامذة ذوي الصعوبات التعليمية، ها نحن أمام تحد جديد يبقى في إطار قضية ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج التربوي.

يمكن تشخيص «الموهوب»، ابتداء من عمر الـ 4 سنوات، ولو أنه يفضل الانتظار حتى سن السادسة، مع عدم إهمال الأهل والمعلمين أي مؤشر يدل على تميز الطفل، وبالتالي اللجوء إلى المعنيين للمتابعة، إذ ثمة اختبارات علمية معدة للغاية أشهرها woodcock - johnson stanford - binet واختبار wisc المنتشر تطبيقه في لبنان.

## اختبار الذكاء معدلاً

الموهبة، بحسب ميرا علم الدين،



## وجهة نظر

## هل نحن في بلد ينتج العقول المبدعة؟

ومعارفهم عامودياً وأفقياً في مجال المهوبة المحدد. أما المرحلة الثالثة وهي على غاية من الأهمية لأنها تمثل مرحلة توجيه التلميذ إلى المسار الجامعي المناسب مع قدراته وامكانياته الكامنة بما يتناسب مع حاجات المجتمع التي تشخصها الجهات الحكومية المعنية، بحيث يتم توجيه الطلاب إلى جامعات محددة وبعدها يعودون ليتم تسكينهم في الهيكل الوظيفي للمؤسسات العامة والخاصة، متغياً لتسربهم إلى الخارج، وفي المكان المناسب لهم والذي يمكنهم من الاستفادة القصوى من مواهبهم لتحويلها إلى منتجات متفوقة ومبدعة تنعكس تفوقاً على أداء المجتمع في تقدمه وإنتاجه للعلم والمعرفة. لكن، بعد استعراض المنهجية التربوية العامة لمراحل تنمية الموهوبين وإعدادهم كأدمغة وكنخب، وبعد البحث بقليل من العناء في أروقة النظام التعليمي اللبناني نجد أن شيئاً مما ذكر أعلاه لا يحدث في مدارسنا، حتى الآن على الأقل، ضمن رؤية وطنية شاملة تعنى باستثمار الموارد البشرية. بل على العكس، قد يسهم النظام الحالي أحياناً في قتل مواهب التلامذة، ما خلا القلة منهم التي تنجو من هذه المأساة، والتي نفتخر بها عند تمييزها في الخارج! ولذلك نجد أن لبنان يفعل بالضبط في تنمية موارده البشرية تماماً، كما يفعل مع باقي الموارد الأخرى. فالليطاني يذهب ملوثاً إلى البحر هدرًا، والنفط ما زال دفيناً تماماً كقدرات الكثيرين من تلامذة المدارس في نظامنا التعليمي الحالي. بالرغم من هذا الواقع الأليم، هناك بارقة أمل تتمثل في الفرصة التي يوفرها مشروع تطوير المناهج التعليمية الذي تعكف حالياً وزارة التربية على إنجازه من خلال المركز التربوي للبحوث والإنماء، حيث نأمل أن يتم التخطيط لمشروع وطني جدي وواعد، لاستثمار القدرات الكامنة عند تلامذتنا، لأننا بذلك نكون أمام فرصة تنمية مواهب أبنائنا كما ونوعاً ومضاعفة أعداد شبابنا المتميزين والمبدعين، لنكون عندها بحق بلداً ينتج عقولاً موهوبة ومبدعة تجد مكانها المناسب في المؤسسات الوطنية ولا تضطر للهجرة إلى الخارج. إلى ذلك الحين فإن كل موهوب ينجو من مقصلة النظام التعليمي الحالي يذهب إلى ما وراء البحر... تماماً كما يفعل نهر الليطاني كل يوم.

\*باحث تربوي

التفوق، وهذه المجالات تتوزع على أربعة: المجال الأكاديمي العلمي والتقني الذي يغطي القدرات أو الانتاجات المتميزة في المواد الأكاديمية العلمية كالرياضيات والعلوم والبرمجة والهندسة... المجال الرياضي والجسمي الذي يغطي القدرات أو الانتاجات المتميزة في الألعاب الرياضية الفردية والجماعية والفنون القتالية والباليه والتعبير الجسدي... المجال الفني والجمالي الذي يغطي القدرات أو الانتاجات في الفنون التشكيلية من رسم وتصوير ونحت والفنون الأدائية من إنشاد ومسرح وتمثيل وإخراج... وأخيراً المجال الإداري والقيادي الذي يغطي القدرات الشخصية والإدارية والكاريزما أو الإنجازات القيادية والخطابية والتواصل مع الجماهير. بعد تحديد المفاهيم الأساسية في تربية الموهوبين، لا بد من البحث عن الإجراءات التي يجب أن يلتزمها أي نظام تعليمي لاستثمار القدرات العقلية التي تمتلكها هذه المفاهيم، والتي يمتلكها بعض التلامذة، ليستحق فعلاً لقب نظام تربوي راجع للمواهب ومنتج للعقول.



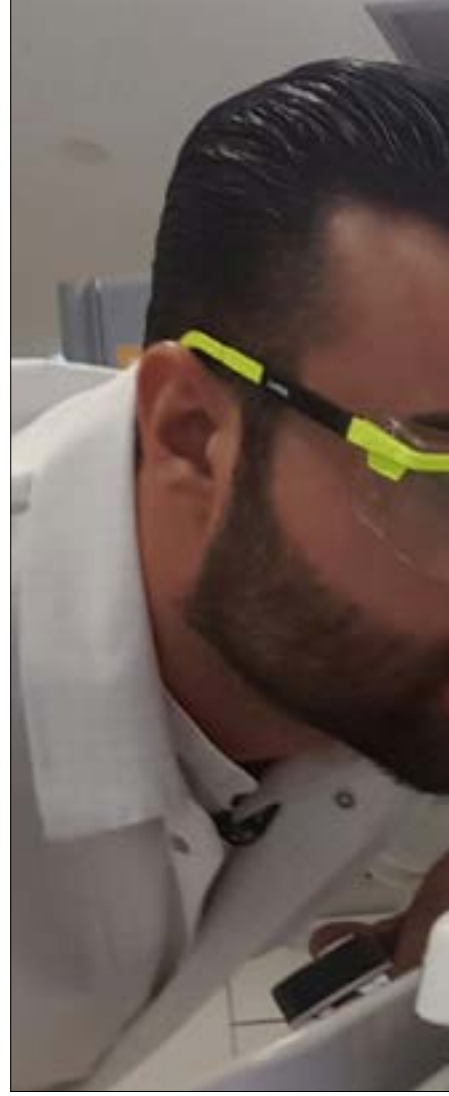
## النظام الحالي قد يسهم أحياناً في قتل مواهب التلامذة



فبحسب الدراسات وتجارب الحكومات والمنظمات المتخصصة، تمر عملية استثمار التلامذة المتميزين في ثلاث مراحل رئيسية هي: الكشف، الرعاية، والتوجيه. الكشف هي الأداة التي تستعمل لتحديد أصل وجود المواهب عند التلامذة، وتشخيص مداها الكمي والنوعي، وبالتالي اختيار مجموعات التلامذة الموهوبين في مختلف المجالات، وغالباً ما يتم كشف المواهب في عمر مبكر. بعد تشخيص مواهب التلامذة، تأتي مرحلة الرعاية، وهي، بحسب الدراسات أيضاً، يمكن أن تأخذ أكثر من شكل، ضمن مدارس خاصة بالموهوبين بمنهج خاص بهم، أو على شكل إثراء مواز للعملية التعليمية. إذ يخضع التلامذة الموهوبون لبرامج إضافية خلال الدوام المدرسي أو خارجه، فيتم فيها تعميق خبراتهم

## دانيال علي علوية\*

من المعروف تاريخياً أن لبنان بلد يفتقر إلى الموارد الطبيعية من معادن ونفط (حتى الآن على الأقل)، ويعتمد في اقتصاده على عقول أبنائه وسواعدهم، كما تعلمنا في كتب الجغرافيا والتربية الوطنية. فالموارد البشرية الحية تعوض، بحسب البعض، النقص في مواردنا الطبيعية، إلى درجة أصبحت مقولة أن «لبنان بلد منتج للعقول» شائعة، بدليل أن نسبة لا بأس بها من أبنائنا، بالقياس إلى عدد السكان، يحققون الإنجازات المتميزة على المستويات التكنولوجية والعلمية والطبية والفنية وغيرها، في بلاد المهجر طبعاً. بعيداً عن توصيف الأمور على الطريقة اللبنانية، ماذا لو قاربنا الموضوع من ناحية أكاديمية وتربوية وبشيء من التبسيط، وحاولنا الإجابة عن سؤال: هل هناك رؤية واضحة أو آلية مدروسة مدمجة بالنظام التعليمي اللبناني الحالي تضع لبنان في قائمة الدول التي ترعى المتميزين وتنتج النخب وتستثمر قدراتهم الكامنة؟ للإجابة عن هذا السؤال، بطريقة علمية، لا بد من الدخول قليلاً إلى عالم التربية المختصة بالتلامذة المتميزين والموهوبين، من أجل أن نضع معياراً يحدد مستوى الجهود المبذولة في النظام التربوي الوطني لتنمية مواهب وقدرات هذه الفئة من التلامذة. في الأدبيات، هناك تداول لأربعة مفاهيم رئيسية كثيراً ما يتم الخلط في تفسيرها: الذكاء العام، الموهبة، التفوق والإبداع، وهي مفاهيم حاكمة على تربية التلامذة المتميزين. فالذكاء العام هو قدرة عقلية عامة تساعد الفرد على التفكير المنطقي والتكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة، بينما الموهبة قدرة عقلية خاصة متقدمة في مجال محدد. أما التفوق فهو التمكن الفعلي من الإنتاج المتقدم في مجال محدد. في حين أن الإبداع هو القدرة على تقديم منتج أصيل وجديد ومتطابق مع السياق الاجتماعي الذي يظهر فيه. بخلاف الذكاء العام، الموهبة متنوعة المجالات، وكذلك التفوق، وهذه المجالات تتوزع على أربعة: المجال الأكاديمي العلمي والتقني، المجال الرياضي والجسمي، المجال الفني والجمالي، والمجال الإداري والقيادي. بخلاف الذكاء العام، الموهبة متنوعة المجالات، وكذلك



«فلولا دعم الأهل تارة والإصرار والتضحية تارة أخرى لما بقيت كل تلك الأيام أحاول ولنجحت العقبات والفشل المتكرر في ثنني عن المضي في العمل».

الكثير من الإيجابية تلمع في عيني مقصود الذي يعتبر أن لا خيار لدى الإنسان بشكل عام واللبناني خصوصاً سواها لأن «العالم في سباق، لا يمكننا أن نقف ونرفع الراية ولا سبيل لذلك أمامنا سوى الاستغلال ما نملك، ولدى لبنان خزان من العلماء والقدرات الفكرية».

يقوم المجتمع من الموهوبين إن يكون جديداً في كل شيء (مروان بو حيدر)



إعداد خطط فردية لمتابعتهم، وكيفية التعاطي معهم، وهذه الأمور هي الحد الأدنى قبل الشروع بتطبيق برنامج خاص بالموهوبين في أي مؤسسة تربوية. تابت تدعو وحدة القياس والتطوير في المركز التربوي إلى توحيد الروايف المعتمدة (وسيلة اختبارية في علم النفس والتربية يميز بها بين أفراد جماعة ما بالنسبة إلى مقياس معين مثل الذكاء أو الملاحظة وغيرها)، أو على الأقل التعاقد مع باحثين تربويين ونفسيين للتحقق من صدقها ونجاعتها ومدى تناسبها مع البيئة اللبنانية، فتحد بذلك من الفوضى في مجال التشخيص التربوي. برأيها، إن غياب الرقابة الرسمية في هذا المجال يفسح الطريق أمام بعض التجار، بإسم التربية، أن يبيعوا ويدربوا على «اختبارات قدرات» غير محكمة من مركز بحوث، أو جامعة أو أي مرجع تربوي موثوق.

وتقول: «يجب العمل على فتح المسار التربوي، بمعنى أن يرفع التلميذ إلى صف أعلى في المادة التي هو موهوب فيها فقط، على أن يتابع مع زملائه في الصف باقي المواد، إذ إن التسريع يضر الطفل الموهوب نظراً لإمكانية خسارته الكثير من الأهداف والكفايات والمهارات في مواد ليس موهوباً فيها». ومن الاقتراحات ضرورة وجود فريق متكامل في المدرسة للعمل مع الموهوبين يقوم أساساً على المعلم، ومسؤول قسم الدمج التربوي، والمرشد التربوي - الاجتماعي، فضلاً عن أهمية تحضير بنية المدرسة لجهة وجود غرفة أو مركز مصادر تربوية تحتوي على ألعاب ذهنية وغيرها. في العادة، تقوم المدارس التي تتبنى برامج للموهوبين بإعداد المعلم على أمور أساسية هي كيفية رصد هؤلاء الأطفال داخل قاعة الصف، وكيفية

نفسه مجبراً على البقاء في صف لا يتناسب مع قدراته الذهنية ومهاراته العالية فيجتاحه الملل، أو تبدأ موهبته بالتلاشي بشكل تدريجي. ورغم وجود تجارب عالمية في استحداث مدارس خاصة بالأطفال الموهوبين. إلا أن ثابت تعد ذلك خطأ تربوياً لا يمكن قبوله، فالموهوب يجب أن يتفاعل مع جميع المحيطين في المدرسة التي هي تجربة مختصرة عن المجتمع.

## التسريع أم فتح المسارات؟

وفي الحلول المقترحة، تطرح علم الدين أهمية تفعيل فكرة التسريع (ترقيع إلى الصف المناسب للقدرة) والمطوّقة من وزارة التربية بسبب وجود قانون يمنع التقديم للشهادة المتوسطة لمن هم دون 13 عاماً، والثانوية العامة لمن هم دون 16 عاماً. أما ثابت فتعارض هذا المبدأ

أهمية تطوير المناهج والإمتحانات بحسب قدرات الأطفال ومهاراتهم

طفل لا يجب اللعب بل تلميذ غارق بين الكتب. هذه الفكرة تعزز الشعور بالإنطوائية لدى جزء كبير من الموهوبين، ويأتي هنا الدور الكبير الذي يلعبه الأهل والمعلمون في تأمين الدمج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال. هنا يظهر عائق آخر وهو غياب التحفيز للطفل الموهوب، فيجد



# مصر: الصوفيون في مرمى نيران التكفير

برغم التحفظ، غير العلني، السائد في مصر، على الربط بين الهجوم الإرهابي على مسجد بلدة الروضة في سيناء، يوم الجمعة الماضي، والاستهداف المحتمل للصوفيين من قبل «داعش»، إلا أن ثمة أسباباً كثيرة تدفع إلى الاعتقاد، أو على الأقل التخوف، من احتمال أن يكون تكفيريو أبي بكر البغدادي يسمعون إلى حرب وجودية ضد الطرق الصوفية

## وسام متى

(المصالحة الفلسطينية، الصراع في سوريا والأزمة السياسية في لبنان...)، والتي أثارته، بنظرهم، انزعاج بعض الأطراف الساعية دوماً في المشاكل الداخلية.

لكن ثمة عنصراً جوهرياً، لا يمكن تجاهله في مذبحة الروضة، ويتمثل في الهدف الرمزي للهجوم الإرهابي، وهو الحالة الصوفية، بما تشكله من مكون أساسي في التراث الديني الذي لطالما أضفى على التدين في مصر طابعاً خاصاً، وشكل لسنوات طويلة نموذجاً للإسلام الوسطي، قبل أن تخترقه التيارات المتشددة التي

تغرف من الفكر الوهابي المتزمت. ومع ذلك، فقد كان لأقلام مستوى التحفظ المصري في استحضار العامل الصوفي، وهو ما تبذى، بشكل خاص، حين سارعت وزارة الأوقاف، مباشرة بعد الهجوم الإرهابي، إلى إصدار بيان توضيحي، أشارت فيه إلى أن المسجد المستهدف يتبع لها، وليس لأي من الطرق الصوفية.

ويمكن تفسير هذا التحفظ، أو حتى تفهم خلفياته، في أن السلطات تسعى قدر الإمكان إلى تجنب إضفاء أي طابع «طاغي» على العمليات الإرهابية، وهو ما اتسم به دوماً الخطاب الرسمي في مصر، ولا سيما في مقاربتة للعمليات الإرهابية التي طالت الأقباط في الأونة الأخيرة، وذلك بالنظر إلى خصوصيات اجتماعية وسياسية، تجعل تلك المسائل تقارب بحساسية مفرطة، انسجاماً مع شعار الرسمي المختزل بعبارة «لسنا العراق أو سوريا».

ومع ذلك، من غير المنطقي القفز فوق واقع أن بلدة الروضة، التي سالت فيها دماء ضحايا المذبحة الإرهابية، تسكنها غالبية صوفية، لا بل تعد إحدى الجيوب الرئيسية للجريسية، وهي إحدى الطرق الصوفية الرئيسية المنتشرة في سيناء منذ عقود، وتعد نقطة استهداف مباشر لـ«الدواعش» الناشطين في شبه الجزيرة المصرية.

واللافت في هذا السياق أن التبريد الوحيد الذي صدر عن التكفيريين للعمليات الإرهابية، وهو عبارة عن بيان بتوقيع «ولاية سيناء - فرع المعلومات»، أشار بشكل صريح إلى الجهة المستهدفة، وهي «تجمع للشعبة من الطرق الصوفية الكفار»، لافتاً إلى أن هؤلاء «متعاونون مع الجيش المصري المرند والشرطة المصرية الكافرة» للصوفية.

ومع أن خبراء أمنيين ومختصين في شؤون الحركات «الجهادية» شككوا في صحة هذا البيان، إلا أن ثمة إجماعاً في ما بينهم، على أن مذبحة الروضة تحمل بصمات «داعشية»، وخصوصاً بعدما تبرا منها جناح آخر للإرهاب في سيناء، هو «جند الإسلام» الذي يرتبط أيديولوجياً بتنظيم «القاعدة».

وبرغم ترقع الأوساط الرسمية والإعلامية المصرية عن التركيز على هذا الاستهداف، فإن ثمة أسباباً كثيرة تدفع باتجاه تأكيده. ولعل تتبعاً سريعاً للهجمات الإرهابية العابرة للحدود، يظهر

## وسام متى

لا تزال مصر تلملم جراحها، بعد المذبحة المرعبة، التي استهدفت المصلين في مسجد بلدة الروضة السيناوية، والتي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى، في هجوم غير مسبوق في تاريخ مواجهة مع الحركات الإرهابية، إن لجهة الاستهداف أو العدد الهائل من الضحايا الذي خلفه.

ومع أن الترتيبات الأمنية بشأن مسؤولية «ولاية سيناء» - الفرع المصري لتنظيم «داعش» - عن العملية الإرهابية، تقرب من اليقين، إلا أن التفسيرات المرتبطة بأهداف الهجوم وملابساته وتداعياته تذهب في أكثر من اتجاه.

التحليل الأكثر تفاؤلاً يميل إلى ترداد فكرة يجمع عليها المحللون الأمنيون في مصر، وهي أن الهجوم الإرهابي، بالشكل الذي وقع فيه، يعكس «تخبطاً» و«إرباكاً» في صفوف الإرهابيين، بعد سلسلة الضربات التي وجهتها لهم القوات المسلحة المصرية، خلال الفترة الماضية.

وبالرغم من أن هذه المقولة تنطوي على بعض الواقعية، إذا ما نظرنا إلى التراجع الملحوظ في العمليات الإرهابية على الجبهة السيناوية، كماً ونوعاً، خلال الأشهر الماضية، إلا أن العزف عليها، في كل مرة يهتز فيها الأمن المصري بضربات موجعة، يعزيبها تدريجاً من الصدقية، وخصوصاً أنها تدفع باتجاه

## التحليل الأكثر تفاؤلاً يميل إلى ترداد فكرة أن الهجوم يعكس «تخبطاً» في صفوف الإرهابيين

تساؤلات حول جرفية الاستراتيجية المتبعة لمكافحة الإرهاب في سيناء. وأثناء التحليلات السياسية، فتذهب في اتجاهات مختلفة، وهي تربط، بمغظمها الهجوم الإرهابي الأخير بسلسلة تطورات داخلية وخارجية، دفعت جهات خارجية محدّدة، لإحداث انتكاسة أمنية على هذا القدر من الخطورة، في إطار المحاولات المستمرة لإسقاط الدولة المصرية، قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية المرتقبة في النصف الأول من عام 2018.

وعلى هذا الأساس، يوجّه البعض أصابع الاتهام باتجاه تركيا، من خلال الإشارة إلى أن هجوم الروضة ربما أتى ردّاً على نجاح الاستخبارات العامة المصرية في تفكيك شبكة تخابر تركية قبل أيام، في حين يشير البعض الآخر إلى ترابط بين العملية الإرهابية والانفصالات التي أبرمتها مصر مع اليونان وقبرص في مجال النفط والغاز، خلال الأسبوع الماضي، والتي يفترض أن تجعل سيناء نقطة أساسية لخطوط الأنايب.

محللون آخرون، داخل مصر وخارجها، يربطون المذبحة المرعبة بالتحركات الأخيرة للدبلوماسية المصرية في بعض الملفات الإقليمية



كان لافتاً مستوى التحفظ المصري في استحضار العامل الصوفي (أ ف ب)

الحسين في قلب القاهرة الفاطمية)؛ ومن ثم تطوّرت سياسية أفضت إلى سيطرة «الإخوان المسلمين» والتيار السلفي على حكم البلاد، حتى أواسط عام 2013.

وبدخول سيناء في قلب المعادلة «الداعشية» العابرة للحدود، فإنّ ثمة أسباباً إضافية لكي يشعر الصوفيون بالخطر الوجودي على مستقبلهم، فمن شأن مذبحة الروضة أن تزيد المخاوف من احتمال أن يكون «داعش» قد أعلن حرباً مفتوحة على الصوفية في مصر، من منطلقات

التيار التكفيري المتأثر بأفكار «الإخواني» سيّد قطب، وبعد ذلك في السبعينيات حين أخذت التيارات السلفية ذات الفكر الوهابي تتغلغل بشكل سرطاني في المجتمع المصري. هذا الشعور بالخطر، كان يمكن تلمسه في أحاديث متفرقة مع صوفيين، بعد «ثورة 25 يناير» عام 2011، وما تلاها من أحداث أمنية (حيث سُجّلت في هذه الفترة حوادث عدّة مرتبطة بعمليات تفجير وتخريب استهدفت الأضرحة، وتهديدات متفرقة طالت حتى مسجد

أن استهداف الطرق الصوفية، بمساجدها ومشايخها ومريديها وأضرحتها، يشكل سلوكاً عاماً لدى التكفيريين، من أفغانستان وباكستان، مروراً بسوريا والعراق، وصولاً إلى تشاد وغيرها. ولا شك في أن الحالة الصوفية في مصر استشعرت، منذ عقود، الخطر الذي يتهددها من قبل التيارات التكفيرية، والتي اتخذت مراحل متدرّجة، بدأت مع التحوّلات الخطيرة في الحالة الإسلامية العامة، منذ ستينيات القرن المنصرم، مع نشأة

## «تركيزنا على محاربة مظاهر الشرك والبدعة»

والضر في الأموات، ويصرفون لهم شتى أنواع العبادات، كالدعاء والاستغاثة والتوكل والذبح والطواف، واتخذهم وسائط بينهم وبين الله - سبحانه وتعالى - وكذلك فإنهم يتبعون طواغيتهم وشيوخهم في باطلهم، ويؤدون لهم السمع والطاعة العمياء في كل الأقوال والأفعال».

وعلى نحو أكثر تركيزاً، لفت «أمير الحسبة» إلى أن «اتباع الطريقة الأحمدية يعتقدون الحلول والاتحاد والعيان بالله، ويقولون إن الله سبحانه ساكن في كل ساكن ومتحرك في كل متحرك! تعالي عفاً يقولون علواً كبيراً، يقدسون ابن عربي والحلاج وغيرهما من أئمة الكفر والضلال»، في حين أن أتباع الطريقة الجريسية هم «أشد شركاً، وهم معروفون بتقديس الأضرحة، والذبح لها، والطواف حولها، ولهذه الطريقة علاقة بدين الرافضة».



تفيد التقديرات غير الرسمية بأنّ معظم ضحايا مذبحة الروضة هم من مريديها، تعدّ «أكثر انتشاراً ونفوذاً»، وأعظم شركاً وضلالاً، على حد تعبيره.

ولم تفت «أمير الحسبة»، بطبيعة الحال، الإضاءة على التبرير «الشريعي» لقتل الصوفيين، حين حذر من أن «الشرك بالله انتشر في أوساط الطرق (الصوفية) بشكل كبير، حتى هرم عليه الكبار، ونشأ عليه الصغار، فغطمت البلوى، واشتدت المصيبة. فهم يعتقدون النفع

وضع تنظيم «داعش» الصوفيين في سيناء على رأس قائمة الاستهداف منذ عام على الأقل، وهو ما يمكن رصده من خلال مقابلة منسوبة إلى ما يسمى «أمير مركز الحسبة»، نشرتها مجلة «النبأ» في عددها الثامن والخمسين، الصادر في مطلع كانون الأول عام 2016، أي بعد أيام قليلة على إعدام الشيخ الصوفي سليمان أبو حراز (98 عاماً) بقطع رأسه بعد اختطافه.

في تلك المقابلة، شدد «أمير الحسبة» على أن «تركيزنا الأول ينصب على محاربة مظاهر الشرك والبدعة، ومنها التصوّف والسحر والعرافة والكهانة والغلو في القبور». وكان لافتاً أن «أمير الحسبة» تطرّق، في مقابلته، بتفصيل وإسهاب إلى الحالة الصوفية في سيناء، مشيراً، على وجه الخصوص، إلى الطريقتين العلاوية الأحمدية والجريسية، مع تشديده على أن الطريقة الثانية، التي



## يريب

## سوريا

«جنييف 8»: خلاصات مرتقبة حول تفاصيل «السلاك الأربع»  
دمشق، ترحب بـ «تعديلات الدستور» وإجراء «انتخابات تشريعية»

رسمي ترحيبها بعقد المؤتمر، وموافقتها على حضوره. وأضافت أن «الحكومة السورية ترحب أيضاً بما سيتمخض عن المؤتمر من لجنة مناقشة مواد الدستور الحالي وإجراء الانتخابات التشريعية بعدها؛ بمشاركة الأمم المتحدة؛ اعتماداً على ميثاقها المبني على احترام سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها». البيان الذي جاء عقب زيارة نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص رمزي عز الدين رمزي، إلى دمشق ولقائه نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، يشير إلى نقطتين تفصيليتين قد تكونان عنواناً لخلاصات المرحلة المقبلة على طاولة محادثات جنيف. فهو يؤكد موافقة دمشق على تعديلات تطاول «مواد الدستور الحالي»، وبلغت إلى إجراء «انتخابات تشريعية»، منجهاً أي إشارة إلى انتخابات رئاسية. أما رمزي فقد أشار إلى أن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ملتزم التعامل مع موضوع «السلاك الأربع» مع التركيز على «السنتين الثانية والثالثة المتعلقة بالانتخابات والدستور»، بالإضافة إلى ورقة المبادئ العامة التي تحكم مستقبل سوريا.

وبالتوازي، شهد اليومان الماضيان بيانات من مختلف القوى الداعمة للمعارضة، ترخّب بنجاح جهود «التوحيد» التي قادتها السعودية. وأكدت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أهمية تلك الخطوة لإحراز تقدم على المسار السياسي في جنيف. وبدأ لافتاً أن بيان وزارة الخارجية الأميركية، أعاد تأكيد مخرجات البيان المشترك الأخير بين الرئيس دونالد ترامب وفلاديمير بوتين، الذي يتحدث عن تعديلات دستورية وانتخابات مراقبة أممياً في سوريا، من دون تحديد طبيعة تلك الانتخابات، تشريعية كانت أو رئاسية. (الأخبار)

والمستقلين والعسكريين، مع ممثلي منصتي موسكو والقاهرة؛ الذين باتوا يملكون نسبة «معطلة» في آلية اتخاذ قرارات «الهيئة»، وتأتي أهمية هذه النقطة بأن المنصتين كانتا قد اتخذتا موقفاً إيجابياً من جهود محادثات أستانا سابقاً، وهو ما قد يدفعها إلى

تحدث اردوغان  
مع زعماء فرنسا  
والسعودية وقطر  
حول «قمة سوتشي»

تبنى موقف مماثل من «سوتشي». بدورها تبدو دمشق متوافقة مع موسكو على تصورها لمؤتمر «الحوار الوطني»، وبعد زيارة الرئيس الأسد لسوتشي، خرجت وزارة الخارجية لتؤكد ببيان

«تعديلات دستورية» تقود إلى انتخابات مبكرة في سوريا، قد تنجح موسكو في حشد دعم دولي لمبادرتها تلك، ليجري تبنيها لاحقاً عبر الإطار الأممي في جنيف. ويدعم هذا التوجه نشاطات موسكو وأنقرة وطهران الدبلوماسية المكثف، إذ تحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني مع نظيره السوري بشار الأسد، لبحث تطورات الوضع السوري، بما فيها مخرجات «قمة سوتشي». وبالتوازي، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يجري اتصالات هاتفية مع كل من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وكذلك مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني. وبرغم أن «هيئة» المعارضة الموحدة أبدت موقفاً محايداً سلبياً، تجاه «مؤتمر سوتشي»، فإن الدول المعنية بدعمها قد تتجه إلى تبني هذا المؤتمر، ولا سيما إن كانت واشنطن قد تحصلت على ضمانات روسية بنقل مخرجاتها كما مخرجات «أستانا» إلى جنيف، في النهاية. وهنا يجب الإشارة إلى أن قرارات «الهيئة» الموحدة باتت تتطلب توافق أعضائها القدامى من ممثلي «الأئتلاف» و«هيئة التنسيق»

من آثار القصف الجوي على بلدة مسرايا خلال الممارك التي يشهدها محور حرسنا المجاورة (أ ف ب)



بعد حلحلة معظم النقاط العالقة التي عرقلت تقدم مسار «التسوية السياسية» في جنيف، تبدو تفاصيل «السلاك الأربع» التي أخرجها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، المرشح الأبرز لتصدر قائمة الخلاصات الجديدة بين الوفدين الحكومي والمعارض

تفتح جولة المحادثات السورية المقبلة في جنيف، فصلاً جديداً من الجدل السياسي السوري. السوري تحت المظلة الأممية، بمشاركة المعارضة ضمن وفد موحد يدخلها بسقف تفاوضي «مقبول» دولياً. وبرغم اتفاق الأطراف المشاركة على أن ملفي الدستور والانتخابات سيفتجان على النقاشات الأولى، فإن تفاصيل هذين الملفين تحمل نقاطاً خلافية من شأنها أن تذكى التباين بين الطرفين الحكومي والمعارض. وحاولت موسكو خلال الجولات الماضية استباق هذه اللحظة، وطرح مسودة دستور عبر القنوات الدبلوماسية على كلا الطرفين، ولكن جهودها فشلت في الدفع إلى تبني هذه المبادرة، حتى اللحظة. ومن المتوقع أن يعيد الطرف الروسي مساعيه في هذا الشأن خلال الجولة المقبلة، خاصة أن اجتماعاتها قد تعقد على دفعتين، بتوسطهما الموعد الأول لمؤتمر «الحوار الوطني» المقرر في سوتشي، والذي ما زال موعداً قابلاً للتغيير. ومع التبنى التركي والإيراني لمخرجات «قمة سوتشي» الرئاسية الثلاثية، التي أتت بعد بيان أميركي - روسي تحدث عن

## العراق

## معصوم في السليمانية: مسامحة لحكومتها بغداد - أربيل

يواصل زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود البرزاني، تشبّته بـ «مشروع الاستفتاء»، مشيراً إلى أن «الاستفتاء لم يكن السبب في ما آلت إليه الأوضاع بعد إقراره... فبغداد كانت لديها خطة معدة مسبقاً»، وأوضح خلال اجتماعه بـ «المجلس القيادي للحزب» أن «هذه التحركات كانت ستحدث على كركوك»، واصفاً قرار الاستفتاء بـ «الصائب للشعب الكردي... وكان واجباً اتخاذه قبل هذا الوقت، فهو صوت الشعب، ولا يستطيع أي قانون أو حكومة إلغائه». وأضاف أن «ما حدث لن يغيّر الهوية الكردستانية لكركوك والمناطق الأخرى خارج إدارة الإقليم». هذا «العناد البرزاني» يقابله دعوات من القوى المعارضة، وعلى رأسها «التغيير»، إلى تقديم حكومة «الإقليم» برئاسة نيجرفان البرزاني، «استقلالها حفظاً لماء الوجه». ولفتت النائبة عن «الحركة» شيرين رضا، إلى أن «مشروعنا بتشكيل حكومة انتقالية لاقى ترحيباً من قبل بعض الأطراف في الإقليم، أما الديموقراطي فيندرج بالتفاوض مع بغداد، واقترب موعد الانتخابات للحيلولة دون المضي بمشروع الحكومة الانتقالية»، مضيفاً أن «القائمون على الحكم في الإقليم باتوا مبعوثين داخل الإقليم بل وحتى من قبل بغداد، ونحن مصرون على تشكيل حكومة انتقالية، من المفترض أن يرأسها برهم صالح». (الأخبار)

البرزاني: لا يستطيع  
قانون أو حكومة إلغاء  
الاستفتاء

العلاقات بين بغداد وأربيل»، مشيراً في تصريح صحفي عقب اجتماعه مع قيادة «حركة التغيير» (المعارضة)، إلى أن «من واجبي أن أعمل على تحقيق المصالحة إذا كان هناك نوع من الالتباس في العلاقات». ولفت إلى أن «العلاقات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مهمة، ويجب العمل عليها»، موضحاً أن «الإقليم هو ضمن العراق، وبالتالي إذا كان هناك نوع من الالتباس في بعض الأمور، فلا بد من العمل لإزالة هذه الالتباسات وتقوية العلاقات بين بغداد وأربيل». زيارة معصوم تتزامن مع عودة الحديث عن زيارة مرتقبة لوفد كردي لبغداد، لمناقشة تداعيات استفتاء الانفصال، في ظل مراوحة أربيل باعتماد موقف واضح إزاء نتائج الاستفتاء، بالرغم من ترحيبها بقرار المحكمة الاتحادية العليا «الأول (فسترت) للاتحادية» المادة الأولى من الدستور، بتأكيد وحدة الأراضي العراقية، وعدم تعليقها على القرار الثاني «قضت للاتحادية» حكماً بعدم دستورية الاستفتاء، وشددت على إلغاء آثاره، وكافة النتائج المترتبة عنه. أما بغداد، فتدرك جيداً هذه المراوحة، في ظل تذبذب الموقف الكردي، وعدم قدرة القوى المختلفة على الخروج بـ «رأي واحد»، يُستطاع من خلاله إجراء حوار مع الحكومة الاتحادية، يمكن الطرفين في نهاية المطاف من الخروج من تداعيات الأزمة.

عاد الحديث عن زيارة وفد كردي لبغداد، لحل الأزمة القائمة بين الحكومة الاتحادية وأربيل، بالتزامن مع وصول فؤاد معصوم إلى السليمانية لمناقشة الحلول المناسبة، أما «الإقليم»، ويغيب «الرأي الواحد» الذي تجتمع عليه مختلف القوى السياسية، فلا يزال «مراوفاً» لمكانه، مع تمسك مسعود البرزاني بالاستفتاء ونتائج

في محاولة لإنهاء أزمة بغداد - أربيل، وصل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، ظهر السبت، إلى مدينة السليمانية، في زيارة تستغرق أيام عدة، يبحث فيها مع المسؤولين في «إقليم كردستان» سبل حل الأزمة الراهنة. والتقى معصوم، في اليوم الأول من زيارته، مجموعة من قيادي «الاتحاد الوطني الكردستاني»، داعياً أيّاهم إلى «التركيز على إيجاد حلول واقعية للأزمة الراهنة». وأكد معصوم، أمس، أن الهدف من زيارته «تقريب وجهات النظر، ومشاركة جميع الأطراف في إزالة المشاكل وتقوية

أيديولوجية وعقائدية واستراتيجية في أن واحد. وعلى المستوى العقائدي، فإن تنظيم «داعش» يمتلك ما يكفي من مفاهيم دينية - وفق تفسيراته الشاذة للإسلام، لكي يعيى إرهابيه لإبادة الصوفيين، في حال رفضوا «الاستقالة».

أما على المستوى التكتيكي/ التنظيمي، فلا شك في أن استهداف الصوفية يأتي في سياق ما يطلق عليه أبو بكر ناجي، المرحلة الأولى من «إدارة الوحش»، والتي يختصرها بمفهوم «الشوكة والنكاية»، والتي تشمل تنفيذ عمليات منظمة ضد «العدو القريب» بدلاً من «العدو البعيد»، بهدف الإرباك والتشتت وإحداث الفوضى، تمهيداً للمرحلة الثانية المتمثلة بـ «إقامة الخلافة الإسلامية».

ومن الثابت أن مرحلة «الشوكة والنكاية» قد سعى «داعش» إلى تنفيذها، في وقت سابق، وأماكن أخرى في مصر، عبر استهدافه الممنهج للأقباط، تزامناً مع سلسلة الانتكاسات التي أخذ يتعرض لها في سوريا والعراق، وهو ما نجحت الدولة المصرية في احتوائه بشكل واضح.

وفي ظل الهزيمة المؤكدة، التي يواجهها «داعش» بعد التطورات الأخيرة في الميدان السوري والعراقي، والتي أنهت عملياً «حلم التمكين» لـ «دولة الخلافة»، ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن مذبحه الروضة، قد يبرأ منها أن تكون «شوكة ونكاية» في خطة بديلة، لطالما أشار الخبراء المختصون في الشؤون الجهادية إلى احتماليتها، وتتمثل في نقل المعركة إلى الأرض المصرية.

وأما على المستوى الاستراتيجي، الذي لا يقتصر على «داعش» وحده، بل يمتد إلى كل التيارات السلفية، فإن توجيه ضربات للصوفيين يمثل هدفاً بعيد الأمد للتكفيريين، بتجاوز الساحة المصرية بعينها، ليشمل تهديد وجودهم في كل أنحاء العالم. هذا الاستهداف ليس جديداً بطبيعة الحال، فالعمليات الإرهابية التي طالت الصوفيين في العالم، خلال السنوات الماضية، لم تكن موجهة تماماً بدوافع عقائدية، وإنما تعود بالأساس إلى تحول الصوفية، بحث ذاتها، إلى نموذج متجدد للإسلام الوسطي، والحل الشافي المعاد اكتشافه لمشكلة التطرف، ولا سيما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001، وهو ما جعل الغرب يبذل جهوداً كبيرة لدعم الترويج للصوفية بنسخة جديدة تزواج بين الرومانسية والحدائثة في إطار العولمة.

وبالرغم من أن هذه الجهود أثبتت فشلها، بدليل تطور الحركات الجهادية المتشددة إلى كيانات أكثر توحشاً وخطراً، إلا أنها لا تزال تشكل رهاناً يمكن البناء عليه في العديد من دول العالم، بما في ذلك مصر، حيث لا تزال الطرق الصوفية تبدي مستوى عالياً من الولاء للسلطات الحاكمة، وهو ما دفع، على سبيل المثال، بعضو مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» عاصم عبد الماجد، الذي كان أحد أشهر المفكرين من النظام «الإخواني»، إلى شن هجوم على الصوفيين، قبل أيام قليلة، متهما أيّاهم بانهم «المخطط الجديد للدولة المصرية لإسقاط تيار الإسلام السياسي تماماً»، ومستخدماً العبارات «الداعشية» ذاتها عبر اتهامهم بـ «عبادة القبور»... وبـ «عبادة من في القبور»!



فلسطين

# «التنسيق المالي» مستمر على معبر رفح: كإنك يا بو زيد ما غزيت

تبدلت السلطات، لكن لم يتغير الابتزاز. فالكل يريد غزّة (سياسياً) لكن دون أزماتها. معبر رفح، المغلق كمعادته، يستمر في كونه وجهاً من وجوه المعاناة الغزية المتزايدة رغم اتفاق المصالحة الأخير. إذ لم يمنح تسلم «السلطة الشرعية» إدارة المعبر من استمرار «حفلة» التنسيق التي ضخت في جيوب الضباط المصريين أكثر من مليوني دولار في 3 أيام فقط!

## غزّة - هاني إبراهيم

توزعها «حماس» على الوزارات الخاصة بها والفصائل الأخرى. ووفق قوله، حاولت «الداخلية» في غزّة مواجهة الكشوف المصرية ورفض تسفيرهم في البداية، لكن ذلك «أدى إلى تأخير الجانب المصري العمل في المعبر لساعات طويلة دون السماح بمرور أي فلسطيني عبر التحجج المتكرر بتعطّل الحواسيب على المعبر». ويستدرك: «مع زيادة الضغط وحاجة المواطنين إلى السفر، اضطرت الوزارة إلى قبول ما يطلبه الضباط المصريون». وعن استفادة «حماس» من المبلغ المالي المقدم (تطوّر من 300 دولار إلى 3 آلاف خلال السنوات الثلاث الماضية)، مناصفة، كما تقول مصادر أمنية مصرية، نفى المصدر ذلك، لكنه لم يدع أن بعض العاملين يمكن أن يكون قد نسق مع المصريين واستفاد منهم.

ومع كل فتح جزئي للمعبر في سنتي 2015 و2016 صار يزداد عدد الأسماء التي يرسلها الضباط المصريون إلى حد أنه تخصص لهم حالياً نصف الحصص اليومية (4 حافلات تقريباً). ووفق المصدر الأمني نفسه، كانت داخلية «حماس» قد توصلت إلى تفاهم مع الجانب المصري على إدخال حافلة تنسيقات تليها ثلاث حافلات أو اثنتان من الكشوف الرسمية، على أن يسلم كشف التنسيق في وقت أبكر.

311 يوماً مغلقاً مقابل 17 يوماً مفتوحاً، هذا الإحصاء هو عن معبر رفح، الواقع على الحدود بين غزّة ومصر، منذ بداية العام الجاري. صحيح أنها 17 يوماً فقط، في معدل هو الأدنى بين السنوات الثلاث الماضية، لكنها كانت كفيلاً لتوصف بالدجاجة التي تبيض ذهباً، في جيب الضباط المصريين. فمنذ سقوط حكم «الإخوان المسلمون» في مصر، والرشي على المعبر تنزايد كماً ونوعاً، إلى أن صارت أسلوبياً رسمياً للخروج من قطاع غزّة. وحتى مع عمل المعبر (جزئياً) الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ عشر سنوات بإدارة السلطة الفلسطينية في رام الله، بدلاً من حركة «حماس»، بقي المشهد هو نفسه: نصف المسموح بعبورهم هم من الحالات الإنسانية (ممرضات وطالب وعالقون وجنسيات أجنبية)، والنصف الآخر أصحاب «التنسيقات»، الذين

## حقق الضباط المصريون 39 مليون جنيه في الفتح الأخير للمعبر فقط

يدفع واحداهم 2500 - 3500 دولار أميركي ليضمن «مقعداً» في حافلة تحوي 120 مسافراً على كراسيها الخمسين!

يقول مصدر أممي فلسطيني إنه في أيلول 2013 كانت بدايات الفتح الجزئي للمعبر رفح بعدما شهد عام 2012 فتحه بصورة كلية. كانت ثلاثة أيام فقط بعد إغلاقه لأكثر من شهرين، ومعدل العمل يومياً أربع ساعات. في تلك الأيام، طلبت السلطات المصرية من إدارة المعبر («حماس») إدراج عدد من الأسماء لإدخالهم قبل الكشوف التي سجلتها وزارة الداخلية في غزّة، وإن لم يدخل هؤلاء أولاً، فلن يسمح لأحد بالعبور.

يوماً بعد يوم صارت قضية «التنسيقات» ظاهرة علنية وإلزامية، علماً بأن غالبية الغزيين مجبرون على استعمال معبر رفح، لأن المعبر الآخر الخاص بالأفراد (حاجز بيت حانون - إيريز مع فلسطين المحتلة الذي عمل هذه السنة لـ269 يوماً مقابل 59 يوماً إغلاقاً) لا يمز به إلا من لا ترى فيهم الأجهزة الأمنية الإسرائيلية خطراً عليها.

يكمل المصدر الأمني أن «الداخلية» كانت خلال السنوات الماضية تسجل المسافرين وتضع أسماءهم في كشوف، وتتعامل بنظام الدور والحاجة الملحة، فيما كان الجانب المصري يرفض استقبال أي حافلة فلسطينية قبل إدخال أسماء فلسطينيين ترسل في كشوف خاصة مكتوبة بخط اليد ولا تحمل ترويسة للداخلية المصرية أو أي جهة رسمية هناك»، وذلك إلى جانب حصص مسافرين كانت

لم تتجاوز نسبة المسافرين من الحالات الإنسانية في آخر فتح للمعبر 35% (أ ف ب)

ووفق معلومات رسمية حصلت عليها «الأخبار»، وصل عدد المسافرين بواسطة التنسيق المصرية منذ إطاحة حكم محمد مرسي عام 2013 إلى أكثر من 2500 مسافر، أي نحو 30% من إجمالي الخارجين من المعبر. لكن مع تسلم السلطة الفلسطينية ممثلة بحكومة «الوفاق الوطني» معبر رفح مطلع تشرين الثاني الجاري ارتفع العدد إلى 740 اسماً على بند التنسيق مروراً أيام السبت والأحد والاثنين من الأسبوع الماضي. أحد أصحاب مكاتب السفر

والسياحة في غزّة (م. ل.)، وهو مع الضباط المصريين، أفاد بأن المدفوعات للتنسيق في عامي 2014 و2015 كانت قليلة بسبب قلة الطلب، إذ كان التنسيق يكلف ما بين 800 إلى 1800 دولار. أما الذين كانوا مطلوبين (أو ممنوعين من السفر) وفق قوائم السلطات المصرية، فيذكر أن تنسيقهم يكلف نحو خمسة آلاف دولار، إذ تزال أسماؤهم من قوائم المنع من (مطار) القاهرة وليس من رفح فقط. أما خلال 2016، وجراء تواصل

## «نصف موافقة» أميركية على استئناف عمل مكتب «منظمة التحرير»

### واشنطن - الأخبار

موقف يتيح له السماح لمكتب منظمة التحرير باستئناف نشاطه الكامل». وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أبلغت السلطة الفلسطينية و«منظمة التحرير» الأسبوع الماضي، استناداً إلى قانون مكافحة الإرهاب، أنها ستوقف عمل مكتب المنظمة في واشنطن، وذلك في «حال عدم مشاركتها في مفاوضات مباشرة وهادئة من أجل التوصل إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل». ورداً على ذلك، دعا رئيس السلطة، محمود عباس، إلى تجميد اتصالات كبار مسؤولي السلطة

والمنظمة مع الحكومة الأميركية. وتقول رام الله إنها حتى الآن لم تتقدم رسمياً بأي طلب إلى محكمة الجنايات، لكن منظمات المجتمع المدني هي التي تتولى ملاحقة مسؤولين إسرائيليين. يذكر أن الكونغرس الأميركي أقر قوانين تفرض على الرئيس أن يخطر كل ستة أشهر بالالتزام «منظمة التحرير» والسلطة بنود اتفاق أوسلو ونجد «الإرهاب» ونزع سلاح الفصائل ووقف الهجمات على الإسرائيليين حتى يمكنها التمتع بتمثيل علني في واشنطن والحصول على المساعدات الأميركية. وفي حال العكس، توقع قائمة من العقوبات، منها: وقف جميع المساعدات وتعليق منح تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة لأي من أعضاء المنظمة أو السلطة، وخفض مستوى التمثيل للمنظمة، بحيث يعود المكتب الحالي، الذي لا يتمتع بصفة دبلوماسية، إلى مستوى «مكتب الإعلام الفلسطيني» الذي كان يعمل في إطار مكتب جامعة الدول العربية في واشنطن قبل اتفاقات أوسلو 1993 ومنذ عام 1975.

اشترطت واشنطن أن تتوقف «السلطة» عن ملاحقة مسؤولين إسرائيليين

إغلاق معبر رفح لمدد طويلة، زاد عدد الفلسطينيين الذين يرغبون في إجراء تنسيق لهم ليصل إلى المئات، وزادت التكلفة إلى حدود 2500 - 3000 دولار (نحو 53 ألف جنيه مصري). كذلك أوضح أن للتنسيق ثلاث جهات رسمية: ضباط يتبعون للمخابرات العامة، وآخرون يتبعون للمخابرات الحربية، وكذلك من يتبعون لأمن الدولة. ووفق مصادر رسمية فلسطينية راقت سير المعبر لأول مرة في عهد السلطة، بلغت حجم المبالغ التي جمعها الضباط المصريون خلال الفتح الجزئي الأخير قرابة 39 مليون جنيه مصري، ما يعادل مليوني و200 ألف دولار.

وعن آلية التنسيق، يقول صاحب المكتب إن العملية بسيطة جداً، إذ ترسل أسماء المسافرين إلى الضباط بالهواتف النقالة، ثم ترسل في كشف بخط اليد أو مطبوح إلى الجانب الفلسطيني ليلة فتح المعبر أو في الصباح الباكر. ويتسلم المسافر بالتنسيق من صاحب المكتب وصلاً بالمبلغ دون إيضاح ماهية الصرف فيه، فيما يتعهد الأخير إعادة المبلغ إذا لم ينجح التنسيق ويخرج المسافر.

أما بشأن آلية إرسال الأموال إلى الضباط في مصر، فثمة طريقتان: الأولى عبر صرافين من غزّة، والثانية عبر حوالات «ويسترن يونيون».

ووفق مصادر أمنية في غزّة، رصدت عشرة مكاتب في القطاع تعمل في التنسيق للسفر عبر معبر رفح، وتتقاضى نسبة تراوح ما بين 5 - 10% من قيمة ما يدفعه كل مسافر. وطبقاً للأرقام الرسمية، غادر غزّة الأسبوع الماضي 1450 مسافراً (من ضمنهم 740 تنسيقات مصرية) منهم 200 يحملون الجوازات المصرية، فيما لم يصل عدد الحالات الإنسانية إلا إلى 510 (35% فقط)، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في غزّة، خاصة في ظل استمرار إغلاق المعبر، مع الاستهجان من تواصل التنسيق رغم تبدل السلطات التي تعمل، وذلك على نسق المثل الشعبي: كإنك يا بو زيد ما غزيت!



## تقرير

## حكومة نتنياهو تهتز ولا تسقط

علي حيدر

نجح رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حتى الآن في تحصين مكانته داخل حزب «الليكود» والحكومة، والحد من مفاعيل التحقيقات التي تجرى معه على خلفية الشكوك في تورطه في عمليات فساد ورشوة.

ومن أجل ذلك، جهد نتنياهو في سد الشغرات كافة التي يمكن أن يحدث منها تسلل يؤدي إلى زعزعة حكومته. وفي هذه اللحظة بالذات، أتت استقالة ممثل كتلة «يهودوت هتورا» هتورا، الحريدية، في الحكومة، نائب وزير الصحة، يعقوب ليتسمان، على خلفية أعمال السكة الحديدية يوم السبت، وهو يوم مقدس لدى اليهود يحظر عليهم فيه ممارسة أي أعمال.

أتت هذه الاستقالة بعد تحذيرات وجهتها الكتلة من الإصرار على مواصلة أعمال القطار يوم السبت. وتنبع خطورة موقف الكتلة من أن الحكومة تستند إلى تأييد 66 عضو كنيست، من ضمنهم 6 أعضاء ينتمون إلى «يهودوت هتورا». وتتصف هذه الكتلة بمواقفها الأيديولوجية المتشددة جداً، وتمسكها بالأحكام الدينية التي تتقدم على الكثير من الاعتبارات السياسية. كما تمتنع عن المشاركة في الحكومة بمنصب وزير لأسباب عقائدية وتشريعية تتصل بالنظرة إلى أصل إقامة دولة يهودية قبل مجيء المخلص.

وتفادياً لتحملها المسؤولية الشرعية من المشاركة برتبة وزير، تبلور لديهم اجتهاد يجمع بين المشاركة في الائتلاف الحكومي من دون المشاركة في المسؤولية الجماعية للحكومة عن أي قرارات تتعارض مع التوراة. وعلى ذلك، تتولى الكتلة منصب نائب وزير في الحكومة التي تشارك فيها بهدف تحقيق طموحاتها التي تتصل في

## المصالحة تعود إلى مربع «الردم»

يوماً بعد يوم تتكشف نقاط الضعف في اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي أجري بضغط مصري، تلتته تهديدات أميركية وسعودية وتخل قطري. فبعد أسبوعين على استدعاء السعودية رئيس السلطة، محمود عباس، وعقب أيام على انتهاء الحوارات في القاهرة (راجع العدد 3332 في 24 تشرين الثاني)، عاد أسلوب التصريح والتصريح المضاد بين حركتي «فتح» و«حماس»، فبينما قال المتحدث باسم «فتح»، جمال نزال، إنه «بات مطلوباً من حماس تكييف لغتها مع متطلبات المصالحة»، رافضاً ما سماه «ثلاثية الإساءات» التي وجهتها الحركة إلى قادة في «فتح»، قال القيادي في «حماس»، يحيى موسى، أمس، إن تصريحات عضو «مركزية فتح»، حسين الشيخ، التي ربط فيها رفع العقوبات والمصالحة بالتمكين «الحقيقي» ومناقشة سلاح المقاومة» هي تصريحات «وقحة». أما القيادي الحمساوي محمود الزهار، فقال إنهم لا يثقون ب«فتح»، وإن لحركته خيارات إذا لم تصرف رواتب موظفي غزة هذا الشهر.

(الأخبار)

من هذا الخرق. إذ اكتفى بالاستقالة من منصب نائب وزير بناء على أوامر زعيمه الروحي، آدمور من غور حسيديم. وقرروا

## يعمل نتنياهو بالتوازي على مشروع قانون لعزم الأزمته من التناقم

في الوقت نفسه حتى الآن البقاء في الائتلاف الحكومي، بمعنى أن أعضاء الكنيست التابعين للكتلة سيدعمون بقاء الحكومة ويوفرون

بريد نتنياهو الحد من مفاعيل التحقيقات معه جراء الاشتهاء في تورطه بفساد ورشوة (أ ف ب)



لها الغطاء النيابي. وبهدف الحؤول دون تحوّل الاستقالة إلى بداية مسار يؤدي إلى تفكك الحكومة، سيعمل نتنياهو على مشروع قانون يتناول ممارسة النشاطات والعمل في أيام السبت، وخاصة أن قرار بقاء الكتلة في الائتلاف الحكومي جاء مشروطاً إلى حين التوصل إلى تسوية بخصوص إيقاف العمل في سكة القطارات أيام السبت.

على مسار آخر، يعمل نتنياهو بالتعاون مع وزارة العدل على تسريع وتشجيع تعديل «قانون أساسي الحكومة» الذي سيسمح لليتسمان بمواصلة عمله في منصب نائب وزير، بعد قرار المحكمة العليا التي رفضت استمرار عمله من موقعه نائب وزير. وفي محاولة للالتفاف على هذا القرار، وإرضاء لكتلة «يهودوت هتورا»، يتوقع أن يقترح نتنياهو السماح لرئيس الحكومة بمنح صلاحيات وزارية لمن يشغلون منصب نائب وزير.

تأتي مسارعة نتنياهو إلى هذا المسار القانوني نتيجة قلقه من أن تؤدي الاستقالة إلى دينامية سياسية داخل الأحزاب الحريدية بما يؤدي إلى إخراجها من الحكومة، وخاصة في ظل حساسية التطورات التي يمر بها في ضوء التحقيقات التي تجرى معه.

وكانت تقديرات إعلامية قد ذكرت أن نتنياهو يفكر في إجراء انتخابات مبكرة، في ظل التحقيقات التي يتعرض لها، لكنه الآن يحاول منع انهيار الحكومة. ولفتت التقارير إلى أن رئيس كتلة «كولانو» ووزير المال، موشيه كحلون، ورئيس «إسرائيل بيتنا»، ووزير الأمن، أفيغدور ليرمان، طلبوا الاجتماع مع مستشاريهم بهدف الاستعداد لاحتمال عجز الحكومة عن الصمود في ظل هذه الأزمة، وأن يبادر نتنياهو إلى إعلان مفاجئ بإجراء انتخابات مبكرة.

## تونس

## «حاسبهم» في الشارع: تظاهرة ضد «تحصين الأمنيين من المحاسبة»

كلمات لعائلات شباب من أحياء شعبية قُتلوا في ظروف غامضة داخل مراكز الأمن. ومن ناحية البنية التنظيمية والاحتجاجية التركيبية البشرية، فإن حملة «حاسبهم» وريثة لحملة «مانيش مسامحة» (لن أغفو). وتتشكل كلا الحملتين من شباب أحزاب المعارضة، وحركات شبابية ونشطاء مستقلين (تطغى عليهم الميول اليسارية). كما تنتظم كلاهما بشكل أفقي خال من التراتبية. فلا قيادات ولا قواعد، بل تنسيق وتشاور في الخطوات المتبعة. وتتشابه الحملتان، أيضاً، في تقنيات التعبئة والاحتجاج، إذ يتم التركيز على الدعاية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتركيز رسوم وشعارات على جدران المدن، فيما تحضر اللافتات الساخرة والأهزاج في التظاهرات. وقد حُلت «مانيش مسامح» عقب إمرار قانون «المصالحة في المجال الإداري»، منتصف الشهر الماضي. لكن الحملة وإن لم تحقق هدفها بإسقاط القانون، إلا أنها كذلك لم تفشل كلياً. ومن النجاحات التي تحققت حينها، تغيير صيغة القانون على نحو جذري حوّلته من قانون «مصالحة اقتصادية وإدارية» إلى آخر متعلق بإدارة حصراً، بناءً على ذلك التجاع الجزئي، تولّد عن «مانيش مسامح» بديلها مرحلي. وضمن هذا الأفق السياسي، ستكون أمام حملة «حاسبهم» في الأسابيع، وربما في الأشهر المقبلة، مهمة إلقاء الضوء على ما بُرّد في كثير من الأحيان إخفاؤه وراء شعار «لا صوت يعلو فوق صوت محاربة الإرهاب»، وفتح جبهة نقاش وجدل جديدة تمضي بتونس خطوة أخرى في مسار بناء جمهورية ثانية يكون للمواطنين فيها الصوت الأعلى.

المحاسبة والمساءلة القانونية». وتحت أثر الضغط، راجعت وزارة الداخلية، بالتعاون مع النقابات الأمنية، النسخة الأولى لمشروع القانون. وشملت التغييرات الطارئة عليه اسمه الذي صار «قانون حماية القوات المسلحة العسكرية، وقوات الأمن الداخلي والديوانة»، كما حُذفت الفصول التي تمس بحرية الإعلام، ما قلص عدد فصوله الإجمالي إلى 14 فصلاً. وبذلك، بدأت لجنة التشريع العام داخل البرلمان بمناقشته، قبل أيام، أي قبل أن تحيله إلى الجلسة العامة لإغلاق ملف ترى فيه النقابات الأمنية استحقاقاً طال انتظاره.

لكن رغم تخفيف حدة مشروع القانون، واحتمال تعديل صياغته داخل البرلمان، لمواءمته من جهة مع الدستور والمواثيق الدولية، وإيجاد صيغة توافقية تُرضي جميع الأطراف من ناحية أخرى، لا ترى حملة «حاسبهم» في سنّه ضرورة. وتبني الحملة طرحها على افتراض أن القانون، في حال إقراره، سيُعطي القوات الأمنية سلطة تزيد من غطرستها المتفاقمة أصلاً. وتطرح خلافاً له، وإن على سبيل المجاز، سنّ قانون «زجر الاعتداءات على المواطنين»، الذي يحميهم من عسف الأجهزة الأمنية.

وتستند الحملة في موقفها إلى قرارات مؤيدة. وضمن دعايتها المضادة لمشروع القانون، التي تديرها أساساً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تنشر «حاسبهم» شهادات لضحايا العنف الأمني على امتداد السنوات الماضية. وتشمل الشهادات جرحى الثورة الذين أغلقت ملفاتهم من دون محاسبة المعتدين، وضحايا أحداث سليانة والحركات الاجتماعية الاحتجاجية الأخرى، إضافة إلى

أحالاته حكومة رئيس الوزراء السابق حبيب الصيد إلى البرلمان عام 2015. ورغم تأجيل الأخير نقاش المشروع لمدة تقارب عامين، نظراً إلى أولوية مشاريع قوانين أخرى، وإلى إشكالية المشروع في حد ذاته، إلا أنه عاد ليتصدر النقاش بعد احتجاج نقابات أمنية على غيابها، وتلويحها بالتصعيد إلى حد الامتناع عن حماية نواب مجلس الشعب، قبل أن تسحب لاحقاً تهديدها. ويتكوّن مشروع القانون من خمسة أبواب تحوي 20 فصلاً، غالبيتها فصول إشكالية لاقت تنديداً واسعاً. ومن ذلك مثلاً، فصل يتحدث عن إعفاء الأمنيين من المسؤولية الجزائية خلال ردّهم للاعتداء، من دون تحديد دقيق للتدرج في استعمال القوة أو طبيعة الاعتداء وما يقابله، وفصل آخر يمنع تداول كل معلومة أو وثيقة مرتبطة بالمؤسسة الأمنية، مهما كانت طبيعتها، ما يهدد بالحد من حرية الصحافة وسجن الصحفيين.

وفور خروج المشروع إلى العلن وتداوله في وسائل الإعلام، شكّل ضده تحالف مدني واسع. واعترض «الاتحاد العام التونسي للشغل» - النقابة الأوسع تمثيلاً في البلاد - على عدد من النقاط التي طرحها المشروع، وعقد ندوات برفقة نقابات أمنية لتدارس تنقيحه وتصفيته مما يضر بمكتسبات الثورة. كذلك، نددت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» بالمشروع، الذي رأت فيه «اعتداءً على حرية الصحافة والتعبير والتظاهر». واصطفت «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، وعشرات المنظمات المدنية الأخرى، إضافة إلى أحزاب المعارضة، في صف المنتقدين لما اعتبروه قانون «تحصين الأمنيين من

نشطات حملة «حاسبهم». أخيراً، قبل يومين على حلول الذكرى الخامسة لها يعرف بأحداث الرش. ومن أول تجليات نشاطاتها، التظاهرة التي نظمتها، أول من أمس، للمطالبة بسحب قانون «زجر الاعتداءات على القوات المسلحة»

تونس - حبيب الحاج سالم

تظاهر المئات من شباب حملة «حاسبهم» عشية أول من أمس، في العاصمة التونسية، حيث طالبوا بسحب مشروع قانون «زجر الاعتداءات على القوات المسلحة»، وبالقضاء على العنف الأمني في حق المواطنين. وبدأت حملة «حاسبهم» أول احتجاجاتها الميدانية، قبل يومين على حلول الذكرى الخامسة لما يُعرف بأحداث الرش، حيث أطلقت القوات الأمنية، عام 2012، الخرطوش بكثافة على متظاهرين في ولاية سليانة (شمال غرب البلاد). وجاء البدء بهذه الحملة مع تصاعد مطالبات النقابات الأمنية بقانون يحميها من الاعتداءات، وخصوصاً بعد مقتل ضابط أمن وجرح آخر في هجوم بسكين بداية هذا الشهر. ويعود أصل الاحتجاجات إلى مشروع قانون «زجر الاعتداءات على القوات المسلحة» الذي



تقرير

## «تحالف بن سلمان» يعلن الحرب على الإرهاب... بعد انهيار «داعش»!

خطر يشكله الإرهاب والتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وعقيدتنا، مؤكداً أنه «لن يسمح بتشويه العقيدة السمحة وترويع الأبرياء في الدول الإسلامية وجميع دول العالم».

تصريح بن سلمان لم يسمعه أبناء صنعا ومختلف محافظات الجمهورية اليمنية، ولكنهم سمعوا صوت طيران «التحالف» الذي يقوده في عدوانه على البلد العربي الأشد فقراً، وصوت الغارات التي تقوم بـ«ترويع الأبرياء في دولة إسلامية» تواجه خطر «أكبر مجاعة شهدتها العالم منذ عقود طويلة»، وفق الأمم المتحدة.

وفي استمرار للحرب التي راح ضحيتها أكثر من 12 ألف مدني يماني، ذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سباً»، أمس، أن طيران العدوان السعودي شن «أكثر من 15 غارة على عدة محافظات، فيما تعرضت المناطق الحدودية لقصف صاروخي ومدفعي سعودي».

وفي وقت تواصل فيه الغارات، تواصل «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف) دعواتها لرفع الحصار المفروض على اليمن، محذرة مجدداً من أن «آلاف الضحايا الأبرياء، وبينهم الكثير من الأطفال، سيموتون» إذا لم تصلهم مساعدة إنسانية.

وكانت المنظمة قد أعلنت أن «أكثر من 20 مليون شخص، من بينهم 11 مليون طفل، بحاجة ماسة إلى مساعدة إنسانية»، أي نحو 79 في المئة من إجمالي أطفال اليمن (قراءة 14 مليوناً و304 آلاف طفل دون 18 عاماً).

كذلك يواجه اليمن، منذ 27 نيسان الماضي، موجة لوباء «الكوليرا» حصدت أرواح ما لا يقل عن 2202 شخص، فيما سُجِّل نحو مليون حالة يشتبه في إصابتها بالوباء، وفق تقرير نشرته «منظمة الصحة العالمية».

كذلك أعلنت المنظمة، الأسبوع



ابن سلمان: الخطة ستتركز على التنسيق المالي والعسكري والسياسي المميز بين الدول الإسلامية (الناضول)

بين الدول»، مشيراً إلى «تشكيل رد فعل جماعي ضد الإرهاب». ويضمّ «التحالف الإسلامي» 41 دولة عربية وغير عربية، مثل مصر والإمارات والبحرين وأفغانستان وباكستان وتركيا وماليزيا ونيجيريا، ولكنه لا يضم سوريا والعراق، الدول الأكثر تضرراً من هذه الجماعات، ولا إيران، الدولة التي تعتبرها الرياض «الراعي الأول للإرهاب في العالم». على الرغم من تأكيد المملكة «تدخل طهران» عسكرياً وسياسياً في المعارك ضد التنظيمات الإرهابية في الدول العربية.

ومن الدول الغائبة عن الاجتماع كانت قطر، التي قطعت المملكة علاقاتها الدبلوماسية معها على خلفية اتهامها بدعم «الإرهاب» في حزيران الماضي، وكذلك لبنان، الذي مثله السفير، لا وزير الدفاع. ورأى ولي العهد السعودي أن «أكبر

والمالي والعسكري والسياسي القوي والمميز بين الدول الإسلامية»، مشيراً إلى أنه من خلال الاجتماع «توجه أكثر من 40 دولة إسلامية رسالة قوية جداً، مفادها أنها ستعمل معاً وستدعم جهود بعضها البعض». وعلى الرغم من تأكيد الصحف العالمية أن «المعارك الكبرى ضد داعش في سوريا والعراق تشارف على الانتهاء»، حدّد «التحالف» الاستراتيجية العامة والأليات المنظمة لـ«محاربة الإرهاب»، ضمن أربعة مجالات هي «الفكر والإعلام والتمويل والعمل العسكري»، مشيراً في بيان الختامي إلى ضرورة «تعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء... من خلال إجراء تدريبات عسكرية مشتركة وتبادل الخبرات. وفي هذا السياق، قال شريف: «سنعمل على تجفيف شبكات تمويل الإرهاب عبر قدراتنا الاستخباراتية وآليات الدعم

الإرهاب في العراق بعد الانتصارات الأخيرة التي أدت إلى طرد داعش من غالبية الأراضي العراقية»، مؤكداً أن تحالفه «ليس موجهاً ضد أي دولة أو دين».

وجاء اجتماع «التحالف» في الرياض، بعد أيام من إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «انتهاء دولة الخرافة المزعومة» وسقوط «داعش»، التنظيم الذي وصفه قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سلیماني، بـ«الشجرة الملعونة» التي نجح الجيشان السوري والعراقي، ومعهما حزب الله والقوات الحليفة، وبدعم إيراني وغطاء جوي روسي، بـ«جثثات جذورها».

من جهته، وبعد عامين من إعلانه تشكيل «التحالف»، أكد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أن خطته «ستركز على التنسيق الاستخباراتي

بعد عامين من إعلان السعودية تشكيله. عقد «التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب»، أول اجتماعاته في الرياض، أمس، متعهداً لمحاربة «الإرهاب حتى يختفي». وذلك بعد أيام من إعلان هزيمة «داعش» في سوريا والعراق.

عاجزة عن تحقيق أي انتصار عسكري أو سياسي في المنطقة، وخاصة في «حربها الخاطفة» التي بدأتها قبل عامين ونصف عام على اليمن، تحاول السعودية أن تقطف ثمار نصر لم تشارك فيه، بل على العكس عملت جاهدة للحوّل دون تحقيقه.

انتظرت الرياض قرب سقوط تنظيم «داعش» الإرهابي وانهيار «دولة الخلافة» المزعومة في سوريا والعراق، لتعلن بدء حربها على «الإرهاب» من خلال تفعيل «التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب»، في محاولة يائسة لتغطية هزائمها المتلاحقة وإيجاد مخرج يحفظ لها ولوليّ عهدها «الشاب المغامر المتهور» محمد بن سلمان، ماء الوجه. وفي وقت كانت الشعوب العربية، ولا سيما السورية والعراقية واللبنانية،

«يونيسف»: 79% من أطفال اليمن بحاجة ماسة إلى مساعدة إنسانية

تحتفل فيه بانتصار جيشها ومقاومتها على «داعش»، وكانت دمشق وبغداد والدول الحليفة لها، وفي مقدمتها إيران وروسيا، ترسم خريطة طريق ما بعد «داعش»، تفاخر القائد العسكري لـ«التحالف الإسلامي» رحيل شريف، وهو القائد السابق للقوات الباكستانية، في كلمة ألقاها خلال الاجتماع الأول لوزراء دفاع «التحالف» أمس، بـ«بدء انحسار

تقرير

## اتفاقية نقل بضائع وتسهيك عبور بين الدوحة وطهران وأنقرة التقارب بين إيران وقطر ينتقل إلى مرحلة جديدة

أن قطر اقترحت رفع حجم التبادل التجاري مع طهران من نحو مليار دولار حالياً، إلى 5 مليارات دولار، أي 5 أضعاف. وأشار شريعتمداري إلى أن حجم صادرات إيران لقطر بلغ، خلال الأشهر السبعة الماضية، نحو 97 مليون دولار، ووصل حجم الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين في قطاع الخدمات التقنية والهندسية إلى أقل من مليار دولار. أما آل ثاني، فقد صرّح بأن إيران تؤدي دوراً مهماً في وصول السلع من الدول الأخرى، ومنها تركيا وأذربيجان، إلى بلاده برأ، خصوصاً بعد الأزمة مع بعض دول الخليج.

كذلك، عقد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي في العاصمة الإيرانية طهران، اجتماعاً مع نظيره الإيراني محمد شريعتمداري، لبحث مسائل اقتصادية وتجارية. وجاء الاجتماع على هامش مشاركة زيبكجي في أعمال ملتقى رؤساء الدورة الـ26 للجنة الاقتصادية المشتركة التركية - الإيرانية، في طهران.

وتسهيل الشروط لرفع حجم التبادل الاقتصادي والتجاري. من جانبه، كشف شريعتمداري،

الطرفين بحثاً سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، مؤكداً ضرورة إزالة العوائق التجارية

اقترحت قطر رفع حجم التبادل التجاري مع طهران من نحو مليار دولار إلى 5 مليارات دولار (الناضول)



وضعت القاهرة قيوداً على حركة السفن القطرية، ما دفع الدوحة إلى فتح أكثر من 15 خطاً ملاحياً بديلاً. وتوفر الاتفاقية الموقعة بين الدول الثلاث، تسهيلات لقطاعات النقل البحري والبري، وتوسّع أيضاً العلاقات التجارية بين الدول المذكورة. ووفقاً للاتفاقية، تُعدّ إيران البلد الذي سيوفر التسهيلات الخاصة بالعبور والنقل التجاري بين تركيا وقطر. وتنص الاتفاقية على تكوين مجموعة عمل تمثل البلدان الثلاثة، وتجري ثلاثة اجتماعات تقييمية سنوياً. ووقع على الاتفاقية، من الجانب التركي، وزير الاقتصاد نهاد زيبكجي، فيما وقع عن الجانب الإيراني وزير الصناعة والتجارة محمد شريعتمداري، وعن الجانب القطري وزير الاقتصاد والتجارة الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني.

وفي السياق، التقى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، وزير الاقتصاد القطري. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية أن

وقعت تركيا وإيران وقطر، أمس، اتفاقية تسهيل العبور ونقل الأفراد بين البلدان الثلاثة، على هامش اجتماعات مشتركة في طهران. هذا التقارب ساهم في إظهاره الأزمة التي تعصف بالخليج، منذ حزيران الماضي، بعدما قطعت السعودية والإمارات والبحرين إضافة إلى مصر، علاقاتها مع

ستوفر إيران التسهيلات الخاصة بالعبور والنقل بين تركيا وقطر

قطر، وفرضت عليها إجراءات عقابية، بدعوى «دعمها للإرهاب». وكان التقارب الإيراني - القطري من ضمن الأمور التي تحفظت عليها الدول المقاطعة لقطر، فيما فرضت من بين المطالب التي قدمتها من أجل إنهاء الحصار، خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران. وأغلقت الدول الثلاث المجالات الجوية والبحرية والبحرية مع قطر، بينما



## تقرير

# «حركة لبك» تشكل باكستان: الجيش إلى الشارع بعد إخفاق الشرطة؟

للنبي محمد»، ويقودها رجل الدين صاحب الخطابات النارية، خادم حسين رضوي، الذي تعرض لسخرية واسعة جراء اللغة الهجومية التي يستخدمها ضد معارضيه. وشكل إعدام أحد أفرادها، ممتاز قدري عام 2016، بعدما اغتال محافظ البنجاب الليبرالي سلمان تيسير بسبب موقف الأخير من قوانين التجديف في البلاد، الدافع الأبرز الذي أدى بالمتنمين للمجموعة إلى اتخاذ مواقف متشددة. ويطرح توقيت الصعود السريع لهذه الجماعة عدة نقاط استنفهام. ورأى السياسي والكتائب الصحافي، أفرسياب خطاب، في مقابلة نقلتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن الاحتجاجات هي عبارة عن جهود منظمة لإسقاط الحكومة. وأضاف أنها ليست «تظاهرة عفوية»، بل هي عبارة عن خطوة «منظمة جيداً من قبل اليمين الديني وداعميه في نظام الدولة، يهدف إلى استخدام التظاهرات في إسلام آباد كمحرك لأعمال شغب في مناطق أخرى، خصوصاً في محافظ البنجاب». والبنجاب هي أكثر محافظات البلاد ازدهاراً، وفيها أكبر عدد من السكان، بالإضافة إلى كونها القاعدة السياسية لرئيس الوزراء السابق، نواز شريف، الذي استقال في تموز الماضي، بعدما جردته المحكمة العليا من «التفدية على الحكم» نتيجة فضيحة فساد. مع ذلك، يحافظ شريف على شعبيته، كذلك إن حزبه «الرابطة الإسلامية الباكستانية (ن)» (يمين وسط)، يرفض حتى الآن القيام بانتخابات مبكرة، تطالب بها المعارضة. وأوضح خطاب أن المتظاهرين ينتمون إلى الطائفة السننية البريولوية التي شكلت سابقاً كتلة دعم لنواز شريف، فيما تعمل «الآن ضد حزب شريف».

(الأخبار، أ ف ب)

للمتظاهرين بأن يخلقوا دعماً وقاعدة لهم في مختلف أنحاء البلاد، إذ تشهد لاهور الوضع نفسه، حيث أمضى مئات المتظاهرين ليلتهم في عدة أماكن في المدينة. ويرى الباكستانيون أن الارتباك الحاصل عززه قرار السلطات تعليق عمل قنوات الأخبار المتواصلة والاضطراب في دخول مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تداول مستخدمو تطبيق «واتساب» بيانات خاطئة للحكومة. ينتمي المتظاهرون إلى الطائفة البريولوية المرتبطة بالصوفية، وهي مجموعة تقوم على «الإخلاص الكبير

لليوم الثاني، مع المحتجين الذين أحرقوا سيارات قبل انسحابهم إلى مخيم اعتصام أقاموه قبل أكثر من أسبوعين، وأغلقوا عدة طرق رئيسية وشوارع في مدن باكستانية كبرى، ما أصاب حركة المرور والحياة اليومية بالشلل.

وشكلت عودة المتظاهرين بقوة من جديد إلى الشارع، أمس، وعدم التمكن من السيطرة عليهم، إخفاقاً للشرطة الباكستانية، وفق ما رأته بعض الصحف المحلية. وبعد نحو ثلاثة أسابيع من بدء الاعتصام، تحرك، أول من أمس، نحو 8500 عنصر أمن مسلح، بينهم شرطة وقوات مساندة لمواجهة المعتصمين، لكنهم واجهوا مقاومة شديدة.

وكتبت صحيفة «دون» أن عملية قوات الأمن «أعدت بنحو سيئ»، ولم تؤدّ إلا إلى زيادة تصميم المتظاهرين، بينما امتدت حركة الاحتجاج إلى مدن كبرى أخرى مثل كراتشي ولاهور. ويولوم البعض الحكومة على تأخرها في احتواء الوضع، فقد تركت المحتجين يعرقلون الحياة اليومية في البلاد لمدة ثلاثة أسابيع، وهو وقت سمح

قد تكون الاحتجاجات عبارة عن جهود منظمة لإسقاط الحكومة

بقي المحتجون في الشوارع على الرغم من تصادمهم مع الشرطة (أ ف ب)



في تطور دراماتيكي. شلت الحركة في إسلام آباد ومدن أخرى، بعد أن خضعت تحت رحمة محتجين يطالبون بإقالة وزير العدل بتهمته «التجديف»، وبعدما تمركزوا في الطرقات لثلاثة أسابيع. نجح هؤلاء بوضع الشرطة إلى التراجع. ونالوا تأييداً أوسع، في أحداث لها أبعاد سياسية خطيرة على البلاد

أعلن الجيش في باكستان، أمس، أنه على «استعداد تام» للتدخل من أجل مساعدة الحكومة على تفريق المتظاهرين في العاصمة إسلام آباد، بعدما شلوا حركة السير على الطريق السريع لأسبوعين، لكنه طالب بمزيد من «التوضيحات» قبل نشر قواته. يأتي تريت الجيش في الاستجابة لطلب الحكومة بعدما أخفقت الشرطة، في اليومين الماضيين، بتفريق محتجين من حركة «لبك يا رسول الله» المتشددة، التي أدت المواجهات معهم إلى سقوط ستة قتلى ونحو مئة جريح.

السبب المباشر لتحرك مناصري «حركة لبك» هو الاحتجاج على صياغة وزير العدل، زاهد حميد، لقانون الانتخابات، وهم يطالبون باستقالته واعتقاله، متهمين إياه «بالتجديف» لأنه مسؤول عن «محاولة تغيير صيغة القسم البرلماني التي تؤكد أن محمداً خاتم الأنبياء»، إرضاء للأقلية القاديانية التي يعدها الدستور غير مسلمة. واستمرت الاشتباكات، أمس،

## رابع «تمرين» سعودي - باكستاني

انطلق في الرياض، أمس، «التمرين السعودي - الباكستاني المشترك - الشهاب 2» بمشاركة قوات الأمن الخاصة في البلدين «للتدريب على عمليات مكافحة الإرهاب». وهذا رابع تمرين مشترك بين الجانبين خلال شهرين، بعد تمارين «الصمصام 6»، و«كاسح 1»، و«تمرين مركز التفوق الجوي».

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن «قائد قوات الأمن الخاصة الفريق الركن مفلح بن سليم العتيبي، افتتح تمرين (الشهاب 2)، بحضور نائب قائد قوات الأمن الخاصة اللواء عبدالله بن محمد الثمالي، وعدد من ضباط مجموعة العمليات الخاصة بالجيش الباكستاني». وكانت إسلام آباد قد استضافت فعاليات التمرين «المختلط التعبوي الأول (الشهاب)» بين قوات الأمن الخاصة بوزارة الداخلية السعودية والقوات الخاصة الباكستانية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

الماضي، تفشي مرض الخناق «الدفتيريا» بنحو سريع في اليمن، وكشفت عن تسجيل 14 حالة وفاة وتشخيص 120 حالة سريرية، خلال الأسابيع الأخيرة. وفي هذا السياق، أكدت تقارير إخبارية محلية، أمس، ارتفاع عدد الوفيات جراء الإصابة بالوباء، إلى 3 حالات في الحديدة، المدينة المحاصرة من قبل العدوان.

## تحليل إخباري

# واشنطن تمارس التضييق بادعاء رفض الحصار على اليمن

## لقمان عبدالله

رحب البيت الأبيض بما وصفه بأنه خطوة أولى من جانب السعودية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن، كما رحب بقرار فتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء، قائلاً إن ملايين اليمنيين يعانون حالياً من الحرمان الشديد.

لا معنى لدعوة البيت الأبيض إلى فتح المنافذ لإيصال المساعدات الإنسانية إلى اليمن والدعوة أيضاً إلى إحياء المسار السياسي، في وقت تدفع فيه واشنطن بتوفيرها مظلة حماية للرياض في مجلس الأمن ومنع إدارتها في المنظمات الإنسانية والحقوقية، ما يزيد من تعنتها في رفض وقف الحرب، والاستمرار بعدم القبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

لا قيمة فعلية لدعوات الإدارة الأميركية وبعض عواصم الغرب، ولا سيما بريطانيا، في التباكي على الوضع الإنساني الكارثي بعد رفض العاصمتين التخلي عن تسليح الرياض، والتي كان آخرها صفقة تسليحية متطورة لقذائف موجهة بدقة عالية بقيمة 7 مليارات دولار من شركتي رايثيون Raytheon وبيوينغ Boeing، كجزء من اتفاق الأسلحة الذي وُقِع مع أميركا بقيمة 110

وختم بيان البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد بأنه يجب وضع نهاية لهذا الصراع المدمر والمعاناة التي يسببها، وذلك من خلال مفاوضات سياسية. وكان عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديموقراطي كريس ميرفي قد كسر الصمت، شارحاً بالصور من على منبر مجلس الشيوخ كيف أن دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن سمح بأكبر أزمة إنسانية في العالم. السيناتور الديموقراطي عرض خلال كلمته صوراً لأطفال يعانون من المجاعة، قائلاً إن وباء الكوليرا ما كان ليصيب هؤلاء، لولا الدعم الأميركي. وكشف كيف أن الولايات المتحدة تقدم المساعدة للطائرات السعودية في تحديد الأهداف، فضلاً عن تزويدها بالوقود، مضيفاً «الولايات المتحدة جزء من هذا التحالف، والحملة العسكرية التي تسببت بوباء الكوليرا ما كانت لتحصل من دوننا». إلى ذلك، تتزايد الآراء العالمية التي تنظر إلى واشنطن بوصفها شريكة في الحرب على اليمن منذ بدايتها. وتعتبر بعض المنظمات الإنسانية، ومنها «هيومن رايتس ووتش»، أن واشنطن بتنسيقها ومساعدتها العمليات العسكرية للتحالف هي طرف في النزاع، ومن ثم هي ملزمة بالتحقيق في الهجمات غير القانونية التي شاركت فيها.

جواً في أجواء منطقة القرن الأفريقي منذ بدء الحرب على اليمن، من دون توضيح البلدان المعنية بهذه المهمات. لكن الموقع أكد أن إدارة ترامب، خلافاً لما يصرح به مسؤولو وزارة الدفاع، واصلت تزويد الطائرات السعودية على نحو أوسع وأكبر، ولا سيما في شأن الغارات على اليمن.

في غضون ذلك، تصمت واشنطن في كل مرة عن إجراءات تشديد الحصار التعسفي والجماعي بحق الشعب اليمني، إفساحاً في المجال أمام الرياض لاستغلال الحصار لتحقيق أهدافها، وتوظيف الوضع الإنساني سياسياً وحرف الأنظار عنه، من خلال إلقاء التهم على من أطلق «صاروخ الرياض» ومن أوصله إلى الجانب اليمني. ويأتي الصمت الأميركي على اعتماد الرياض استراتيجية التجويع والإفقار وانتشار الأمراض والأوبئة بعدما عجزت الأخيرة عن تحقيق أي من أهدافها في الميدان. وبعد ارتفاع الأصوات المنددة بالوضع الإنساني الكارثي، لا تذهب واشنطن إلى إدانة الحصار واستنكار إغلاق المنافذ، بل تنتظر بيانات حلفائها المريبة والمماطلة برفع الحصار، فتعمد إلى الترحيب. وكأن السماح لعدد من طائرات الأمم المتحدة في الهبوط في مطار صنعاء هو عمل بطولي يستحق الترحيب.

مليارات دولار، أثناء زيارة الرئيس دونالد ترامب الأخيرة للسعودية في أيار/ مايو الماضي. تمارس واشنطن التضييق والنفق بترحيبها بتخفيف الرياض الحصار على الموانئ، والبحرية الأميركية تشارك بشكل فعال في حصار الشواطئ اليمنية.

وكان موقع «مونيتر» الأميركي قد تطرق في الأسبوع الماضي إلى الإحصاءات التي تشير إلى زيادة واشنطن في عهد ترامب من وتيرة دعمها «التحالف»، رغم تصاعد القلق في أوساط الرأي العام وأعضاء الكونغرس الأميركيين حيال حرب اليمن. وأشار إلى أن فرق الاستشاريين الأميركيين لا تزال تدعم العمليات «التحالف» على طول الحدود السعودية - اليمنية.

ونقل الموقع عن مصدر في «البنتاغون» قوله إن وزارته زادت على مدى العام من حجم دعمها لعمليات التحالف بمقدار يزيد على الضعف، ولا سيما على صعيد توفير خدمات التزود بالوقود جواً. وزاد أن وزارة الدفاع في خلال العام الحالي، زودت قوات التحالف بنحو 480 ألف غالون من وقود الطيران، بزيادة تقدر بـ 140% عن العام السابق. كذلك لفت الموقع إلى أن طائرات الصهريج الأميركية نفذت 2363 مهمة تتعلق بنقل الوقود



أميركا

# حلقة الصراعات في البيت الأبيض تتسع المطلوب خروج جاردار وإيفانكا!



مرض تيلرسون إرسال كبار دبلوماسيينه إلى منتدى في الهند بسبب ترويس إيفانكا للوفد (أ ف ب)

جاردار كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكبير مستشاريه، الذي كان يظهر في كل اجتماع تقريباً وفي كل صورة، اختفى أخيراً من المشهد العام ووفق زملاء له، أعطي دوراً محدوداً خلف الكواليس. لكنه لا يزال يعمل على خطة من أجل إنهاء النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، فيما كان له الفضل في التركيز على الحاجات التقنية للحكومة الأميركية.

بعد سلسلة الاستقالات والإقالات التي طالت مستشارين وموظفين في البيت الأبيض، بسبب الخلافات بين مختلف الأجنحة العاملة هناك، يبدو أن وجود صهر الرئيس، جارد كوشنر، وزوجته إيفانكا في الجناح الغربي، بات يشكل أزمة بالنسبة إلى كبير الموظفين جون كيلي

«سي إن إن» VS ترامب: لا نمثل الولايات المتحدة... إنه عملنا!

اشتعلت حرب التصريحات بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وشبكة «سي إن إن»، على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»، وذلك بعدما علّق ترامب مغزداً على صفحته الخاصة، ومتحدثاً عن عمل وسائل الإعلام الأميركية. ووصف ترامب الشبكة بأنها تنقل صورة خاطئة عن الأميركيين في العالم، مؤكداً أهمية قناة «فوكس نيوز» وأخبارها، على عكس شبكة «سي إن إن»، التي قال إنها تنشر أخباراً كاذبة.

وقال ترامب: «فوكس نيوز أهم بكثير في الولايات المتحدة من سي إن إن، ولكن خارج الولايات المتحدة تعد (سي إن إن) مصدرًا كبيراً للأخبار الكاذبة، ويمثلون أمتنا في العالم على نحو فقير جداً. العالم الخارجي لا يرى الحقيقة من قبلهم». وردت «سي إن إن» على التغريدة قائلة: «ليس عمل سي إن إن أن تمثل الولايات المتحدة في العالم، إنه عملنا. عملنا هو نقل الأخبار». وكان ترامب قد انتقد، أكثر من مرة، عمل وسائل الإعلام الأميركية في وقت سابق، وحازت شبكة «سي إن إن» حصة الأسد من هذه الانتقادات.

(الأخبار)

ألمانيا

## خيارات ميركل محدودة: العودة إلى «الائتلاف الكبير»؟

الاجتماعي» عن تفضيله إحياء الائتلاف مع الاشتراكيين. وأعلن زعيم «الاتحاد المسيحي الاجتماعي»، هورست سيهوفر، حليف «الاتحاد المسيحي الديمقراطي»، أمس، أن إحياء الائتلاف بين المحافظين والاشتراكيين الديمقراطيون يشكل «الخيار الأفضل لألمانيا». وقال لصحيفة «بيلد أم تسونتاغ» إن «ائتلافاً بين المحافظين والاشتراكيين الديمقراطيين هو الخيار الأفضل لألمانيا، أفضل في كل الأحوال من انتخابات جديدة أو حكومة أقلية».

بدورهم، دعا الاشتراكيون الديمقراطيون، أمس، ميركل إلى «بناء الثقة» قبل البدء بأي محادثات محتملة، عارضين بعض مطالبهم وشروطهم، وفق ما أعلنت وسائل الإعلام الألمانية. ويدرس «الاشتراكي الديمقراطي» العودة إلى دوره كشريك في الحكومة مع المحافظين، أو قد يقوم بدعم حكومة أقلية ومنحها الثقة. وبيدته لصحيفة «ويلت أم زونتاناغ»، قال أحد المسؤولين في «الاشتراكي

تظهر بوادر من قبله كل من «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي» في الرغبة بإيجاد حل نهائي للامنة السياسية في ألمانيا، مع طرح عودة الائتلاف الكبير بين الحزبين من جديد، بعدما فشلت المستشارية أنجيلا ميركل في تشكيل حكومة مع كل من الليبراليين والخضر

طرح «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» في ألمانيا شروطاً للموافقة على بدء المفاوضات بهدف الانضمام إلى حكومة تترأسها المستشارية أنجيلا ميركل، وذلك بعدما فشلت المفاوضات السابقة مع الليبراليين والخضر في الوصول إلى نتيجة، وتزامناً مع إعلان حليف ميركل في «الاتحاد المسيحي

بحسب صحيفة «نيويورك تايمز». الصحفية ليست الأولى التي نشرت هذا الخبر، فقد كانت مجلة «نيوزويك» أول من كشف عن هذا التطور في عددها الصادر الجمعة. وأشارت إلى أن ترامب طلب من ابنته إيفانكا، وزوجها جارد، مغادرة مقرهما في البيت الأبيض، والعودة إلى منزلهما في نيويورك. وجاءت توجيهات ترامب نتيجة العلاقة المتوترة بين كوشنر، وكبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي، الذي وصفته بأنه «قص جناحي كوشنر»، فبدأ دوره يتضاءل. المجلة أشارت، نقلاً عن مصادر خاصة بها، إلى أن «علاقة كوشنر وكيلي ليست على ما يرام، بسبب خلاف في وجهات النظر حول ملفات حساسة، وأن كيلي يحاول وضع نظام منضبط وصارم للبيت الأبيض». وتحذرت المعلومات عن أن كيلي أنشأ نظاماً جديداً يجبر جميع المستشارين على إمرار كل التقارير المرفوعة إلى الرئيس عليه أولاً، ما يحتم على إيفانكا (مستشارة الرئيس) أن تؤدي دورها عبره.

من جهتها، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، أن كيلي، أثبت أنه أقل تساهلاً من سلفه، موضحة أن «الجنرال المتقاعد، الذي فرض نظاماً في البيت الأبيض منذ أن تولى منصبه في تموز الماضي،

نفي كيلي في مقابلة أن يكون قد فكر في التخلص من كوشنر

أوضح أن على كوشنر أن يتناسب ضمن سلسلة القيادة». «جاردار يعمل عندي»، قال كيلي لأحد مساعديه، ووفقاً لثلاثة مستشارين للرئيس الأميركي، فقد ناقش كيلي احتمال خروج كوشنر وزوجته إيفانكا ترامب من الجناح الغربي في البيت الأبيض، مع نهاية العام الحالي.

لكن الصحيفة لفتت إلى أن كيلي نفي، في مقابلة، ما أشير إليه في تقارير إعلامية. وقال: «بصدق، لم يكن هناك أي وقت فكرت فيه في التخلص من جارد وإيفانكا»، مضيفاً أن «المكتب الذي يديره جارد ضمن البيت الأبيض، أثبت قيمته»، فضلاً عن ذلك، أكد ترامب في رسالة إلكترونية، يوم الجمعة الماضي، أنه لا يزال يعتمد على كوشنر. وقال: «جاردار يعمل بجد على مسألة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وآخر شيء يمكن أن أقوم به هو عرقلة هذا الاحتمال». إلا أن هذا التأكيد لم يكن كافياً، فقد رأى مناصرو كوشنر أن دوره تغير، معتبرين أن ذلك يعكس نجاحه وليس فشله. من جهة أخرى، تواصلت التقارير الإعلامية التي تتحدث عن تقليص دور جارد وزوجته، فقد كشفت

ائتلاف كبير بين الاشتراكيين والمحافظين، إذ أشار استطلاع في صحيفة «بيلد»، أمس، إلى أن 52 في المئة من الألمان يؤيدون ائتلافاً آخر كبيراً بين ميركل والاشتراكيين الديمقراطيين. بدوره، توقع رئيس «الحزب الليبرالي الديمقراطي»، كريستيان ليندнер، الذي قاطع المفاوضات الأحد الماضي، أن يبقى الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الحكم.

ويبدو اليمين المتطرف أكثر المرتاحين

يؤيد الرأي العام عودة ائتلاف كبير بين الاشتراكيين والمحافظين

بالفوضى السياسية الحاصلة في البلاد، إذ تباهى نائب رئيس حزب «البديل لألمانيا»، ألكسندر غولاند البالغ 76 عاماً بكون «ميركل في ورطة، وذلك بفضلنا بشكل جزئي». وقبل أسبوع من انعقاد مؤتمر حزبه في 2 و3 كانون الأول، قال غولاند إن زمن ميركل «انتهى، ونريدها أن تغادر الساحة السياسية»، وذلك في مقابلة مع وكالة «فرانس برس». وتحت عنوان «ميركل يجب أن ترحل»، تمكن «البديل لألمانيا» من الاستفادة أكثر من أي حزب آخر من الانتخابات التشريعية التي أجريت في أيلول، حاصداً 12,6 في المئة من الأصوات و92 مقعداً في مجلس النواب في سابقة هي الأولى منذ 1945.

وبالنسبة إلى إجراء انتخابات مبكرة، وهو أحد الخيارات التي كانت مطروحة قبيل فشل المفاوضات الأخيرة، يبدي غولاند ثقة بأن «البديل لألمانيا» سيحقق نتائج أفضل، فيما يشكل هذا الخيار خطراً حقيقياً على حياة ميركل السياسية، وفق الاستطلاعات.

(الأخبار، أ ف ب)



## فرنسا

## حزب جديد يتحدى «الجمهوريين» وماكرون



بعد لوران  
ووكيز، الرجل  
الأبرز في الحزب  
الجديد (أ ف ب)

يأتي إطلاق الحزب الجديد فيما اختار عدد من السياسيين، من بينهم وزير البيئة سيباستيان لوكورنو والنائب المحافظ البارو تييرى سولار، الانضمام إلى حزب ماكرون، بعد إبعادهم عن «الجمهوريين» وفق صحيفة «لو جورنال دو ديمانش».

(الأخبار)

إنه يريد من أعضائه أن يكونوا «أحراراً» حتى لو كانوا يدعمون بعض الإصلاحات التي تقوم بها إدارة الرئيس ماكرون وحزبه «الجمهورية إلى الأمام». وتابع أن هدف الحزب هو «الدفاع عن أفكار اليمين والوسط الإصلاحية والليبرالية والاجتماعية والأوروبية والإنسانية».

نيسان الماضي. وأبرز وجوه الحزب الجديد، وفق مجلة «بوليتيكو»، هو لوران ووكيز، وهو المرشح الأبرز لقيادة الحزب الناشئ الذي سيعقد انتخابات داخلية لاختيار رئيسه في كانون الأول المقبل. وبرز ووكيز في مواقف تعارض



**أسس الحزب  
19 «جمهورياً»  
ومستقلون  
وأعضاء في «اتحاد  
الديموقراطيين»**



الرئيس إيمانويل ماكرون، تقريباً في جميع المواضيع الأساسية، من السياسة الاقتصادية، إلى دور الإسلام في البلاد. وفي إعلانه، قال الحزب الجديد

أطلقت مجموعة من السياسيين الفرنسيين، أمس، حزباً يمينياً جديداً، يأتي تحدياً للحزب اليميني الأبرز في البلاد، «الجمهوريين»، ويقدم نفسه على أنه حركة إصلاحية تتبنى قيماً ليبرالية ووسطية ويمينية. والحزب الجديد، «التحرك» أو Agir باللغة الفرنسية، أسسه 19 سياسياً كانوا سابقاً جزءاً من مجموعة «الإصلاحيين»، وهي مجموعة تشكلت نواتها في حزيران الماضي من أعضاء في «الجمهوريين» وبعض المستقلين وأعضاء في «اتحاد الديمقراطيين»، وفق صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، مع العلم بأن أعضاء «التحرك» لا يزالون يحتفظون بعضويتهم في «الجمهوريين» حتى الآن.

ويستغل الحزب الجديد الوضع الصعب الذي يمر به «الجمهوريون»، فهو من ناحية مقسم وفيه خلافات داخلية، ومن ناحية ثانية فقد جزءاً من التأييد له منذ خروج مرشحه، فرنسوا فيون، من السباق الرئاسي في



## استراحة

## 2737 sudoku

1			4		9		3
2		9	8		1	4	
		3					2
	4			2			9
		1			6		
6	2			9	5		1
				3	8		
			1	4		6	7
3		6		8		9	4

## حل الشبكة 2736

2	9	3	7	5	8	6	1	4
4	7	5	1	6	2	3	8	9
1	8	6	9	4	3	7	5	2
6	3	9	4	1	7	8	2	5
8	2	4	6	3	5	9	7	1
5	1	7	8	2	9	4	6	3
9	5	1	3	8	6	2	4	7
7	6	2	5	9	4	1	3	8
3	4	8	2	7	1	5	9	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2737

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس كوبي تعهد بإحداث تغييرات في الإقتصاد قائلاً بأنه سيواصل سياسة سلفه. قاد مع فيدل وغيفارا حملة مسلحة ضد باتيستا خلال الثورة ونال شهرة واسعة

1+3+9+8+2+6 = جبل بين إيطاليا وسويسرا ■ 10+7+4+5 = أطول نهر فرنسي ■ 11+5 = للتمني

حده الشبكة الماضية: محمدي الحسيني

إعداد  
نعم  
مسموع

## كلمات متقاطعة 2737

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- صاحب نظرية النسبية - 2- معاهدة شهيرة بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - رجل أسطوري إشتهر بالحمق والملاهة تنسب إليه نوازل وفكاهات - 3- أخص - أكبر موسيقيي الأندلس أخذ الغناء عن أسحق الموصلي في بغداد - 4- بيت - مرتفع ومنتشر - 5- طربي وغني - متشابهاً - خنزير بري - 6- متشابهاً - ضعيف وساقط - فريق موسيقي سويدي معتزل - 7- مدينة سويسرية - الندي - 8- أعلى بحيرة في العالم بين البيرو وبوليفيا - 9- يرمي ويبعد الشيء - يجعله مراً - 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

## عمودياً

1- بحر يتفرع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا ومونته نيغرو وكرواتيا - 2- نسبة إلى مواطن من بلد أسيوي - يدس برجله الأرض - 3- نتعظّم ونتشرف بمعرفتك - ثقل عليه الأكل - 4- خليج - يعلم - 5- خاصتك بالأجنبية - ماركة أجهزة هواتف - 6- مرفأ إيراني على بحر قزوين هو بندر بهلوي سابقاً - رجاء - 7- من الأوزان - عاصمة غانا - 8- الدم المائل إلى السواد - البارحة أو قبل اليوم - 9- عكسها سهل - أوثق وشد الحبل - من كبار الآلهة عند المصريين أقدم هيكله في هليوبوليس أو عين شمس - 10- صندوق صنعه موسى بأمر من الله كان يحتوي على جرة المن وعصا هارون والوصايا العشر

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقياً

1- ليتل روك - آه - 2- وحيد جلال - 3- يم - وسيم - شك - 4- سواد - مريول - 5- أريش - وهاج - 6- تالين - لو - 7- تعبيري - 8- أيد - فيجي - 9- سراب - ببيروت - 10- عادل مالك

## عمودياً

1- لويس التاسع - 2- بجمور - عبرا - 3- تي - استبداد - 4- لدود - اي - بل - 5- رفس - الرب - 6- وليم - ي - ي - با - 7- كامرون - فيل - 8- هي - سيرك - 9- شوال - جو - 10- هيكل جوبيتر

شبكة «سي ان ان» أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون، رفض إرسال كبار دبلوماسيين للمشاركة في منتدى كبير في الهند، بسبب ترؤس إيفانكا للوفد الأميركي. وأشارت المصادر إلى أن الحديث يدور حول «صعد جديد» بين البيت الأبيض والخارجية. وقالت مصادر في وزارة الخارجية، وأخرى مقربة من البيت الأبيض، إن «قرار تيلرسون ناجم عن موقفه السلبي من إيفانكا، وعزوفه عن دعم مهمتها في القمة العالمية لريادة الأعمال المزمع عقدها الأسبوع المقبل». وأضاف مصدر آخر أن «تيلرسون، الذي من المفترض أن يكون هو رئيس الدبلوماسية الأميركية، لا تعجبه حقيقة أن إيفانكا وزوجها جارد بقرزآن من فوق رأسه، منذ فترة طويلة».

(الأخبار)

دعا الاشتراكيون الديموقراطيون ميركل إلى بناء الثقة قبل البدء بالتفاوض (أ ف ب)



33. Landesps



وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
الدكتور الحاج عفيف مغنية (ابو حسن)  
والده المرحوم الشيخ علي مغنية والدته الحاجة سعاد مغنية زوجته زبيدة بحسون ولداه حسن وزينب شقيقاه المحامي حسين مغنية والدكتور باسم مغنية شقيقاته المرحومة عفاف والحاجة عفاف زوجة السيد حسين شور والحاجة أمان زوجة المرحوم الدكتور رياض الرز تقبل التعازي اليوم الاثنين 27 تشرين 2 وتصادف الثلاثاء 28 منه ذكرى الاسبوع  
فتتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء طيلة النهار للرجال في منزل شقيقته أمان (ط3)  
ولللنساء في منزل الفقيد (ط7) بنابة الروضة قرب المدرسة الانجيلية - صور .  
الأسفون آل الفقيد وعموم أهالي صور والجنوب

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنَّ لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له بإذن الله  
القاضي احمد اسعد مهنا (قاضي شرف)  
زوجته المربية نزيهة سليم الأنصاري  
أولاده: الصيدلي رلى زوجة السفير عفيف أيوب، المحامية مهي والمهندس علي زوجته رلى الياس سايا.  
أشقاؤه: المرحوم الدكتور محمد، الأستاذ عبد الأمير، المهندس عبد العزيز، الدكتور كامل والأستاذ عصام.  
شقيقاته: المرحومات: خديجة، زينب، رحمة، زهراء وإنعام.  
أصهرته لشقيقاته: المرحومون: محمد سلمان أبو عباس، محمد علي أبو عباس، نصر عواضة، سلمان عبدالله وتوفيق ضاوي.  
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 28/11/2017 في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي (الجناح، قرب مقر أمن الدولة) من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.  
الأسفون: آل مهنا، الأنصاري، أبو عباس، أيوب، سايا وعموم أهالي الخيام

أطلق جمال ترست بنك ش.م.ل.  
في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم  
«صمّد و إريح» «Save and Win»  
من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف. خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠.٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة وإن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠.٠٠٠ ل.ل يضاعف إمكانية الربح لصاحبه.  
تم إجراء السحب الثامن بتاريخ ٢٠١٧/١١/٠٦ بإشراف مديرية البانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:  
- السيدة ه. أ. بطاقة مشتريات بقيمة ١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية  
- السيد ح. ي. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية  
- السيدة س. ي. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية  
- السيد ن. غ. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية  
- السيد ا. ا. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية

زيمبابوي

تسوية تضمن «تقاعد مرضها» لموغابي  
المحكمة العليا  
تشرعن الانقلاب

سيتمكن رئيس زيمبابوي السابق، روبرت موغابي (93 عاماً)، وزوجته غرايس، من أن يعيشا حياة مرضية، بفضل تسوية عقدت مع الرئيس المستقبلي قبل مغادرته السلطة، فيما تطرح جهات في المعارضة نقاط استفهام حول اعتبار القضاء، الانقلاب الذي حصل «قانونياً»



مند موغابي حسانة تمنع محاكمته (ا ف ب)

بعد استقالته من رئاسة زيمبابوي تحت ضغط حزبه والجيش، سيعيش روبرت موغابي حياة مرفهة، على ما يبدو، مع حديث بعض المسؤولين في الحزب الحاكم عن تسوية مالية حصل عليها قبل أن يغادر السلطة، الثلاثاء الماضي، وتسلمها لنائبه السابق، إيمرسون منانغاوا. وسيحصل رئيس زيمبابوي المستقبل وزوجته غرايس على ملايين الدولارات وهي جزء من صفقة جرى التفاوض عليها قبل استقالة الزعيم الذي حكم البلاد لمدة 37 عاماً. ووفق صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، فإن المبلغ الدقيق الذي سيُدفع لموغابي وزوجته غير واضح بعد، إلا أن مسؤولاً أساسياً في الحزب الحاكم «زانو بي أف» قال إن الاتفاق ينص على دفع 10 ملايين دولار لموغابي بعد خروجه من السلطة. وأكد المسؤول أن موغابي الذي مُنح حصانة تمنع محاكمته وضمانه بعدم المساس بأعمال عائلته، سيحصل على مبلغ تقدي قدره 5 ملايين دولار مباشرة، على أن تدفع المبالغ الأخرى لاحقاً. بالإضافة إلى ذلك، سيحصل موغابي وزوجته على معاش شهري قدره 150 ألف دولار لمدى الحياة، كذلك سيُسمح لهما بالبقاء في حصنهما في العاصمة هراري، بالإضافة إلى أن الدولة ستدفع تكاليف طبيتهما ورواتب موظفي خدمتهما الشخصية وأمنهما وأسفارهما الخارجية. وانتقد سياسيون معارضون الاتفاق، مشيرين إلى أنه غير دستوري. ورأى الأمين العام لحركة «التغيير الديمقراطي» وهو حزب معارضة بارز، دوغلاس موونزورا، أن موغابي رئيس مستقبلي ولا يجب أن يتمتع بحصانة ضد المحاكمة بسبب أي عمل ارتكبه وهو في السلطة.

يأتي ذلك تزامناً مع إعلان ابن شقيقة روبرت موغابي، ليو موغابي، أمس، أن رئيس زيمبابوي السابق الذي استقال تحت ضغط الجيش والشارع مطلع الأسبوع «تقبل الوضع» وهو في صحة جيدة وهو «يتطلع لبدء حياته الجديدة بالزراعة والمكوث في منزله الريفي».  
ورفض ليو موغابي التطرق إلى

إعلانات رسمية

ولمؤكليه طانيوس وحنا وناديا ويوسف وماريا وهند وريزق الله اولاد الياس المعلم سندات تملك بدل ضائع بحصصهم بالعقار 603 درس للمعترض المراجعة خلال 15 يوما امين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان لامانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل  
طلب محمد حسين شريف لمورث موكله علي رشيد سليم شريف سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقارين 462 و568 اليمونة للمعترض المراجعة خلال 15 يوما امين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي طارق يوسف عازوري وكيل انطوان نسيم مخول الخوري وكيل جورج نسيم الخوري سند تملك بدل عن ضائع باسم /جورج نسيم الخوري بالقسم 6 من العقار 1286 رميل للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما امين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

إعلان تلزيم للمرة الثانية الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق في 20 من شهر كانون الأول 2017 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع - بيروت استدرج عروض لتلزييم تقديم تغيير القساطل للخدمات الصحية عدد 4 داخل مناوور عدد اثنين لزوم وزارة الاعلام. التامين المؤقت: مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية طريقة التلزييم: تقديم أسعار المعارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة المواد المطلوبة. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى دنوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 19 من شهر كانون الاول 2017

escales  
لبنان بالدني  
OTV  
21.45  
monday  
مع الاعلامية ريمبال نعمة

مع الاعلامية ريمبال نعمة



## حُبوب

## مفقود

فقد جواز سفر أردني بإسم عائشة ميلاد زمزم، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 03/951190

## خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
SIRAJUL ISLAM  
SHEIKH ALAM  
SHOHAG KHAN  
MD YOUNUS  
MD RAZZAK  
MD KAWSER SHIKDER  
MD DULAL MOLLA  
SARIF MIA  
MOHAMMAD JASIM SIKDER  
MOHAMMAD BACHCHU MIA  
MD MOSELM UDDIN SHEIKH  
ERSHAD  
MD SUMON ALI  
ABDUR RAUF  
MOHAMAMD MAMUN KHAN  
HASAN MIAH  
HASAN  
JASIM  
MANJU  
SHOHEL RANA  
MOHAMAMD DALIM HOSSAIN  
FARUQUE MIAH  
TOFAZZAL HOSSAIN  
ARIF  
MAHABUR  
MD RAJIB MIA  
MOHAMMAD ALI  
EQBAL  
MD SHAMEEM  
MOHAMMAD MOTIN  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 71/279193

غادر العمال البنغلاديشيون  
JAKIR HOSSAIN  
MD DULAL MOLLA  
ISLAM UDDIN  
ANOWAR HOSSAIN  
MD SHAYAN KHAN  
BELLAL HOWLADER  
MOHAMAMD JEWEL MOLLIK  
MD JOSIM SHAK  
ALI ASRAF  
HANIF MALLIK  
MOHAMMAD MOHIUDDIN  
OBAYDUR RAHMAN  
ROMAN SIKDER  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 71/053574

غادر العاملان البنغلاديشيان  
Md manik mia  
Rashed  
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 03/367040

### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم البريد المضمن	رقم المكلف	اسم المكلف
RR174793526LB	1398965	شركة الما التجارية
RR174793336LB	1486072	واجد طه خليل
RR174793693LB	1487686	محمد علي لقيس
RR174793702LB	1487688	احمد علي لقيس
RR174793574LB	1916392	جميل علي شداد

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك ابراهيم همدن التكلفة 2245

### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم البريد المضمن	رقم المكلف	اسم المكلف
RR174792891LB	547144	حسين محمد الحجيري
RR174792962LB	1485869	نيو ماد ش.م.م
RR174792976LB	1747288	اسيا الشرق
RR174792914LB	1856855	شركة بيان لتجارة السيارات ش.م.م
RR174792888LB	2389006	محمد علي جعفر
RR174792772LB	2627878	ليله حسين جعفر
RR174792857LB	2636844	نزيتها حسن الملاح
RR174792738LB	2671527	واثلة فواز شريف
RR174792865LB	2694559	ظريفة محمد سليمان

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك ابراهيم همدن التكلفة 2245

### اعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الطرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1- تلميز تقديم آلات تصوير ومستندات ومستلزمات آلة تصوير فوتوغرافية وآلات عد نقود لزوم المصلحة.	2017/12/19	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2- تلميز شراء مواد علفية لزوم تغذية المواشي في محطة تربل التابعة للمصلحة	2017/12/19	الساعة الثانية عشر ظهرًا من يوم الثلاثاء

فعلى من يهيمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموعد نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل عمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 16 تشرين الثاني 2017  
المدير العام بالإنابة  
د.رلى العميل  
التكلفة 2343

المال والعتاد - شعبة التلميز خلال اوقات الدوام الرسمي على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: اذا صادف نهار التلميز المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلميز.

مدير عام الأمن العام  
عنه/ مسير اعمال مكتب الشؤون الادارية  
العميد الطبيب علي السيد  
التكلفة 2355

### مناقصة عامة

الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2017/12/6 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معبقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلميز: اشغال حفر بئر ارتوازية في كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان - الفياضية.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2495/م ع / 1 م ه تاريخ 2017/10/2 يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معبقل خلال اوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض بالبريد المضمون المفعل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلميز. اليرزة في 2017/11/21 اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة التكلفة 2352

### اعلان

إجراء مناقصة عمومية لتلميز تقديم مطبوعات لعام 2018 يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبنى الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/12 مناقصة عمومية بطريقة الطرف المختوم لتلميز تقديم مطبوعات لعام 2018

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ابصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه او يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2017  
المدير العام  
الدكتور محمد كركي  
التكلفة 2345

بيروت في 20 تشرين الثاني 2017  
ملحم انطون الرياشي  
وزير الاعلام  
التكلفة 2335

### اعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الخميس الواقع فيه 2017/12/21 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لإنشاء وتنفيذ مناطق توزيع (DMA) وكشف التراويج واصلاحها في ساحل كسروان وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح. ملك الشدراوي ببيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب بسوع لقاء مبلغ /750.000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ابصال يضم الى العرض.

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الادارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكلفة 2338

### اعلان تلميز مشروع

أشغال حفر بئر استقصائية في بلدة كفرعقا - قضاء الكورة - محافظة الشمال

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العشرون من شهر كانون الاول 2017 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلميز مشروع اشغال حفر بئر استقصائية في بلدة كفرعقا - قضاء الكورة - محافظة الشمال.

النظام المؤقت: /10,000,000/ ل.ل. فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير طريقة التلميز: تنزيل مؤوي.

- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الاقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الابار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على ان لا يكون في عهده اكثر من اربع صفقات مشاريع حفر ابار أخرى لم يجر استلامها استلاماً نهائياً بتاريخ اجراء المناقصة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلميز.

المدير العام لإدارة المناقصات  
دجان العلية  
التكلفة 2340

### اعلان

تجري المديرية العامة للامن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/19، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للامن العام - المبنى المركزي رقم (3) الطابق الثالث لتلميز تجهيزات معلوماتية لعام 2017 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 459/م ل تاريخ 2017/10/26

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة



## البطولات الأوروبية الوطنية

# كاسيميرو من الفقر إلى «ثروة» الريال

إلى جانب الألماني طوني كروس والكرواتي لوكا مودريتش ثلاثياً يعد مصدر قوة الفريق، حتى أن وجود البرازيلي خُفّف الحمل الدفاعي عن زميله ليواكبا الهجوم، لكن، للمفارقة، فإنه أكثر تسجيلاً منهما.

غير أن وراء هذا المجهود والثبات في المستوى الذي يقّده كاسيميرو ثمة إرادة وتصميم وطموح تحدثنا عنهم طفولة هذا اللاعب الذي بدأ من عدم ليصبح الآن لاعباً لريال مدريد وزميلاً لرونالدو وبايل وبنزيما وغيرهم من النجوم. هناك في أفقر أحياء منطقة ساو خوسيه دوس كامبوس في ولاية ساو باولو بدأت الحكاية حيث ولد كاسيميرو وعاش طفولته مع والدته وأخويه دون والده الذي تركهم لتضطر الوالدة إلى العمل من أجل إعالة الأسرة.

من مشاهد تلك الطفولة القاسية أن الغرفة التي كانت تعيش فيها الأسرة لم تكن تتسع لمبيت أربعة أشخاص فيها ما كان يضطر كاسيميرو للذهاب ليلاً والمبيت عند عمته أو جدته. للمرة الأولى التي أصبح فيها لكاسيمرو غرفة له كانت في نادي ساو باولو عندما التحق بصفوف ناشئيه.

هي الكرة من ابتسمت لكاسيميرو، وبالطبع لأسرته، لتنتشلهم من ذلك البؤس، لكن بالتأكيد فإن لاعب ريال مدريد لا يزال رغم وصوله للشهرة مرتبطاً بالحي الذي ولد فيه وعانى فيه الفقر، فلولا ذلك الحرمان الذي عاشه كاسيميرو لما ثابر وتحذى المشقات ليصل. شخصية كاسيميرو القتالية في الملعب وأداؤه الذي يتسم بالتصميم والمثابرة هو انعكاس لحقيقة شخصيته المكافحة.



سجل كاسيميرو هذا الموسم في «الليغا» هدفاً أكثر من رونالدو وبنزيما وبايك (أ ف ب)

هناك ولعب دوراً في وصوله إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ما دفع الريال إلى استرداده في 2015 إلا أنه رغم ذلك لم يلق فرصته مع المدرب السابق رافايل بينيتيز حتى وصول زيدان. إذ إن الفرنسي وجد في كاسيميرو «كلود» ماكيليلي جديد» نظراً لتجربته مع مواطنه عندما كان لاعباً في الريال ومنتخب فرنسا فأوكل إليه الدور ذاته. هكذا فإن كاسيميرو أوجد توازناً كان مفقوداً في وسط الريال وشكل

وبابل رغم أن دوره دفاعي بحت، وللتذكير فإنه سجل هدفاً في مرمى يوفنتوس الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي كما أنه سجل هدفاً في مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي ليساهم بفوز الريال بكأس السوبر الأوروبية الأخيرة. هذه الأهداف هي مساهمة إضافية من كاسيميرو إذ إن مدربه الفرنسي زين الدين زيدان يقول في إحدى المرات بأن لاعبه البرازيلي لا يقوم في التمرينات بالتدرب على

والتدكير فإنه سجل هدفاً في مرمى يوفنتوس الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي كما أنه سجل هدفاً في مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي ليساهم بفوز الريال بكأس السوبر الأوروبية الأخيرة. هذه الأهداف هي مساهمة إضافية من كاسيميرو إذ إن مدربه الفرنسي زين الدين زيدان يقول في إحدى المرات بأن لاعبه البرازيلي لا يقوم في التمرينات بالتدرب على

على عكس الأضواء التي تسلط على عدد من نجوم ريال مدريد، يقف كاسيميرو في الظل رغم عطائه إلا محدود وجهده الوازر. هو لاعب «حفر في الصخر» ليصل، حيث انطلق من عدم من أفقر أحياء منطقة ساو خوسيه دوس كامبوس البرازيلية، هناك حيث بزفت حكاية طموح وإرادة

### حسنة زين الدين

عند الحديث عن ريال مدريد الإسباني فإن الاهتمام يتركز على البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما والويلزي غاريت بايل وسيرجيو راموس وغيرهم ممن تسلط عليهم الأضواء ويقفون في الواجهة، لكن ثمة لاعب في الظل يقدم عطاءً لا محدوداً وشكل وجوده إضافة كبيرة للريال... إنه

## ولد كاسيميرو في أفقر أحياء منطقة ساو خوسيه دوس كامبوس البرازيلية

البرازيلي كاسيميرو. فعلاً، ثمة دور مهم لعبه كاسيميرو في عودة الريال إلى الريادة الأوروبية والمحلية في الأعوام الثلاثة الأخيرة. أرقامه تتحدث عن ذلك ومجوده الوافر في وسط الملعب يحكي عن ذلك وحتى أنه لا يبخل بتسجيل الأهداف تماماً كما فعل في المباراة أمام ملقة أول من أمس ليصبح رصيده 3 أهداف في «الليغا» هذا الموسم أي أنه سجل هدفاً أكثر من رونالدو وبنزيما

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 13)	إسبانيا (المرحلة 13)	إيطاليا (المرحلة 14)	ألمانيا (المرحلة 13)	فرنسا (المرحلة 14)
هادرسفيلد - مانشستر سيتي 2-1 الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي (45 خطأ في مرمى فريقه) لهادرسفيلد، ومواطنه سيرجيو أغويرو (47 من ركلة جزاء) ورحيم ستيرلينغ (84) لمانشستر سيتي.	فالنسيا - برشلونة 1-1 رودريغو (60) لفالنسيا، وجوردي ألبا (82) لبرشلونة.	أودينيزي - نابولي 1-0 جورجينيو (33).	بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ 1-2 البليجيكي ثورغان هازار (39 من ركلة جزاء) وماتياس غينتير (44) لمونشنغلادباخ، والتشيلياني أرتورو فيدال (74) لبايرن ميونيخ.	موناكو - باريس سان جيرمان 2-1 الأوروغوياني إيدنسون كافاني (19) والبرازيلي نيمار (52 من ركلة جزاء) لسان جيرمان، والبرتغالي جواو موتينيو (81) لموناكو.
مانشستر يونايتد - برايتون 0-1 لويس داناك (66 خطأ في مرمى فريقه).	ريال مدريد - ملقة 2-3 الفرنسي كريم بنزيما (9) والبرازيلي كاسيميرو (21) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (76) لريال مدريد، والأوروغوياني دييغو رولان (18) ومواطنه شوري كاسترو (58) لملقة.	يوفنتوس - كروتوني 0-3 الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش (55) لإنتر ميلانو.	بوروسيا دورتموند - شالكه 4-4 الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (12) والفرنسي بنجامان ستامبولي (18 خطأ في مرمى فريقه) وماريو غوتزه (20) والبرتغالي رافايل غيريرو (25) لدورتموند، والنمسوي غيدو بورغشتالر (61) والمغربي أمين حارث (65) ودانيال كاليغوري (86) والبرازيلي نالدو (90) لشالكه.	نيس - ليون 0-5 الهولندي ميفيس ديبيي (5 و 38) والعاجي ماكسويل كورني (20) وماريانو دياز (27) ومزيان ماوليدا (79).
ليفربول - تشلسي 1-1 المصري محمد صلاح (65) للليفربول، والبرازيلي ويليان (85) لتشلسي.	ليفانتي - أتلتيكو مدريد 0-5 روبير (5 خطأ في مرمى فريقه) والفرنسي كيفن غاميرو (29 و 59) ومواطنه أنطوان غريزمان (65 و 68).	يونيون سبورتس - كروتوني 0-3 الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (52) وماتيا دي تشيليو (60) والمغربي مهدي بن عطية (71).	لايبزيغ - فيردر برينم 0-2 الغيني تابي كيتا (34) والبرازيلي برناردو (87).	مرسيليا - غانغان 0-1 فلوران ثوفان (31).
بيرنلي - أرسنال 1-0 التشيلياني أليكسيس سانشيز (90 من ركلة جزاء).	فياريال - إشبيلية 2-3 الكولومبي سيبريك باكاميو (19) والكولومبي كارلوس باكا (53) لفياريال، والفرنسي كليمان لونجلي (56) والإيطالي فرانكو فاسكينز (57) والأرجنتيني إيفر بانيجا (78 من ركلة جزاء) لإشبيلية.	جنوى - روما 1-1 جيانلوكا لابادولا (70 من ركلة جزاء) لجنوى، وستيفان الشعراوي (59) لروما.	لايبزيغ - فيردر برينم 0-2 الغيني تابي كيتا (34) والبرازيلي برناردو (87).	رين - نانت 1-2 التونسي وهبي الخزري (51 و 88) لرين، والأرجنتيني إيميليانو سالا (73 من ركلة جزاء) لنانت.
نيوكاسل - واتفورد 3-0 سوانسي - بورنموث 0-0 توتنهام - وست بروميتش البيون 1-1 ساوثمبتون - إفرتون 1-4 كريستال بالاس - ستوك سيتي 1-2 وست هام - ليستر سيتي 1-1	ألافيس - إيبار 2-1 ريال بيتيس - جيرونا 2-2 ديپورتيفو لا كورونيا - أتلتيك بلباو 2-2 ريال سوسيداد - لاس بالماس 2-2 سلتا فيغو - ليجانيس 0-1 إسبانيول - خيتافي (الليلة 22,00)	بولونيا - سميدوريا 0-3 كييفو - سبال 1-2 ساسولو - فيرونا 2-0 ميلان - تورينو 0-0 لاتسيو - فيورنتينا 1-1 أتالانتا - بينيفينتو (الليلة 21,45)	أينتراخت فرانكفورت - باير ليفركوزن 1-0 كيفن فولاند (76).	ديجون - تولوز 1-3 متر - أميان 2-0 مونبلييه - ليل 0-3 تروا - أتجيه 0-3 كاين - بوردو 0-1 سانت إتيان - ستراسبورج 2-2
- الترتيب: 1- مانشستر سيتي 37 نقطة من 13 مباراة 2- مانشستر يونايتد 29 من 13 3- تشلسي 26 من 13 4- أرسنال 25 من 13 5- توتنهام 24 من 13	- الترتيب: 1- برشلونة 35 نقطة من 13 مباراة 2- فالنسيا 31 من 13 3- أتلتيكو مدريد 27 من 13 4- ريال مدريد 27 من 13 5- إشبيلية 25 من 13	- الترتيب: 1- نابولي 38 نقطة من 14 مباراة 2- إنتر ميلانو 36 من 14 3- يوفنتوس 34 من 14 4- روما 31 من 13 5- لاتسيو 29 من 13	- الترتيب: 1- بايرن ميونيخ 29 نقطة من 13 مباراة 2- لايبزيغ 26 من 13 3- شالكه 24 من 13 4- مونشنغلادباخ 24 من 13 5- دورتموند 21 من 13	- الترتيب: 1- سان جيرمان 38 نقطة من 14 مباراة 2- ليون 29 من 14 3- موناكو 29 من 14 4- مرسيليا 28 من 14 5- نانت 23 من 14



## الكرة اللبنانية

## الأنصار محظوظ أمام التضامن المظلم



ظروفاً عدة حرمتها النقاط الثلاث ليعود الصوريون الى مدينتهم بنقطة وحيدة وباحترام كل من شاهد المباراة.

من جهته، كان الأنصار صاحب الأرض على الورق وضيف الشرف على أرض الملعب، ولولا ركلة الجزاء التي سجلها السنغالي الحاج مالك في الدقيقة 81 لأمكن القول إن الأنصار لم يفعل شيئاً تقريباً. واقع حال يفرض على القيمين على الفريق الوقوف طويلاً أمام أداءه الذي من المفترض أنه ينافس على اللقب، لكنه فعلياً بعيد أربع نقاط عن المتصدرين: العهد والصفاء، وهو في المركز السابع، والأسوأ العرض الذي يقفده.

قبل المباراة، كان الراسينغ يعود بفوز غال من طرابلس بعد تغلبه على فريق المدينة 1 - 0، سجله الغاني نيكولاس كوفي في الدقيقة 77، ليواصل الأبيض حصد النقاط متقدماً الى المركز الرابع.

وفي البقاع، كان النبي شيت يتعادل مع ضيفه الإصلاخ البرج الشمالي 1 - 1، حيث تقدم الضيوف من ركلة جزاء، سجلها موسى زيات في الدقيقة 22، وعادل حسين رزق للنبي شيت في الدقيقة 38.

أول من أمس، كان موعد النجمة لكي يحقق فوزه الأول بقيادة مديريه الجديد الأرميني أرمن صاناميان، وكان على ضيفه الشباب العربي 3 - 0 على ملعب صيدا. مباراة حملت الكثير من الأحاسيس والمشاعر، فهي كانت الأولى لقائد النجمة السابق عباس عطوي في مواجهة فريقه السابق، حيث أصبح لاعباً في الشباب العربي. جمهور النجمة يمكن أن ينسى اللاعب الذي دافع عن قميص النادي أكثر من 18 سنة، بالمقابل قدم عطوي باقة ورد عربون شكر ومحبة.

أحاسيس أخرى كانت حاضرة في تعاطي لاعبي النجمة مع مدربهم السابق جمال الحاج، الذي كان حاضراً في منصة الشرف مع عقيلته، فكان اللاعبون يهدونه الهدف وراء الآخر، وسط تفاعل مؤثر من الحاج. أيضاً، شهدت المباراة تسجيل اللاعب حسن المحمد هدفه الأول مع الفريق منذ فترة طويلة جداً، فكان الهدف

تكرر السيناريو في الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم، فكان ختامه هشابها للتضامن مع خطأ تحكيمي غير في نتيجة المباراة ليعادل الأنصار التضامن صور من ركلة جزاء غير صحيحة، في وقت تحسنت فيه نسبة التهديف وترافقت مع انتصاريين صعبين، لكن مهمين للإخاء الأهلي عاليه والراسينغ، وفوز مريح للنجمة، إضافة إلى تعادل مخيب بيت النبي شيت والإصلاخ البرج الشمالي

## عبد القادر سعد

كم كان محظوظاً الأنصار بحصوله على نقطة من لقاءه مع ضيفه التضامن صور بتعادله معه 1 - 1 على ملعب صيدا البلدي في ختام الأسبوع التاسع من الدوري، وكم كان التضامن صور مظلوماً بالتعادل، ليس فقط من قبل الحكم المساعد سامر بدر الذي احتسب ركلة جزاء غير صحيحة ليظلم نفسه وزملاءه الحكام في اللقاء بقيادة الحكم جميل رمضان الذي كان موقفاً، بل من لاعبي التضامن أنفسهم، وتحديداً العاجي كريست ريمي لورونيون ومحمود سبيلني اللذين كانا قادرين على الخروج بنتيجة تاريخية، لو استغلوا الفرص التي سنحت لهم. صحيح أن لورونيون سجل هدف التضامن في الدقيقة 14 من كرة الغاني كوفي بيواه، لكن أجنبي التضامن أهدر أكثر من ثلاث فرص، من دون التقليل من الأداء الخرافي لحارس الأنصار حسن مغنية الذي كان له الدور الرئيسي في إبعاد شبح خسارة مذلة عن فريقه. التضامن قدم مباراة العمر وأحرج الأنصاريين، وكشفهم فنياً، وكان يستحق الفوز بنتيجة كبيرة، لكن

اعتراض من إدارتي التضامن على الحكم سامر بدر

الثالث في الدقيقة 84. واللافت أن هدفي الفريق الآخرين سجلهما اللاعبان الأجنبيان: المصري محمود فتح الله بطريقة رائعة من ركلة حرة في الدقيقة 46 من الشوط الأول، والثاني السوري عبد الرزاق الحسين في الدقيقة 52 من ركنية لنادر مطر. وقدم اللاعبان أفضل أداء لهما هذا الموسم، مع تساؤلات عن أسباب عدم تقديم مثل هذا العرض في المباريات السابقة.

من جهته، كان الشباب العربي لا حول له ولا قوة بعرض متوسط وأداء لا يبشر بالخير في حال أراد الفريق تجنب الهبوط، إذ لم تُسجل له فرص إلا القلة القليلة.

في بحدود، كان الإخاء الأهلي عاليه يحقق فوزاً جديداً، وهذه المرة على حساب ضيفه السلام زغرتا 1 - 0، سجله الكسي خزاعة في الدقيقة 14. وكان الإخاء الطرف الأفضل مع إهداره العديد من الفرص، وخصوصاً عبر لاعبه غير الموفق أحمد حجازي الذي لم يكن في يومه.

## الترتيب العام بعد المرحلة 9

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - العهد	9	4	5	0	17
2 - الصفاء	9	5	2	2	17
3 - النجمة	9	5	1	3	16
4 - الراسينغ	9	4	3	2	15
5 - الإخاء الأهلي	9	3	5	1	14
6 - السلام زغرتا	9	4	2	3	14
7 - الأنصار	9	3	4	2	13
8 - طرابلس	9	2	4	3	10
9 - التضامن صور	9	2	3	4	9
10 - النبي شيت	9	2	3	4	9
11 - الشباب العربي	9	1	2	6	5
12 - الإصلاخ	9	0	4	5	4

## منتخب السلة يتعثر في الأردن

الأردنية على مجريات المباراة، إلا أن اللبنانيين كانوا قادرين على قلب النتيجة والفوز أو التعادل على أقل تقدير وتمديد المباراة، لولا مجانية الحظ للاعب باسل بوجي في رمية

المجموعة الثلاثة في عمان، لينفرد المنتخب الأردني بصدارة المجموعة بعد تحقيقه فوزه الثاني، إذ فاز على سوريا في افتتاح التصفيات الخمس الفائت. ورغم السيطرة

أخفق منتخب لبنان لكرة السلة في تحقيق فوزه الثاني في تصفيات كأس العالم للعبة، بعد خسارته أمام مضيفه الأردني 83 - 87 (17 - 36، 45 - 58، 65 - 83، 87) ضمن

دفاع مزدوج من باسل بوجي وجان عبد النور على داركافيز للمار توكر



حالة لبنانية لتقليص الفارق (36-45) مع انتهاء الربع الثاني. وفي الربع الثالث تقدم أردني، ثم محاولة لبنانية للعودة، خاصة من اللاعب أحمد إبراهيم الذي سجل خمس نقاط متتالية في ظرف ثوان عدة ولينتهي الربع الثالث لمصلحة الأردن (65-58) بفارق سبع نقاط.

وفي الربع الرابع، نجح اللبنانيون في تضيق الفارق حتى وصل إلى نقطة واحدة (83-84) بفضل عدد من اللاعبين، وعلى رأسهم وائل عرقجي وباسل بوجي الذي أهدر رمية حرة كانت كفيلة بمعادلة النتيجة لو سجلها ليحتسب خطأ تقني على إيلي اسطفان، ولينجح الأردنيون في الفوز بالمباراة (87-83) بعدما كادوا يخسرون اللقاء في الوقت القاتل من المباراة، ويمكن القول إنه لو سجل اللبنانيون الرميات الحرة التي أضاعوها منذ بداية اللقاء لكانت النتيجة مغايرة حتماً.

(الأخبار)

حرة كان من الممكن أن تعادل النتيجة 84 - 84 قبل ثوان على نهاية اللقاء. وتميز المنتخب الأردني، الذي يديره اللاعب الدولي السابق سام دغلاس، حيث سيطر على أجواء الربعين الأول والثاني بفضل تماسك لاعبيه بقيادة الأميركي المجنس داركافيز لامار توكر الذي صال وجال وكان نجم اللقاء. وفي الربع الثالث استفاق المنتخب اللبناني قبل أن ينجح اللبنانيون في الربع الرابع بتقليص الفارق إلى خمس نقاط قبل 50 ثانية على نهاية اللقاء وإلى نقطة واحدة (84-83) قبل نهاية المباراة بـ 21 ثانية. لكن في النهاية نجح المنتخب الأردني بإنهاء اللقاء بفارق أربع نقاط (87-83).

بدأ المنتخب الأردني المباراة بتفوق واضح، وتقدم (4-2) (7-2)، وصولاً إلى (24-17)، لينتهي الربع الأول بتقدم الأردن (26-17). وفي الربع الثاني واصلت الماكينة الأردنية التهديف والفارق 11 نقطة وسط



## مقاطعة

## من زياد عيتاني إلى غال غادوت تحاولت... مع الحب!

بيار ابي صعب

هذا لا يمكن أن يحدث إلا في لبنان، بلد الغرائب والعجائب: في أيار (مايو) 2017 سحبت السلطات اللبنانية الترخيص بعرض فيلم «المرأة الخارقة» (إخراج باتي جينكينز) الذي تشارك في بطولته الممثلة الإسرائيلية غال غادوت، وذلك استناداً إلى مذكرة صادرة عن مكتب المقاطعة في الجامعة العربية، وبعد مطالبات شعبية وإعلامية. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 - أي بعد خمسة أشهر فقط، لا خمسة عقود! - برمجت الصالات اللبنانية، وكان شيئاً لم يكن، فيلماً جديداً ضمن سلسلة المرأة الخارقة. هذا الفيلم هو «رابطة العدالة» (إخراج زاك سنايدر) الذي تشارك في بطولته غادوت، «صديقتنا» الإسرائيلية... ما غيرها! العمى، كيف أمكن هذا؟ هناك مؤرّع لبناني غير أنه بموقف المديرية العامة للأمن العام، ويقرار وزارة الخارجية، اشترى حقوق فيلم غال غادوت الجديد من دون أن يرف له جفن... وهناك أصحاب صالات برمجه في منتهى الطبيعية. كان الدولة اللبنانية غير موجودة، وقراراتها لا تستحق الاكتر، ولا تترم أحداً باحترامها. وجميع هؤلاء آخر مهمهم إسرائيل، وكونها عدونا المطلق. بل إن بينهم من صرّح لنا بأنه غير أنه بالقضية، ويساوي «الإسرائيلي» بالفلسطيني! حتى أنه اشترط منع «الأفلام الإيرانية» قبل أن نمنع فيلماً إسرائيلياً. يحيا البرنس... تحيا السيادة! هل يواجه لبنان لعنة ال Wonder Woman، وليس من هو أقدر منها على تجسيد أذكوية التفوق الإسرائيلي؟ أطرد غال غادوت من الباب، تعود من الشباك. في وطن العسل والبخور، هناك ناس يستحقون بكرامة الرأي العام، ويحتقرون قرارات السلطة اللبنانية، ويحاولون كالمصوم، تمرير فيلم تفوح منه رائحة نتن، يعرفون أن تسويقه ليس مشرفاً. ما الفرق بين هؤلاء وتجار الأطعمة أو الأدوية الفاسدة؟ أنهم يرتكبون فعلتهم، تحت راية «الانفتاح والحرية» تارة، و«المصلحة الاقتصادية» طوراً... لكن بعد اليوم بات من حقنا أن نشكك في النوايا ونقول: المرؤجون لغادوت يخدمون المشروع التطبيعي مع العدو الصهيوني، بشكل مباشر أو غير مباشر، مقصود أم غير مقصود. ولا شك في أن «أصحاب المصالح» في هذا الملف، يتمتعون للأسف بحماية جماعات ضغط في السلطة، وبدعم من بعض بارونات النظام المافيو الطائفي الذي هو أصل كل بلاء.

فيلم غادوت السابق، «المرأة الخارقة»، أثار في حينه جدلاً واسعاً في بيروت. وكسرت وزارة الداخلية آنذاك قرار «لجنة الرقابة» التي كانت قد ارتأت منحه تأشيرة العرض. وهذه الأخيرة - بمعزل عن ضرورة حلها، وإلغاء الرقابة المسبقة على السينما والمسرح من أساسها - تعمل باستنسابية مذهلة، وحسب معايير غامضة، فضفاضة، اعتباطية، تفتقر إلى التماسك (منع لي قبور في هذه الأرض»، فيلم رين متري الممتاز فنياً، والشجاع فكرياً، والعادل سياسياً، لأنه يهدد السلم الأهلي (!)... أما زياد دويري، أول سينمائي لبناني سبغ قبل 6 سنوات في مجرور التطبيع الآسن وما زال يفتخر بذلك، فنحيز فيلمه الأخير «القضية رقم 23» رغم أنه يتلاعب بذاكرة الحرب الأهلية، ويتاجر بجراحها، ويحرّض على الفتنة بإمتياز. لننتظر اجتماع لجنة الرقابة العتيدة عدداً الثلاثاء، فنز كيف عساها تحسم مصير «رابطة العدالة» الذي وجهت «حملة المقاطعة» بشأته أكثر من كتاب إلى مكتب المقاطعة في وزارة الاقتصاد، ومكتب الاعلام في المديرية العامة للأمن العام.

فيلم غادوت الجديد، كان أعلن عن نزوله إلى الصالات في 17 الجاري، ثم أرجى إطلاقه حتى 30 تشرين الثاني، أي هذا الخميس. الغريب أن «رابطة العدالة» لم تُمدَّ له بأية حملة ترويج، والسبب باعتراف أحد مسؤولي شبكة العرض: «كي لا نلفت نظركم في «الأخبار»، ولفلت نظر حملة المقاطعة! يا سلام على التاجر الفينيقي» الذي يريد أن يربح على حساب مصالحنا الوطنية، وأن يسوّق بضاعته كالمصوم والمهزّين، على غفلة من الرأي العام، وذلك باسم «الازدهار»، و«حق المواطنين في مشاهدة ما يريدون»!

كنا نظن أن الجدل حول غادوت انتهى قبل خمسة أشهر، فإذا بنا نعود إلى نقطة الصفر. إننا نطالب وزير الداخلية نهاد المشنوق، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بتحمل مسؤوليتهما وسحب «رابطة العدالة» من الصالات قبل أن يدسّ شائعاتنا ويسوّس ضمائرنا، ويسجل اختراقاً إسرائيلياً جديداً للوعي اللبناني والثقافة اللبنانية. هل نذكر للمرة الألف بأن غال غادوت المجنّدة الإسرائيلية السابقة، انتخبت «ملكة جمال إسرائيل» في العام 2004، أي أنّ صورتها تنمّاه مع الكيان الغاصب بما لا يرقى إليه الشك... هل نذكر بمواقفها «المحورية» دعماً لجيش الغزاة في عدوانه الهمجي على غزة في العام 2014؟ من المبكر، ربّما، استخلاص دروس الزلزال الذي يعيشه الوسط الثقافي والفني والإعلامي في لبنان منذ أربعة أيام. لكن الأمر المؤكّد أن ما قبل قضية زياد عيتاني، ليس كما بعدها، في حال ثبتت عليه المحكمة تهمة العمالة الفظيعة. إن الثقافة، كما نردد منذ سنوات من دون أن نلاقي آذاناً مصغية، مجال صراع حيوي واستراتيجي يوازي في خطورته المواجهة العسكرية. فهل نسمح بتحويل الإبداع والمبدعين إلى حصان طروادة لاخترق قلعة الوعي الوطني؟ نعرف اليوم، بالدليل الحسي، أن العدو يشغل بطريقة منهجية على تعطيل وعينا، وتشويش رؤيتنا، واستمالة نخبنا. ويضع الخطط، ويجنّد العملاء من بيننا. الهدف الحيوي للكيان الغاصب، هو استدراج الرأي العام، عن طريق الثقافة والفن والنضال الاجتماعي، إلى غسل جرائمه وأنسنته، والتنازل له عن الحقوق الشرعية، تحت شعار السلام والانفتاح والحضارة وحرية التعبير... هذا الخطر لا يقتصر على لبنان على فكرة، لكن هشاشة هذا البلد وتناقضاته أرضية خصبة مقلقة. بعد اعترافات زياد عيتاني الذي كلّف على ما يبدو بـ «خلق تيار يؤيد التطبيع»، سنكون أكثر شراسة وارتياباً. غال غادوت جاءت متنكرة بأزياء الفانتازيا الهوليودية، لتستدرجنا إلى القبول بصورة إسرائيل الإيجابية، وهذا القبول هو حجر الأساس في المشروع الاستسلامي. لنحطم أسطورة «المرأة الخارقة» إناً، لنطرد غال غادوت من لبنان. المرأة الكرتون، لن تمرّ، وستخسر إسرائيل معركة التطبيع الثقافي، كما خسرت على جبهات القتال!

## غال غادوت تحاولت

بين الأمن العام ومبرمج «أمبير»  
المجنّدة الإسرائيلية تعود

## نادية كنعان

بعد موجة استنكار عارمة ودعوات للحؤول دون وصوله إلى الصالات اللبنانية، أصدر وزير الداخلية نهاد المشنوق في 31 أيار (مايو) الماضي قراراً يقضي بمنع فيلم «المرأة الخارقة» (إخراج باتي جينكينز)، بناءً على اقتراح المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. الشريط

من بطولة غال غادوت، ملكة جمال إسرائيل سابقاً، والمجنّدة في جيش العدو التي «صلّت» لنجاح «أبطال جيش الدفاع» في حصد المزيد من أرواح أطفال غزة في عام 2014، الأمر الذي يجعل من عرضه تطبيقاً ثقافياً مع العدو. علماً بأن قرار المنع جاء بعدما استجاب وزير الاقتصاد رائد خوري لنداء «حركة مقاطعة داعمي إسرائيل» في لبنان، موجّهاً كتاباً

في هذا الخصوص إلى الأمن العام يتضمّن إحالة إلى مذكرة صادرة عن الأمانة العامة للجامعة العربية في 12 نيسان (أبريل) 2016 حول «منع عرض الأعمال الفنية التي تشارك فيها غادوت». في ذلك الوقت، وعلى الرغم من أصوات النشاز التي نادى بالفصل بين «الفن والسياسة»، سارت دول عربية على خطى لبنان، أولها تونس، تلتها الأردن لكن بشكل غير رسمي. صحيح أنّ الجزائر لم تمنع «المرأة الخارقة» رسمياً، لكن مهرجان «ليالي السينما» الجزائري ألغى عرضه، ليحين دور الكويت التي منعت من الوصول إلى السينمات.

نحن أمام مشهد مشابه اليوم، إذ أعلنت الصالات اللبنانية (والعربية) عن استعدادها لاستقبال فيلم Justice League (رابطة العدالة - إخراج زاك سنايدر) الذي يضم فريقاً من أبطال «دي سي كومكس» الخارقين يحمل الاسم نفسه. غير أنّ المشكلة أنّه إلى جانب «الرجل الوطواط» (بن أفليك) و«الرجل الخارق» (هنري كافيل) و«فلاش» (عزرا ميل) و«الرجل المائي» (جايسون موموا) و«سايبورغ» (راي فيشر)، يضم الفريق أيضاً «المرأة الخارقة» التي تجسدها غال غادوت أيضاً. انطلاقاً من هذه النقطة، راسلت «حملة المقاطعة» أخيراً «مكتب مقاطعة إسرائيل» في وزارة الاقتصاد اللبنانية، وتحديد المديرية العامة للاقتصاد والتجارة، مشيرة إلى المذكرة الصادرة عن الأمانة العامة





# التسلك مجدداً إلى لبنان



## من النافذة؟

يعرض Justice League على لجنة الرقابة على الأعمال السينمائية غداً الثلاثاء

للجامعة العربية السالف ذكرها، طالبة «إيلاء هذه المسألة الخطيرة ما تستحقه من اهتمام».

في اتصال مع «الأخبار»، توقع رئيس دائرة الإعلام في الأمن العام، العميد الركن نبيل الحنون، أن يعرض Justice League على لجنة الرقابة على الأعمال السينمائية «غداً الثلاثاء»، على أن يُتخذ القرار النهائي بشأنه بعد ذلك مباشرة. وفي الوقت الذي يرجح فيه مراقبون أن يكون المنع من نصيب الفيلم الذي توّزعه عالمياً شركة «وورنر بروس»، تواصلنا مع مدير البرمجة في صالات سينما «أمير» بسام عيد للتأكد مما إذا كان الشريط لا يزال مدرجاً على قائمة العناوين التي يُفترض طرحها يوم الخميس المقبل. وحين سألناه عن سبب عدم تلقينا لرسائله الإلكترونية التي يبعثها أسبوعياً للمؤسسات الإعلامية

اللبنانية لإطلاعها على جدول البرمجة، فوجئنا بأنه قرّر «مقاطعة» «الأخبار» بعد حملتها «التهوجاء» قبل أشهر لمنع فيلم Wonder Woman. بعصية شديدة، سألنا عيد باللهجة العامية: «بأي عين بدكن تمنعوا فيلم عم توّزعه شركة لبنانية عم تشغل شباب لبنانيين»، قبل أن يخرج باستنتاج غريب مفاده أنه «هكذا تشجعون القرصنة تضربون الاقتصاد اللبناني لأسباب شخصية بحت». لم يكتف بسام عيد بتحميل «الأخبار» و«حملة المقاطعة» جزءاً من المسؤولية عن تدهور الأوضاع المالية للبلد (!)، بل راح يشدد على المقولة «المبتذلة» التي يحرص كثيرون على التسويق لها: «لا علاقة للفن بالسياسة». بناءً على هذه القاعدة «الفظة»، تابع قائلاً: «ما الحل الآن؟ لنمنع فيلماً إيرانياً مقابل منع فيلم بطلته إسرائيلية؟». وحين سألناه مصدومين عما إذا كان يساوي بين العدو الإسرائيلي وإيران، لم يعطنا بسام عيد إجابة شافية، ثم أضاف بحزم ونبرة عالية: «بالنسبة إليّ، الإسرائيلي يساوي الفلسطيني»! وقبل إنهاء الحديث الهاتفي المستقر، حرص عيد على إطلاعنا على محاولة الالتفاف التي أراد مورّعو Justice League في لبنان تنفيذها بهدف «تهريبه» إلى السينما، فسأل: «لماذا برأيك لم يكن الترويج مكثفاً للعمل هذه المرة؟»، ثم أجاب: «لكي لا يتنبه إليه المطالبون بالمنع».

## «رابطة العدالة» سقطت في الخدم البصرية... وثرثرة باتمان!

سعيد محمد

شخصيته بين الذكورية الجارحة واللطف المتفعل والاعتذارات المتكررة، وكذلك الحركات البهلوانية عديمة المعنى التي نفذت أغلبيتها الساحقة عن طريق التطبيقات الإلكترونية. هكذا، تستحيل الساعتان (مدة الفيلم) بمثابة حلقة بايلوت ربع مسلوقة لاستكشاف تداخل عوامل هذه الشخصيات معاً في دراما من الدرجة الثالثة.

ولعله مما زاد الطين بلة بالنسبة إلى «وورنر بروس»، ذلك الأداء الباهت لبين أفليك الذي بدأ هذه المرة كأن بدلة الوطواط هي المكان الأوح الذي لا يريد ملاذاً. أمر دفع النقاد إلى القول بأن «رابطة العدالة» هو نهاية عهد أفليك بأدوار باتمان السينمائية، وأنه ربما يعاني بسببه من اللعنة ذاتها التي كادت أن تقضي على مهنة جورج كلوني قبله (مع ذلك يبقى أسوأ باتمان في التاريخ بكل المقاييس).

وعلى ذكر النقاد، فإن أغلبهم أجمع على ضعف «رابطة العدالة» البادي من النواحي الفنية والتقنية المحضة، فاعطاه موقع «روتن توماتو» المعروف على الإنترنت علامة 10/4، بينما صنفته «التليغراف» البريطانية بالنجمة الواحدة، أي أسوأ تصنيف ممكن. وتمنى أحدهم على «وورنر بروس» أن تمتنع عن إطلاق الجزء اللاحق من الفيلم الذي يتم الإعداد لإطلاقه فعلاً عام 2019. وقد حاول بعضهم تبرير ركافة الفيلم بانسحاب مخرجه سنايدر في اللحظات الأخيرة لدى تبلغه نبأ انتحار ابنته المراهقة. لكن الواقع يشير إلى «أن الآلهة نفسها لم يكن ليتمكن إنقاذ الفيلم من الركافة» على حد تعبير أحد النقاد.

سفينة «رابطة العدالة» الغارقة هذه، ليس مسؤولاً عن فشلها بين أفليك وحده بالطبع، فالنجوم الآخرون - وهم كمثلين

ناجحون عموماً في أعمال أخرى - لم يحصلوا على مساحات أو عمق شخصيات لإظهار قدراتهم الدرامية. ضاعوا جميعاً في الضجيج والخدم البصرية وثرثرة باتمان.

الاستثناء الوحيد كان ذلك العمل الملحوظ لتلميع غادوت شخصياً في دور المرأة الخارقة، من خلال منحها الوقت والدور لإظهارها كالبطل الحقيقي الذي لا تزغره الأنواء، وبالتأكيد كقطب الفيلم الأنثوي الذي ينتج توتراً جنسياً في مواجهة ذكورية باتمان الطاغية بالافادة أساساً من حضورها الجسدي. غادوت - المدربة

السابقة في قوات النخبة الإسرائيلية التي شاركت في العدوان على لبنان وجندية الاحتياط الحالية - بدت أكثر المستفيدين من تمديد ظهورها شبه الدائم على الشاشة بداية من «باتمان في مواجهة سوبرمان»، مروراً بفيلم البطولة المطلقة «المرأة الخارقة» وانتهاء بـ «رابطة العدالة». وهي لذلك تتوقع الاستمرار في تقديم تلك الشخصية لعقد مقبل ما دامت قادرة على الاحتفاظ بقوامها.

حقق الفيلم حتى الآن مبيعات تجاوزت الـ 285 مليون دولار في شبك التذاكر، لكنه قصر في أسبوعه الأول عن استقطاب مستوى الجمهور الذي تشهده عادة صالات العرض في أفلام باتمان وسوبرمان السابقة. ولا أحد يبدو متفائلاً في إمكان تجاوز حاجز الـ 600 مليون دولار لتحقيق نقطة التعادل الاقتصادية لتكاليف الإنتاج والتسويق. لقد تحولت «رابطة العدالة» ومشروع «وورنر بروس» لإعادة إطلاق شخصيات الرسوم المصورة بمجمله إلى أكبر ثقب أسود في فضاء الثقافة الشعبية الأميركية: بمتص

الأموال والمخرجين والفنانين والمشاهدين بلا عودة. الأميركيون لا يزالون يحبون باتمان بالتأكيد، لكنهم لا يريدونه وهو يعتذر عما فعل. هكذا هي الثقافة الأميركية، وعلى «وورنر بروس» أن تخضع لمنطق هذه الثقافة أو تنتهي على حافة إفلاس مالي بعد الإفلاس الفكري والأخلاقي.

منذ إطلاقها عام 1939، تأسست معالم شخصية الرجل الوطواط (باتمان) لتقدم نموذج الرجل الأميركي الأرسطراطي الأبيض الذي يمتلك الأملية والجمال والقوة والمال والنفوذ معاً. لكن بدلاً من تحقيق مآرب شخصية، نراه كما رأسمالي فاضل يوظف كل ما يمتلكه لأجل الصالح العام في مدينته - غوتام أو نيويورك - وأحياناً أيضاً في خدمة المجهود الحربي الأميركي وجمهورية الخير (على نسق مملكة الخير المعروفة)، ضد كل أعداء الولايات المتحدة من النازيين الألمان إلى أسامة بن لادن، وبقية نماذج الشر الأخرى التي ابتدعتها مخيلة الثقافة الأميركية للاستهلاك العام، ودائماً خلافاً للوقائع الفعلية.

مع ذلك، فإن تلك الشخصية الذكورية المحض حملت معها دائماً بذور مصاعب ذاتية عاطفية وسايكولوجية عميقة. فالرجل الوطواط على العموم عدواني مفتقر للأصدقاء، متهم بالتباس علاقته بالنساء القويات اللواتي يحببته، لكنهن يتمنعن عن الارتباط به، إضافة إلى الأبعاد الجنسية المثلية لعلاقته مع روبين

المراهق، وتعاطفه الضمني مع الفاشيست اليمينيين. شركة «وورنر بروس» التي تمتلك حقوق الشخصية في السينما، أرادت حل مشاكل باتمان الشخصية دفعة واحدة من خلال فيلمها الأخير «رابطة العدالة» أو Justice League. هنا يلعب الدور الممثل الأميركي بن أفليك، وقد استعدت معه الشركة شخصيات عدة من صندوق عجائبها لتقاتل إلى جوار البطل المتوحد في مواجهة الوحوش أعداء العولمة (المتأركة) ستيبنزولف وحيشه من الباراديمنوز (بالطبع يتمركزون في مكان ما في روسيا).

وكتقدير جمعي من جبايرة أميركا لروح البطل الخارق سوبرمان الذي قضى نحبه في مواجهة سابقة: هناك «فلاش» أو الرجل البرق (غاززا ميللر)، وأكوامان (جيسن

موموا)، وسبايبرغ (راي فينش)، وسوبرمان (هنري كافيل). لكن أهمهم جميعاً «المرأة الخارقة» التي تلعب شخصيتها للمرة الثالثة على الشاشة (الجنديّة الحسنة في الجيش الإسرائيلي غال غادوت. تقدّم «وورنر بروس» الرجل الوطواط للمرة الخامسة هذه المرة ضمن مشروعها لإعادة إطلاق كل الشخصيات الخارقة بطور جديد)

بوصفه يكسب الأصدقاء، فيعاونونه على مواجهة وحوشه الحقيقية والعاطفية معاً. يتقرب الرجل الوطواط من المرأة الخارقة التي

لا يستطيع مقاومة سحر قوامها المشوق، مع إهمال تام لموضوع علاقته المثلية المحتملة. كما ويبدو على غير عادته دون صلفه المعهود معتذراً دائماً عن دوره في مقتل سوبرمان (النبى موسى الأميركي في شكله المعاصر)، وملقياً المحاضرة تلو الأخرى عن أداء الواجب العام والأخلاقيات. وقد أنفقت الشركة المنتجة على الفيلم الذي يعد من أعلى الأفلام الأميركية كلفة عبر التاريخ، ما يقارب 300 مليون دولار عبر عشر سنوات من التحضير. وكلفت به زاك سنايدر الذي أخرج نسختين سابقتين من أفلام باتمان (مان أوف ستيل - 2013) و(دون أوف جاستس - 2016). رهاق

«وورنر بروس» أخفق إخفاقاً ذريعاً في تحقيق أهدافه سواء فيما يتعلق بالعمل الفني، أو في إعادة تأهيل شخصية باتمان القلقة أو حتى بمقاييس عوائد شبك التذاكر، رغم أن شخصية باتمان بحد ذاتها قادرة دوماً على جذب قطاعات من المشاهدين، فكيف وهو مع شلة أصدقاء وبصحبة غادوت الخارقة التي تكشف من جسدها أكثر ما تخفي؟ لكن تجمع الشخصيات الخارقة هذا بدأ من دون رابط مقنع، ولم تنجح أي منها في الخروج من مازق الضحالة، وتفككت السرد بسبب محاضرات باتمان المملة وتردد

غادوت المدربة السابقة في قوات النخبة الإسرائيلية شاركت في العدوان على لبنان





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### سيجيء الغد.. ونحزن

سيجيء الغد.. ونحزن  
تري، ما الذي يجعلني حزينا إلى هذه الدرجة؟..\*

غداً: انتهت الحرب.  
انتهت الحرب، وخرجت منتصراً.  
غداً، انتهت الحرب. وحين الوقت لإحصاء الغنائم،  
الأوسمة، الأرواح، الذهب، الأناشيء الممخدة، البيارق، العروش والنعوش،  
القلاع الساقطة والقلاع الناجية.. وشعشة أقواس النصر.  
غداً، انتهت الحرب. وتم تقدير الأرياح والخسائر.  
أبدأ! لا شيء يدعو إلى الندم، والتذمر، وإراقة الدموع والحسرات.  
وأبدأ! ما من مفاجات تستدعي لوم الحاشية وتأييد قادة الفيالق.  
الأرياح: كاملة.

الخسائر: صفر، أو قرابة صفر.  
وأبدأ، أبدأ: ما من شيء على سلم أوليات الغد  
سوى التخفيف من الأم السام (سام ما بعد النصر)  
والتهيؤ للفوز في حروب أخرى.\*

انتهت الحرب، وخرجت منتصراً.  
وكالعادة، تعلمني الحرب ما كنت أعرفه دائماً:  
المنتصر يغتني بكل شيء وكل شيء  
ولا يفتقد إلا الضحكة الطالعة من القلب  
والخوف الصادق على الحياة  
والفرح بقوة: «صباح الخير يا عالم!..»  
وكالعادة، تعلمني الحرب:  
المنتصر لا يربح إلا.. «كل شيء»  
ولا يخسر إلا.. نفسه.  
وكالعادة، تعلمني:  
المنتصر أحزن المهزومين.\*

غداً، أو اليوم، انتهت الحرب.  
انتهت الحرب وخرجت منتصراً.  
خرجت منتصراً، سالماً غانماً،  
موفور العافية والغنى والجبروت  
و.. أشد حزناً.

غداً: انتهت الحرب.  
غداً: لم تنته الحرب.

غداً: الحرب هممتني.  
هممتني.. ولم تعلمني.

2016/10/28



في مناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، تجمعت مئات النساء في بوغوتا ضمن الدورة الرابعة من مهرجات «لا ترهما حتى بوردة»، في تظاهرة تذكّر بالمعاملة اليومية والصامتة التي تعيشها نساء كثيرات في العالم (راول اربوليدو - أ ف ب)

## صورة وخبير

### الطب الهندي يداوي حيوانات الجنوب

أمال خليل

إلى مزرعة بسطرة المرتفعة عند سفح جبل الشيخ، سعد فريق الطب البيطري في الكتيبة الهندية العاملة ضمن قوات اليونيفيل، لتفقد المواشي التي يملكها قاسم زهرة. ابن شبع المقيم في المزرعة النائية التي هجر الاحتلال الإسرائيلي أهلها، بعثاش من الغنم والماعز والخواريق التي تشكل ثروته الوحيدة بعدما أحرقت العدو حقول القمح والأشجار المثمرة التي ورثها عن والده. يشكل زهرة وأسرته أيقونة الصمود في موقع غير مألوف، يبعد عن شبعاً أكثر من ساعة وتقطع إليه السبل في أشهر الشتاء. لكن الخدمة البيطرية المجانية التي يقدمها هنود اليونيفيل، تشكل عاملاً رئيسياً لصدومه. برئاسة الطبيب البيطري المقدم بي. بي. بورا، يعاين الأطباء ومساعدوهم المواشي أسبوعياً ويعطونها الأدوية والمقويات اللازمة. يصعب على زهرة الانتقال إلى مقر الكتيبة في نقار كوكبا (قضاء حاصبيا). «في حال حدوث حالة طارئة، يهرع الفريق إلينا لداواة الماشية»، يقول زهرة. وفق برنامج أسبوعي، يجول الفريق بأدويته وأدوات العلاج على



### زياد حجار في التبريس: «بعدنا طيبين... قولوا الله»

بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، وتحديد عام 1976، عرف المخرج الراحل جان شمعون، بثناقية ناهجة جداً، مع الفنان زياد الرحباني (الصورة). «بعدنا طيبين... قولوا الله» على «الإذاعة اللبنانية» برنامج تناقلته أجيال عدة، من تلك الحقبة، عبر إسكتشات وأغنيات سياسية ونقدية، قدمها شمعون-الرحباني، وعرفت نجاحاً منقطع النظير. بعد 41 عاماً، يعيد جهاد سعادة الليلة إحياء هذه الكليبات، بتنظيم من مجموعة «كرز وليمون» و«minus 1». سنشهد إذاً، استعادة لأجواء السبعينيات، التي «قد تتقاطع مع ما نعيشه في هذه الفترة» وفق المنظمين.

«بعدنا طيبين... قولوا الله» الليلة في mentis 1 - الأشرقية (التبريس) - عند الساعة 19:00 - للاستعلام: 03/064969

ندى أبو فرحات  
مغامرات فيكتوريا العجيبة  
تأليف وإخراج جيران أفديسيان

إرنل عماف  
بولين حداد  
دوبس أبو جوده  
صابط الإيفاج: جوزف فاران

إسامة العلي  
إدمون حداد  
محمد حبيب

بالاشتراك مع الأصدقاء:  
عايدة صبرا  
رفعت طربيه  
نيسان دبر هارونيوهيان

AXA ME  
beirut  
A. Antares